

خمسون عاما على حرب 1967



← ص 4-5-6-7-8-9



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الاثنين 2017/06/05 – الموافق لـ 10 رمضان 1438
السنة 40 العدد 10654
Monday 05/06/2017
40th Year, Issue 10654



العرب

alarab.co.uk

إرهاب على جسر لندن.. حان وقت استهداف بيئة التطرف في بريطانيا

● فشل استخباراتي وتراخ مع منظومة تطرف تعمل في العلن ● الإسلام السياسي مهد الطريق فكريا، وداعش قطف الثمار



النزول السريع عن درجات الكفاءة

الرغم من صدور تقارير تدين جماعة الإخوان المسلمين، فإن لبسا وترددا شابا المقاربة الرسمية مع هذه الجماعة، بما أتاح لها ولبقية الجماعات التي تدور في فلكها أن تجد في بريطانيا ملاذا لم تعد تحظى به في بقية الدول الغربية.

وقالت ماي إنه "إذا كانت هناك حاجة إلى تشديد الأحكام على جرائم الإرهاب، حتى وإن كانت بسيطة، فسنفعل ذلك".

وترى مصادر داخل الجالية الإسلامية في بريطانيا أن تساهل السلطات البريطانية مع جماعات التطرف داخل جالياتهم أتاح لهذه الجماعات الذهاب بعيدا في سعيها للتغلغل داخل صفوف الجالية بما بات يشكل خطرا على المسلمين في بريطانيا.

وطالبت ماي بتشديد المراقبة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وخدمات الرسائل. وقالت إنه "لا يمكن السماح بمتنفس لهذا الفكر ونحتاج قواعد جديدة للفضاء الإلكتروني".

ولفتت أوساط بريطانية إلى أن تصريحات ماي حول ضرورة عدم عيش الجاليات منفصلة بعضها عن بعض تمثل تراجعا عن النموذج الاجتماعي السياسي البريطاني المتعدد الثقافات باتجاه النموذج الاندماجي الذي تعتمد دول أخرى.

وتأتي اعتداءات السبت قبيل أيام على إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة (8 يونيو)، وتهدف إلى تقويض النظام السياسي الديمقراطي والتأثير على مزاج الناخبين. وهو أمر أشارت إليه ماي في تصريحاتها.

وتم تعليق الحملات الانتخابية أمس الأحد واستئنافها ابتداء من اليوم الاثنين وإجراء هذه الانتخابات كما هو مقرر الخميس المقبل.

جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمات الإسلام السياسي المرتبطة بها على استهداف الجيلين الأول والثاني بين المهاجرين المسلمين، وعلى تشكيل مظلة للمسلمين أقيمت الجهات الرسمية بالتعامل مع منظماتهم باعتبارها ممثلة شرعية للجالية بأكملها. وسمح ذلك لتنظيمات الإسلام السياسي بحرية الحركة، التي قادت لاحقا إلى ظهور مساجد وجمعيات خيرية ودعوية عملت على تحويل الكثيرين من الشباب المسلمين إلى معتقدات إسلامية متشددة.

ووجد تنظيم داعش داعش لاحقا الأرض ممهدة في أوروبا وسط بيئة فكرية تتسم بالتشدد، ونجح من خلالها في حشد الآلاف من المقاتلين الذين خرجوا فكريا من تحت مظلة الإخوان المسلمين، من أجل الانضمام إلى تنظيمات أكثر تطرفا تقاتل الجيوش الوطنية في منطقة الشرق الأوسط.

يقول كثيرون إن سياسة بريطانيا الشهيرة في استيعاب التطرف، واستضافته وعقد صفقات معه، بغية تجنب ضرره على بريطانيا، لم تعد سياسة ناجعة، وأنه بات مطلوباً القطع النهائي، ليس مع الجماعات الشديدة فقط، بل مع سياسة غض الطرف والتساهل مع ظواهر مدنية متشددة تنتج العنف والإرهاب.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن السلطات البريطانية أحبطت خمسة مخططات مؤكدة منذ مارس الماضي. وأضافت ماي أن الهجمات الأخيرة في بريطانيا، عند جسر وستمنستر في مارس وهجومها في مدينة ماننستر أوقع 22 قتيلاً الشهر الماضي، بالإضافة إلى هجوم السبت عند جسر لندن، ليست مترابطة، ولكنها تشير إلى وجود "نمط إرهابي جديد" لا يمكن تجاهله.

وأوضحت "لا نستطيع ولا يجب علينا أن نتظاهر بأن الأمور يمكن أن تستمر كما هي. على الأمور أن تتغير".

ويقول متخصصون في شؤون الإسلام السياسي والجماعات الجهادية، إنه، على

لندن - انتاب لهجة رئيسة الوزراء البريطانية، الأحد، تغير كبير بعد هجوم إرهابي بشاحنة وسكاكين استهدف المارة في منطقة جسر لندن، إذ شنت هجوما حادا على أيديولوجيا الإسلام السياسي وعلى المتشددين، وتوعدت بتغييرات جذرية في التعامل معهم قاتلة "كفى يعني كفى".

واعترفت ماي بالتقصير الذي تعاني منه المنظومة الأمنية والقضائية والسياسية والذي يسمح بقيام عناصر إرهابية بتنفيذ اعتداءات بدا أن تكررها خلال الأشهر الأخيرة يمثل علة بنوية مقلقة خاصة ببريطانيا.

وقتل 7 أشخاص وجرح قرابة 50 شخصا من بينهم 21 في حالة حرجة، فيما قتلت الشرطة البريطانية الإرهابيين الثلاثة بعد 8 دقائق فقط من بدء الهجوم.

وقالت رئيسة الوزراء تيريزا ماي إنه حان الوقت لنقول إن "كل الهجمات يجمعها فكر خبيث هو تحريف للإسلام وتحريف للحقيقة". ويرى خبراء في مكافحة الإرهاب أن

مراجعة سياسات مكافحة التطرف، التي دعت إليها ماي في تصريحاتها، باتت أمرا عاجلا ومطلوبا داخل مجتمع متعدد الثقافات، بما يعني أن منظومة القيم التي تفاخر بها بريطانيا في الدفاع عن الحريات، لا سيما حرية المعتقد وحرية التعبير، باتت قاصرة عن رد الأخطار التي تهدد أمن البلد وسكانه.

ويضيف هؤلاء أن جماعات التطرف في بريطانيا تتحرك داخل بيئة حاضنة علنية تعبر عن نفسها من خلال أنشطة وخطب وتصريحات وأسلوب عيش.

وبدأت بيئة التطرف تتسع في بريطانيا منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، إذ عملت

تيريزا ماي

كل الهجمات يجمعها

فكر خبيث هو تحريف

للإسلام وللحقيقة



الحشد الشعبي يغطي تراجعته عن الحدود السورية بالسيطرة على قرى مأهولة في البعاج

وتؤكد المصادر، وجود قرار أميركي أردني بمنع توغل الحشد الشعبي في محافظة الأنبار، بمحاذاة الشريط الحدودي، حتى إذا تطلب الأمر تدخلا عسكريا.

ويطرح هذا التوغل السريع في عمق الصحراء وصولا إلى الحدود، أسئلة بشأن كيفية تأمين هذه المساحات الشاسعة من الأراضي في المثلث الواقع بين العراق وسوريا والأردن، حتى بعد القضاء على معازل داعش التقليدية.

ويقول الخبير الأمني هشام الهاشمي، إن "تنظيم داعش فقد القدرة على خوض حرب تقليدية ضد القوات العراقية بكل أصنافها بسبب تعاضل قدراتها القتالية".

وأضاف أن "القوات العراقية، قد تنفذ عمليات على الحدود مع سوريا لعرقلة وتعطيل جهد وحدات داعش وداعميها وأنصارها للقيام بأعمال تعرضية على المدن المحررة حديثا".

وحذر الهاشمي من تسليم مناطق الحدود المحررة إلى قوات الحدود العاجزة عن تأمينها من غدر وحدات داعش.

المعاقل المتبقية لتنظيم داعش في أقصى غرب الأنبار، وهو ما قد يستثير أبرز الممثلين السياسيين لهذه المحافظة، الذين يرفضون مشاركة الحشد الشعبي في معارك استعادة ما تبقى من مناطقهم.

ويعول هؤلاء على موقف أميركي رافض لاقترب الحشد الشعبي.

ووفقا لمعلومات "العرب"، فإن قوات الحشد الشعبي، تحاول أن تتحرك من شمال غرب نينوى، إلى غرب الأنبار، مستخدمة مسارا حدوديا مؤمنا مع سوريا، لتجنب الوقوع في فخاخ صحراء البعاج.

وحرس الأميركيون، على دعم انتشار وحدة عسكرية نرويجية داخل الأراضي السورية، خلال الأيام الماضية، لمنع أي تقدم من قبل الجيش السوري نحو منطقة المعبر مع العراق، المعروفة بالتنف.

وتقول المصادر، إن الجيش الأردني جهز قوة كبيرة في معبر طريبل الحدودي، لوقف أي تقدم محتمل للحشد الشعبي على الشريط الحدودي بين العراق وكل من سوريا والأردن، داخل حدود محافظة الأنبار.

الاستراتيجي لتنظيم داعش، ومن قبله تنظيم القاعدة، فيها". ويعلق أحد الساسة في بغداد، على تطورات معارك البعاج قائلا، إن "الربح منها هو العبادي، فداعش ينحسر، والحشد يستنزف"، مشيرا إلى أن "الحكومة العراقية، ستكون مسرورة لو تخلصت من داعش والحشد في الوقت نفسه".

ويقول الناطق باسم الحشد الشعبي، النائب عن ائتلاف دولة القانون، أحمد الأسدي، إن قضاء البعاج (هو) آخر معقل للإرهاب في غرب نينوى".

ووفقا لتصريحات قيادات في الحشد الشعبي، فإن الهدف القادم هو التوجه نحو قضاء القائم الحدودي مع سوريا، أخطر

داعش في صحراء البعاج

يملك معسكرات للتدريب

مخازن للسلاح

دفاعات حصينة

لاستعادته، فيما اكتفت الطائرات باستهداف عدد من المواقع التي يعتقد أن تنظيم داعش اتخذها دفاعات له، بحسب مصادر ميدانية.

وتقول مصادر "العرب"، إن العمليات التي ينفذها الحشد الشعبي في شمال غرب الموصل هي أقرب للتمشيط والتفتيش من الاشتباك والقتال، مشيرة إلى أن المقاومة انعدمت في معظم هذه المواقع.

ومع ذلك، تقول المصادر، إن ما تمت السيطرة عليه حتى الآن، هو مجموعة مواقع وقرى وأقضية مأهولة، ومازال الجانب الأكبر من البعاج، مفتوحا أمام تحركات عناصر داعش الذين فروا في اتجاه الصحراء الواسعة غربا، حيث يعتقد أنهم يمتلكون معسكرات للتدريب ومخازن للسلاح، كما أنهم أنشأوا دفاعات حصينة فيها.

ويقول مراقبون في بغداد إن "القيادة السياسية العراقية، ربما لا تمنع توسيع الحشد الشعبي لعملياته في مناطق البعاج الصحراوية، التي تجنبها القطعات النظامية منذ سنوات، بسبب مجاهيلها، والتفوق



«اجتماع الحكومة الأربعاء هو اجتماع مفصلي بشأن القانون الانتخابي ونحرص أن يكون كل شيء جاهزاً من صياغة المشروع وتذليل العقبات».

جورج عدوان
القيادي في القوات اللبنانية

«من حق مصر إقامة علاقات جيدة مع جميع دول العالم دون استثناء وإن القاهرة تحدد بنفسها مكان كل دولة في قائمة الأولويات».

سيرجي كيربيتشينكو
سفير روسيا في مصر



الجبير في القاهرة لتنسيق المواقف بشأن الأزمة مع قطر

● توافق مصري سعودي على وجوب تغيير الدوحة لسياساتها قبل السير بأي وساطة ● التقارب يطرق أيضا ملفي سوريا واليمن



نحو توثيق العلاقة مع مصر

زيارة الجبير شملت متابعة
مذكرات التفاهم والاتفاقيات
التي تم توقيعها خلال زيارة الملك
سلمان لمصر العام الماضي

يونيو الجاري لبحث عدم التصعيد في مناطق
سورية معينة وتوفير ملاذات آمنة للشعب
السوري.

ولفت عبدالمقصود (وكيل سابق لجهاز
المخابرات العامة المصري) -إلى أن اللقاء
شهد تقاربا أكبر على صعيد رؤيتي مصر
والسعودية المتباينتين تجاه الأزمة في اليمن
أيضا، وتصر القاهرة على أن الحل الأمثل
للك الأزمات يكمن في الحفاظ على سلامة
واستقرار وسيادة الدول القومية حتى
تتواجد سلطة قوية تستطيع مكافحة الإرهاب.

أثناء زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر
في أبريل العام الماضي، والتي بلغ حجمها
18 مليار دولار، والأكلية التي يجتمعها الجانبان
لتنفيذ المشروعات المشتركة التي تباطأ العمل
فيها، خاصة بعد حكم المحكمة الإدارية العليا
الخاص باتفاقية جزيرتي تيران وصنافير
بين مصر والسعودية، والذي قضى بمصرية
الجزيرتين.

وتشهد العلاقات المصرية السعودية حاليا
مرحلة من التقارب بعد زوال التوتر الذي كان
قد شابها، وأن الدولتين تدركان بشكل متزايد
أن تحالفهما للحفاظ على الأمن القومي
العربي صار مطلوبا الآن أكثر من أي وقت
مضى في ظل تصاعد التهديدات الإيرانية في
المنطقة.

ولم يستبعد رخا حسن أن يتم التوصل
لتقارب أكبر في وجهات النظر في ما يخص
الأزمة السورية، وتوحيد الموقف العربي في
مؤتمر الاستانة الذي سيعقد في 12 و 13

الشمالة لمكافحة الإرهاب التي طرحتها
مؤخرا في القمة العربية الإسلامية الأميركية
بالرياض والتي تعتمد على محاور رئيسية،
هي تجفيف منابع الإرهاب من جذورها،
وردع الدول التي تدعّمها ماديا ولوجيستيا،
والتعامل مع جميع التنظيمات الإرهابية دون
تمييز في ما بينها.

وأكد السفير رخا أحمد حسن عضو
المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ"العرب"
أن تطورات الأزمة مع قطر تستوجب التفاهم
حول البات التعامل معها مصريا وسعوديا،
لأن روافدها مفتوحة على ملفات حيوية في
المنطقة.

وشدد على أن مصر تواجه مشاكل عديدة
مع النظام القطري منذ ثورة 30 يونيو 2013،
وحاولت التعامل معه بهدوء لكن هذه الطريقة
لم تكن كافية لردعه.

وشملت زيارة الجبير متابعة مذكرات
التفاهم والاتفاقيات التجارية التي تم توقيعها

يسجل توافق سعودي مصري على ضرورة أن تقطع قطر مع سياساتها الداعمة
للتنظيمات المتطرفة، وحسم موقفها حيال إيران التي تعتبر أحد أوجه الإرهاب الذي
يضر ب استقرار المنطقة، وذلك قبل المضي قدما في أي وساطة.

محمد سمير

القاهرة - أكدت مصادر سياسية مصرية
أن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية
السعودي عادل الجبير إلى القاهرة، الأحد
تندرج في إطار التنسيق بشأن الأزمة مع قطر،
وأيضا كيفية مواجهة النفوذ الإيراني.

وهذه أول زيارة للجبير إلى القاهرة منذ
أبريل من العام الماضي، وسجل تركيز إعلامي
لافت عليها بالنظر لتوقيتها الذي تزامن مع
الأزمة القطرية.

وهناك اليوم غضب خليجي متصاعد
حيال الدوحة، فُجرتْها تصريحات للأمير تميم
بن حمد آل ثاني، تخالف موقف دول مجلس
التعاون حيال جملة من القضايا، واعتبر
خبراء خليجيون أنه بغض النظر عن مدى
صحة تلك التصريحات إلا أنه يمكن اعتبارها
النقطة التي أفاضت الكاس.

ولطالما حرصت قطر خلال السنوات
الآخيرة على اتخاذ سياسة متميزة عن الدول
مجلس التعاون الخليجي، وكان لها في هذا
الصدد بصمات كارثية على عدد من الدول
العربية.

ويعاب على قطر تورطها الواضح في
دعم جماعات إرهابية مثل جماعة الإخوان
المسلمين وتنظيم جبهة فتح الشام في سوريا
(النصرة)، ومجموعات قاعدية أخرى في ليبيا
(قوار بنغازي، وأنصار الشريعة..)، أدت إلى
هز استقرار المنطقة وتدمير عدد من دولها.

وتصطف القاهرة مع دول الخليج العربي
الرافضة للسياسات القطرية، خاصة وأن
مصر من أكبر المتضررين منها، نتيجة ضلوع
الدوحة في دعم ومساندة عناصر متطرفة
ارتكبت أو وقفت خلف أعمال إرهابية عدة

السفير رخا أحمد حسن:

تطورات الأزمة مع قطر
تستوجب التفاهم حول
آليات التعامل معها



باختصار

أكدت قوات سوريا الديمقراطية
المدعومة من الولايات المتحدة أنها
انترزت السيطرة على سد البعث
على نهر الفرات من تنظيم الدولة
الإسلامية الأحد في أحدث مكسب
تحققه في تقدمها صوب مدينة الرقة.

قالت مصادر قضائية إن محكمة
جنايات القاهرة عاقبت الأحد 23
من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان
المسلمين المحظورة بالسجن لفترات
مختلفة بعد إدانتهم في قضية عنف.

أجهض الجيش اللبناني محاولة
تسلل لمسلحين باتجاه مخيمات
النازحين في وادي حديد شرق
عرسال موقعا قتلى وجرحى في
صفوف المتسللين.

استنكرت الحكومة الأردنية
الهجمات الإرهابية التي استهدفت
مدنيين في العاصمة البريطانية مساء
السبت وأودت بحياة سبعة أشخاص
وإصابة نحو خمسين آخرين.

أكدت حركة تحرير السودان جناح
مني أركو مناوي استعدادها لوقف
القتال في إقليم دارفور، شريطة أن
تتولى قوات دولية مراقبة وقف إطلاق
النار.

ذكرت وكالة الأنباء الأردنية
الرسمية (بثرا) أن جنودا من سلاح
حرس الحدود الأردني اشتبكوا مع
متشددين حاولو مهاجمة مواقعهم
على الحدود مع سوريا وقتلوا
المسلحين ودمروا ثلاث دراجات
نارية كانوا يستقلونها.

قال أمين سر اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب
عربقات الأحد إن الشعب الفلسطيني
"لن يقف مكتوف الأيدي" في غياب
دعم رؤية "حل الدولتين".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

دمشق وحلفاؤها يكيفون خططهم الميدانية وفق التحركات الأميركية



بشار الأسد:

الأمر تتحرك الآن في
الاتجاه الصحيح والأسوأ
بات وراءنا

بأن هذا يكرّس حقيقة أن داعش صنيعة
النظام، وآخرين يرون أن الحملة التي يواجهها
التنظيم من قبل أكثر من طرف وجهة وفقدانه
لأغلب مناطقه (سوريا والعراق) يفقد عناصره
الثقة ويدفعهم الى القبول السريع بالانسحاب.
وقال الرئيس بشار الأسد مؤخرا "الأمر
تتحرك الآن في الاتجاه الصحيح، وهو اتجاه
أفضل، لأننا لنحق الهزيمة بالإرهابيين".
وأكد أنه "ما لم يقدم الغرب وحلفاؤهم
والدمى التابعة لهم دعما هائلا لأولئك
المتطرفين، فانا متأكد أن الأسوأ بات وراءنا".

أيام معركة لطرد الجهاديين من مدينة الرقة،
معقلهم الأبرز في سوريا، مع الإشارة إلى أن
أنقرة أعلنت، الأحد، أن تلك المعركة بدأت فعليا
بحسب مسؤولين أميركيين.

وأوضح مصدر عسكري سوري أن "ناحية
مسكنة هي آخر مركز تجمع سكاني مهم يقع
على حدود ريف حلب الشرقي قبل الوصول
إلى الرقة"، مشيرا إلى أن "من يسيطر على
مسكنة يتحكم بالمحاور المؤدية من حلب إلى
الرقة وبالعكس".

ومنذ بدأ الجيش السوري عملياته
العسكرية في ريف حلب الشرقي، تمكن من
السيطرة على أكثر من 200 بلدة وقرية، وفق
المرصّد السوري لحقوق الإنسان.
واللافت أن تلك القرى والبلدات لم تشهد
مواجهة فعلية بين عناصر التنظيم الجهادي
والجيش السوري وحلفائه، الأمر الذي فتح
أبواب التاويلات على مصراعيها، بين قائل

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن
مصدر عسكري قوله "تواصل وحدات من
الجيش والقوات المسلحة تقدّمها في الريف
الشرقي لحلب ومطاردة مجموعات تنظيم
داعش الإرهابي وتعيد الأمن والاستقرار إلى
بلدة مسكنة الاستراتيجية وعدد من البلدات
والمصالح الهامة".

وتأتي السيطرة على مسكنة، الواقعة على
الضفاف الغربية لبحيرة الأسد، في إطار عملية
عسكرية واسعة بدأها الجيش السوري بدعم
روسي منتصف يناير لطرد التنظيم الجهادي
من ريف حلب الشرقي.

وتعد مسكنة إحدى أهم البلدات التي كان
سيطر عليها التنظيم المتطرف في محافظة
حلب، وتبعد حوالي 15 كيلومترا عن الحدود
الإدارية لمحافظة الرقة، حيث من المتوقع أن
تبدأ قوات سوريا الديمقراطية، وذراعاها
الإقوى وحدات حماية الشعب الكردي، خلال

دمشق - يحقق الجيش السوري تقدما
واضحا في عدد من الجبهات القتالية، في
مقابل ذلك يلاحظ انكفاء المعارضة في
أكثر من منطقة وجهة، ما يفسر الثقة المتزايدة
التي يبديها الرئيس بشار الأسد الذي قال
مؤخرا "إن الأمور تتحرك الآن في الاتجاه
الصحيح.. الأسوأ بات وراءنا".

ورغم اتفاق مناطق تخفيف التوتر بسارع
النظام الخطى لتحديد وسط سوريا، بالتوازي
مع تكثيف عملياته العسكرية لتطهير آخر
جيوب تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة
حلب، فيما تبقى عيونهم مركزة على جنوب
البلاد وشرقيها حيث يكمن مدار اللعبة الكبرى
التي ستحسم الصراع في هذا البلد.

وسيطر الجيش السوري، الأحد، على
آخر بلدة كبيرة تحصن بها تنظيم الدولة
الإسلامية في حلب في شمال البلاد، وفق
الإعلام الرسمي.

عميد طيار ركن محمد منفور بملاحقة
"الإرهابيين والخونة المرتزقة"، بعد طردهم
من منطقة الجفرة.

ولم يحدد منفور المدينة التي سينطلق
من خلالها الجيش لبدء عملياته في المنطقة

جنوباً أمام الميليشيات المسلحة، التي كانت
تستغل إقليم فزان كفضاء لتدريب السلاح
وربط التحالفات مع الجماعات الجهادية في
المنطقة والمعارضة التشادية المسلحة. وتوعد
أمر غرفة عمليات القوات الجوية الرئيسية،



رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة



«الموصل بحاجة ماسة إلى حاكم مدني بصلاحيات استثنائية وبسانده في عمله مجلس أعلى للحكماء يمثلون مختلف الانتماءات القومية والدينية والمذهبية من أهالي نينوى».

فيان دخيل
برلمانية إيزيدية عراقية

«بعد حوالي أربعين عاما تعود الكويت إلى مجلس الأمن كصوت عربي ناضج وكلاعب دبلوماسي مؤيد بقوة لسياسات إحلال السلم والأمن في كل مناطق الصراع بالعالم».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي



ورقة الوساطة الكويتية تسقط من يد قطر

الكويت - فشلت قطر في استخدام ورقة الوساطة الكويتية لإيجاد مخرج للمازق الذي أنخلته فيه تصريحات أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المسيئة لبلدان الخليج والداعمة لإيران.

وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن القيادة القطرية غدت في ورطة حقيقية بعد أن فقدت أملها الأخير في استخدام سمعة الكويت والمكانة الاعتبارية لقيادتها للخروج من الأزمة ولتفادي الضغوط الهادفة إلى إجبارها على تنفيذ تعهدات صريحة وواضحة كانت الدوحة قد تعهدت بها لبلدان الخليج سنة 2014 وتنص على وجوب تغيير قطر لسياسة التدخل في شؤون جيرانها ووقف دعمها لجماعات مهددة لاستقرار بلدان المنطقة.

ولم تسفر الزيارة التي قام بها الشيخ تميم الأربعاء الماضي إلى الكويت عن نتائج تذكر، حيث عمد الإعلام الكويتي الرسمي إلى الحديث عن الزيارة بعبارات بروتوكولية معهودة وتجنب ذكر الوساطة.

وفي دليل على أن الكويت لم تبلغ دول التعاون باعتمادها التوسط في ملف الأزمة مع قطر نفى وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وجود مساع لاحتواء الأزمة.

وقال في تصريحات للصحافيين "لا علم لي بوجود مساع، ولكن هناك حرص على وحدة البيت الخليجي"، مضيفاً "نريد أن تكون العلاقة بين الأشقاء واضحة".

ومن جهته تجاهل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في خطاب موجه للقوات المسلحة لبلاده الحديث عن أي وساطة بين الدوحة من جهة، والرياض وأبوظبي من جهة مقابلة، متكتفا بالإشارة إلى الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، وبالتشديد على دعم الكويت للمملكة العربية السعودية في الدفاع عن أراضيها والوقوف إلى جانبها في دعم الشرعية في اليمن.

وقال في كلمة بمناسبة زيارته لمقر نادي ضباط الجيش لتبادل التهاني معهم بشهر رمضان "لن يفوتنا توجيه التهنية والتحية بهذه المناسبة لجنودنا البواسل إخوانكم الذين يقفون في جبهة القتال للمشاركة في الدفاع عن أراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة ومشاركة إخوانهم في قوات التحالف للدفاع عن الشرعية في الجمهورية اليمنية".

متمردو اليمن يتراجعون ميدانيا ويخسرون سياسيا

● رفض المتمردين لمقترح ولد الشيخ يفتح باب تحرير الحديدة بالقوة



ترحب التحالف العربي ومن ثم الحكومة اليمنية بمقترح المبعوث الأممي إلى اليمن بشأن الحديدة، تكتيك سياسي ناجح يحصر المتمردين في الزاوية ويضاعف متاعبهم التي لا تقف عند وضعهم الميداني المتراجع بل تمتد إلى تحالفهم المشكل من جماعة أنصار الله وحزب علي عبدالله صالح، وتهدهد بالانهيار والتفكك.

صنعاء - تلعب التطورات الميدانية والسياسية على حد سواء في غير مصلحة المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، حيث لم يحدث طيلة حلقات الصراع الذي فُجّروه منذ سنة 2014 بغزوه مناطق البلاد واستيلائهم على السلطة بقوة السلاح، أن كانوا أكثر حرصا على تراجعها على جبهات القتال، ولا أكثر انقساما داخليا، ولا أشد حرجا إزاء المجتمع الدولي، مما هم عليه في الفترة الراهنة.

وبينما يتراجع المتمردون في مدينة تعز أحد آخر المواقع المهمة لهم بجنوب غربي اليمن بعد أن كانوا قد طردوا من مدينة المخا، جاء المقترح الأممي بتسليم ميناء الحديدة لجهة محايدة، ليضاعف من حرج المتمردين الذين رفضوا المقترح، فيما قبل به التحالف العربي ومن ثم حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي، وهو الأمر الذي يعني أن الحل الوحيد المتبقي هو استخدام القوة العسكرية في تحرير المدينة وتحمل المتمردين المسؤولية أمام المجتمع الدولي عما ينجم عن ذلك.

وانعكست الأوضاع الميدانية والتطورات السياسية بشكل واضح على تماسك تحالف الحوثي-صالح، حيث بدا الطرفان في تباعد مستمر وتواترت الأنباء عن خلافات حادة بشأن العديد من المسائل.

وإمعانا في إحراج المتمردين أمام المجتمع الدولي أعلنت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا الأحد تأييد المقترحات والأفكار التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، المتصلة بترتيبات انسحاب المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح من محافظة الحديدة المطلة على البحر الأحمر والتي تحتوي على ميناء استراتيجي كان قد لعب الدور الأبرز في تهريب السلاح الإيراني لليمن.

حتى صنعاء لم تعد بعيدة

الغربي لليمن يمكن استخدامها منطلقا لتحرير المحافظة.

وبعد استعادة مدينة المخا المجاورة للحديدة، أحدث الجيش اليمني بدعم من التحالف العربي الأسبوع الماضي خرقا مهماً على جبهة مدينة تعز وتمكن من اقتراع مواقع مهمة داخلها، حيث استولى على القصر الجمهوري هناك والذي كان المتمردون يتخذونه معسكرا لقواتهم. كما اقتحم معسكر التشرiftات التابع للحرس الجمهوري.

في المنطقة. ويشمل التجريم الدولي لإيران أنشطتها في اليمن وتهريبها السلاح والذخائر إلى أتباعها هناك وتدريبها الميليشيات ومدها بالخبرات والتقنيات العسكرية.

ويظهر ميزان القوى القائم حاليا على الأرض أن تحرير الحديدة من قبل التحالف العربي لن يكون أمرا بالغ الصعوبة، وقد لا تتطلب المعركة وقتا طويلا. فضلا عن تفوق التحالف بشكل ساحق في الأجواء وفي البحر، تمت مؤخرا استعادة مواقع هامة على الساحل

العمل الحكومي الإماراتي يدخل طورا جديدا

ستجتمع كافة الجهات الاتحادية والمحلية والفعاليات الوطنية تهدف "إلى توحيد العمل الحكومي على المستويين الاتحادي والمحلي، ومناقشة المواضيع التنموية بشكل سنوي وعلى كافة المستويات الحكومية وبحضور كافة متخذي القرار، وإشراك كافة القطاعات الوطنية في وضع التصور التنموي للدولة وصولا إلى مئوية الإمارات 2071".

وقالت إن تلك الاجتماعات ستمثل "الحدث الوطني الأهم للبلاد من سير الخطط التنموية بشكل صحي ومعالجة أي تحديات تنفيذية على كافة المستويات".

ومن المنتظر أن يبدأ تنفيذ فكرة الاجتماع الحكومي السنوي في شهر سبتمبر القادم حيث ستوزع أعمال الاجتماع على يومين، بحيث تجري في اليوم الأول مناقشة مجموعة من المواضيع التنموية الوطنية تشمل الشباب والإسكان والتوطين والإعلام والتكنولوجيا والهوية والنظام التعليمي والصحي والقضائي والبيئي، بالإضافة إلى تنسيق العمل الحكومي الاتحادي والمحلي لبناء خدمات المستقبل.

ويناقش المجتمعون في اليوم الثاني حالة دولة الإمارات خلال الخمسين عاما القادمة

أبوظبي - تقرر في دولة الإمارات العربية المتحدة عقد اجتماع حكومي سنوي موسع تحت مسمى "الاجتماعات السنوية لحكومة الإمارات" لمناقشة التحديات التنموية ووضع تصور تنموي للمستقبل.

وجاء إقرار المشروع ضمن مساع إماراتية مستمرة لتطوير العمل الحكومي باعتماد طرق مبتكرة مكنت حكومة هذا البلد الخليجي الصاعد من تحقيق معدلات عالية في نجاعة تقديم الخدمات وتسريع وثيرة إنجاز التنمية. وشرحت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" أن الاجتماعات الحكومية السنوية التي

باختصار

اضطرت ميليشيا "كتائب الإمام علي" الشيعة المقاتلة ضمن الحشد الشعبي في العراق إلى التبرؤ من أحد أشهر عناصرها أيوب فالح حسن الربيعي، المشهور بأبي عزرائيل بعد ظهوره مؤخرا في شريط فيديو بصدد إحراق أحد الأشخاص المتهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش حيا. وقالت الكتائب الأحد في بيان إن "هكذا أفعال لا تمثل إلا صاحبها" متوعدة بمعاقبته.

قتل ستة مدنيين وأصيب 49 آخرون جراء سقوط قذائف هاون على تجمع لنازحين عراقيين كانوا بصدد تلقي مساعدات إثر فرارهم من القسم الغربي من مدينة الموصل حيث تدور معارك ضارية بين القوات العراقية وتنظيم داعش.

وزعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات إنسانية إغاثة عاجلة على أهالي محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، شملت مختلف المواد الغذائية الرئيسية.

كشف مدير الإدارة العامة للدفاع المدني السعودي العميد علي المنتشري، الأحد، عن نشر 300 فرقة دراجات نارية للتعامل مع الحوادث وأعمال الإنقاذ التي تتطلب تجهيزات خاصة، وذلك ضمن خطة انتشار قوات الدفاع المدني المشاركة في تنفيذ الخطة العامة للطوارئ في مكة خلال شهر رمضان.

أعلنت روسيا عن قرب التوصل إلى اتفاق مع تركيا لإمدادها بنظام «أس 400، الصاروخي للدفاع الجوي. وقالت شركة روستيك الروسية الحكومية في بيان إن موسكو وأنقرة انتهتا تقريبا من مناقشة الجانب الفني للصققة، وتناقشان إمكانية منح تركيا قرضا لشراء النظام الصاروخي».

من الناحية الاقتصادية والسكانية والبنية التحتية والوضع الجيوسياسي والقوة الناعمة، للبدء في وضع التصور التنموي للدولة الخمسة عقود القادمة.

وستعقد الاجتماعات السنوية لحكومة الإمارات بحضور عدد كبير من الجهات الاتحادية والهيئات والدوائر ومؤسسات الحكومات المحلية في مختلف إمارات الدولة، وستتضمن الاجتماعات عددا من ورش العمل المتخصصة، ونقاشات للتطور في المؤشرات الوطنية لخطة 2021، بالإضافة إلى اجتماعات قطاعية على المستوى الاتحادي والمحلي.

مع القناة الخاصة، بـ"الخطوة الجديدة التي جاءت لاستهلاك إحدى أثرعه من أجل بلوغ طموحه السياسي، فالرجل مستعد لاستهلاك أي شيء من أجل طموحه، فيمثل هذا السيناريو رجل سعداني، سلال، بوشوارب، وليس غريبا أن يستهلك الرئيس شخصا لأجل أغراضه".

وظلّت قناة النهار التي يديرها الإعلامي أنيس رحمانى والمعروف أيضا باسم محمد مقدم توصف منذ نشأتها في 2008 بـ"الزراع الإعلامية لقصر المرادية"، إذ تبنت خطأ مدافعا عن السلطة، ومروجا لخطابها، عكس النهج الممارس ضد المعارضة، وتحولت إلى ناطق غير رسمي باسم السلطة، حيث حازت على حصريّة بثّ القرارات الكبرى، وهو ما لم تحصل عليه حتى وسائل الإعلام الحكومية.

ولم يستبعد مراقبون أن يكون نزول شقيق بوتفليقة إلى وسط العاصمة للمشاركة في وقفة احتجاجية، مع ناشطين وشخصيات قاسمهم نفس المرجعية الفكرية والأيدولوجية أيام تدريسه في جامعة باب الزوار، إعلانا للقطعية مع الذراع الإعلامية التي تحولت إلى قوة تسير فوق قوانين الجمهورية، وإيدانا بترتيب المشهد السياسي والإعلامي من جديد.

ويعرف عن الرجل هواية التحرك في الكواليس والأروقة وخلف الستائر، وتناشيه للأضواء الإعلامية، وتركزت عليه الأصابع بكونه "الحاكم الفعلي للبلاد بعد إصابة الرئيس بوتفليقة بوعكة صحية منذ العام 2013، وبصاحب النفوذ القوي في هرم السلطة رغم عدم دستورية وظيفته ومنصبه".

وقال الإعلامي والناشط السياسي حفيظ دراجي في تصريح لـ"العرب" إن "القصد هو التأسيس لموقف ضد الانزلاق، وضد التحايل المرتقب أكثر مما هو شيء آخر، وأعتقد بأنه سيكون بداية استفاقة كبيرة".

وعلى ظهور رجل الظل في السلطة الجزائرية سعيد بوتفليقة، رغم علاقته الوثيقة



رجل الظل يزحف نحو الأضواء

برنامج تلفزيوني جزائري يخرج رجل الظل سعيد بوتفليقة إلى العلن

صابر بليدي

الجزائر - فاجأ الشقيق الأصغر للرئيس الجزائري ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة العشرات من المحترجين أمام مبنى هيئة ضبط السمعي البصري، بحضوره الشخصي وانضمامه إلى الوقفة الاحتجاجية للتعبير عن تضامنه مع الروائي رشيد بوجدر، بعد الإهانة التي تعرض لها في برنامج الكاميرا المخفية الذي تعرضه قناة النهار الخاصة.

وأثار الظهور المفاجئ لسعيد اهتمام الرأي العام، واستفهامات حول خلفيات خروجه إلى العلن، لا سيما في ظل ما يقال حول علاقته الوثيقة بالقناة المذكورة.

وقوبل حضور شقيق بوتفليقة للوقفة الاحتجاجية بصيحات استهجان من طرف بعض الناشطين والمناضلين السياسيين الذين دعوه إلى الرحيل، حيث ردوا على مسمعه عبارة "ارحل"، لكنه ذهب صوب بوجدره وصافحه قائلا "كمواطن أنا متضامن معك على الإهانة التي تعرضت لها".

وكان العشرات من الناشطين السياسيين المعارضين والأكاديميين والإعلاميين قد عبروا عن امتعاضهم للانزلاق الذي لحق بالممارسة الإعلامية في البلاد، تحت مسلمات الترفيع والتسليطة التي تحولت إلى إهانة للناس، وتمجيد لممارسات سياسية وإعلامية وأيدولوجية.

وقال بيان وقعه هؤلاء إنه "سجل في الآونة الأخيرة تفاقم حالات التضليل والخداع التي



خمسون عاما على حرب 1967

نصف قرن على «الهزيمة»... مشرق عربي ولد من رحمها

الأرض والحرب التي لم تنته في الحقيقة يوم العاشر من يونيو 1967 بل مازالت متواصلة إلى اليوم، وتزداد تعقيدا.

وكما يشير المؤرخ الإسرائيلي توم سيجيفن ويضيف صاحب كتاب 1967 - إسرائيل والحرب والسنة التي غيرت وجه الشرق الأوسط، فإن "حرب الأيام الستة لم تنته قط فعليا. استمر اليوم السابع منذ ذلك الحين على مدار الخمسين عاما. وهو يؤثر علينا... في كل يوم وفي كل دقيقة".

أصبحت إسرائيل الجديدة أكبر بثلاثة أضعاف من إسرائيل القديمة. سيطرت إسرائيل على شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، والضفة الغربية والقدس بالكامل وتركت العالم العربي في حالة صدمة مستمرة إلى اليوم.

بعد نصف قرن، مازال الوضع على حاله، إسرائيل تتقدم فيما العرب عاجزون عن مواجهة الواقع. يكتفون بتحميل إسرائيل مسؤولية خسارة

خمسون عاما تمر على حرب يونيو 1967 التي تعرف أيضا في سوريا والأردن باسم نكسة حزيران وفي مصر باسم نكسة سبعة وستين وتسمى في إسرائيل بحرب الأيام الستة. دامت الحرب أقل من أسبوع لكن إرثها مازال واضحا بعد مرور نصف قرن. في ظرف ستة أيام فقط من القتال تغيرت خارطة منقطة الشرق الأوسط الجغرافية والسياسية والديموغرافية والهوياتية.

كيف تغير الشرق الأوسط في ستة أيام

- لا تزال إسرائيل تحتل الضفة الغربية.
- قامت بضم القدس والجولان لحدودها.
- تم فصل الضفة الغربية عن السيادة الأردنية.
- قبول العرب منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 بمبدأ «الأرض مقابل السلام»، الذي ينص على العودة لما قبل حدود الحرب لقاء اعترافهم بإسرائيل.
- تأثرت كل الدول العربية المجاورة بشكل كبير بالبيئة السياسية غير المستقرة.
- كان لعدة برامج اقتصادية وديمغرافية تأثير على الأراضي المحتلة.
- ساهمت حرب يونيو 1967 في أفول نجم القومية العربية وصعدت المشاكل بين بلدان المنطقة.
- منظمة التحرير الفلسطينية رسخت قدمها بقيادة زعيمها ياسر عرفات.
- بدأ الفلسطينيون يستوعبون أنه عليهم أن يعملوا على أنفسهم في جهودهم لاستعادة الدولة الفلسطينية. وهذا المبدأ التوجيهي لم يؤد فقط إلى التخلي عن الانتظارات للمساعدة المالية والعسكرية العربية بل كان له كذلك تأثير كبير من حيث إضعاف السلطة العربية المتقلصة أصلا.
- وقعت مصر وإسرائيل معاهدة سلام سنة 1979 وبذلك اعترفت بوجود إسرائيل. وهذا يعطي مثالا كيف أن اللعبة تتغير.



➤ وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان يقف عند حائط البراق (المبكى) خلال حرب 1967 التي قال عنها إنها حققت الأهداف الأمنية والسياسية لإسرائيل التي تمكنت في الفترة ما بين الخامس من يونيو وحتى العاشر منه من اجتياح واحتلال صحراء سيناء المصرية والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية.

ومع أن إسرائيل انسحبت من صحراء سيناء، إلا أنها قامت بضم كل من القدس الشرقية وهضبة الجولان إليها في خطوة لم تحظ باعتراف دولي. فلا تزال إسرائيل تحتل الضفة الغربية بينما قامت بانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة الذي تفرض عليه حصارا برياً وبحرياً وجوياً منذ عام 2006.

في مرحلة لاحقة على غرار ما فعلت مصر وذلك استنادا إلى القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن والذي يتعاطى مع دول وليس مع منظمات...

أما النظام السوري الذي خسر الجولان، فوجد في ذلك أفضل حجة لممارسة سياسته المفضلة القائمة على اللاحرب واللاسلام، وهي أيضا السياسة المفضلة لدى إسرائيل. الصدفة خير من ميعاد أحيانا. سمحت تلك الصدفة بقيام حلف غير معلن بين النظام السوري وإسرائيل ذهب ضحيته لبنان الذي لا يزال يعاني، إلى اليوم، من النتائج المترتبة على "الهزيمة"، علما أنه امتك ما يكفي من الحكمة والتعقل للبقاء خارج حرب 1967. بعد نصف قرن على "الهزيمة"، هناك دولتان عربيتان وقعتا معاهدتي سلام مع إسرائيل، هما مصر والأردن وهناك دولة عربية أرادت الهرب من الواقع ومن المعنى الحقيقي للهزيمة. تدفع سوريا غالبا ثمن ممارسات لنظام اعتبر الجولان ورقة تصلح لاقتزاز العرب الآخرين بالتفاهم مع إسرائيل. كان هناك دائما اتفاق سوري - إسرائيلي، ما لبث أن تحول إلى اتفاق سوري - إسرائيلي - إيراني، كي يبقى جنوب لبنان جرحا نازفا. فوّت النظام السوري كل الفرص من أجل استعادة الجولان وفوّت على الفلسطينيين كل المناسبات التي كان يمكن أن يحققوا فيها حلم التوصل إلى تسوية معقولة إلى حدّ ما وذلك قبل توقيع اتفاق أوسلو وبعده. الواقع الذي لا مفرّ من الاعتراف به مؤلم، خصوصا في ظل تداعيات الزلزال العراقي الذي حصل في العام 2003، حين سقط العراق في يد إيران كنتيجة مباشرة للحرب الأميركية على البلد. كان سقوط العراق كارثة في حجم "النكبة" و"الهزيمة"، بل أكبر منهما.

هذا عائد إلى أن دائرة الخلل في التوازن الإقليمي زادت إلى حد كبير على كل صعيد وكُرّست إيران لاعبا في الشرق العربي وفي العراق وسوريا ولبنان تحديدا.

في الخامس من حزيران - يونيو 2017، هناك مشرق عربي جديد ولد من رحم "الهزيمة". هناك احتلال إسرائيلي دائم للجولان ولقسم من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، وذلك بفعل المستوطنات. وهناك كيان سوري يتفكك وهناك قضية فلسطينية في مهبّ الريح. لم يعمل الوقت لمصلحة العرب. جعل الوقت أولئك الذين راهنوا عليه يقيمون خارج التاريخ وخارج الجغرافيا، كما حال النظام السوري حاليا.

المترتبة على الهزيمة. في الحروب أو في السياسة، أن يعرف زعماء الدول والسياسيون كيف التعاطي مع الخسارة أهم بكثير من كيفية التعاطي مع الانتصار. لم يكن هناك سوى الملك حسين الذي عرف كيف يتعاطى مع الخسارة وعمل على الفور من أجل لئمة الأوضاع في الأردن والمحافظة على ما بقي منه بعدما أصبحت المملكة عرضة لهجمات من جهات مختلفة على رأسها المنظمات المسلحة الفلسطينية التي كانت تسعى إلى قيام وطن بديل تحت شعارات من نوع "كل السلطة للشعب" أو "طريق القدس يمرّ في عمان!".

إذا كانت مصر استطاعت في مرحلة لاحقة التصالح مع الواقع بعدما قام أنور السادات بزيارته للقدس في تشرين الثاني - نوفمبر 1977، محطما كل التابوهات التي سادت في المنطقة منذ ما قبل قيام دولة إسرائيل، فإن معظم العرب الآخرين فضّلوا السير في ركاب الوهم.

لم يستطع العرب مجارة مصر بعد التهديدات التي وجهت لهم عن النظامين البعثيين في سوريا والعراق. تصالح النظامان فجأة من أجل الوقوف في وجه مصر ونقل جامعة الدول العربية من القاهرة وفرض إملاءات على العرب الآخرين، على رأسهم المملكة العربية السعودية. كان العرب الآخرون في حال من التردد، عموما، تجاه الموقف الواجب اتخاذه من خطوة أنور السادات والنتائج التي ستليها. استعادت مصر أراضيها وفضل الأردن من أجل المحافظة على سلامته، وقبل الخطوة التي أقدم عليها أنور السادات، التخلي عن الضفة الغربية. اعترف بقرار قمة الرباط للعام 1974 الذي يكرّس منظمة التحرير الفلسطينية "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني". أقدم في صيف العام 1988 على خطوة فك الارتباط مع الضفة الغربية لتأكيد أنه لم يعد معنيا مباشرة بالمفاوضات من أجل استعادة تلك الأرض التي سعت منظمة التحرير إلى وضعها تحت سيادتها. بعد قرار قمة الرباط الذي اتخذ بضغط من قوى عدة، على رأسها الجزائر في عهد هواري بومدين، فقد الجانب العربي حجة قانونية أساسية استغلّتها إسرائيل لتجعل من الضفة الغربية "أرضا متنازعا عليها". في النهاية، كانت الضفة الغربية والقدس الشرقية تحت السيادة الأردنية عندما وقعت الحرب في العام 1967. كان الأردن الجانب الوحيد المؤهل لاستعادة الأرض كل الأرض



➤ معظم ما تعانيه المنطقة العربية حاليا، خصوصا منطقة الشرق العربي، هو من ذبول هزيمة 1967 التي غيرت الخارطة التي ارتسمت في ضوء قيام دولة إسرائيل في العام 1948.

كانت الحاجة إلى مرور نصف قرن على "الهزيمة" كي تبدأ نتائجها في الظهور على الأرض. ما كان يفترض أن يحصل بعد "الهزيمة" تأخر نصف قرن.

لم تكن هزيمة حرب الأيام الستة هزيمة عسكرية فحسب، بل كانت هزيمة للعقل العربي أيضا الذي لم يستطع تعلّم شيء يذكر من الذي حصل وقتذاك بعد تمكن إسرائيل، بين ليلة وضحاها، من احتلال سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان.

ما نشهده اليوم من تفتيت للكيان السوري وضم للجولان واستمرار لعملية وضع اليد الإسرائيلية على الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، يعطي فكرة عن العجز العربي عن مواجهة الواقع كما هو. بكلام أوضح، هناك عجز، لا يزال قائما، عن التعاطي مع موازين القوى والاستعاضة عن ذلك بتصور للموازين هي أقرب إلى الوهم من أي شيء آخر.

كان الاعتقاد السائد لدى العرب أن الجيوش العربية ستهزم إسرائيل بمجرد أن جمال عبدالناصر أعطى أوامره بإغلاق مضائق تيران وسحب القوات الدولية من سيناء. لم يحصل شيء من ذلك. حصل العكس تماما وذلك لسبب في غاية البساطة يتمثل في رفض الجانب العربي الاعتراف بالموازين العسكرية القائمة وبالنتائج



«بعد حرب 1967، الفلسطينيون أمسكوا للمرة الأولى زمام قضيتهم منذ 1948 بعد أن كانت خاضعة لوصاية جامعة الدول العربية».

بسام أبو شريف
مستشار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

خمسون عاما على حرب 1967



في خمسين الخامس من يونيو

● الماضي متواصل: المحنة السورية الراهنة استمرار لنكسة ولدت نكسات



جورج صبرة
كاتب سوري

□ كنت في العشرين عندما قطع الضجيج الإعلامي للحرب الامتحانات المدرسية. وذهبنا إلى مسار آخر كانت المنطقة تنتظره منذ عقدين. لكن الوقائع جاءت على غير ما انتظره واشتداه الكثيرون.

مثل فيلم تسجيلي قصير بدأت الحرب وانتهت دون أن ندري وقبل أن نفيق من الصدمة. لم تغب عنتريات "صوت العرب" والبلاتغات الكاذبة المذيلة باسم وزير الدفاع حافظ الأسد، حتى أطل علينا جنود البعث وضباطه من الروابي الجنوبية لدمبنتي قطنا حفاة عراة ومعفرين بالعار والغبار.

خلع الضباط منهم رتبهم العسكرية، وامتلطوا الدواب من القرى المجاورة، حتى لا يرهق المسير أقدامهم المرتجفة المهزومة. قليل من الجنود يحملون سلاحهم الفردي. تلقى البعض منهم تقريرا من زملائه وقادته على فعلته هذه، فاصول الهزيمة أن تكون كاملة وعارية.

يرنو إلى أذني صدى أصوات تقول "قتل الجميع، ولم يبق غيري وغير قائد الكتيبة. دخل علينا الإسرائيليون من كل الجهات، ولم ينج غير قائد اللواء ومرافقوه. جاءنا الأمر العسكري، انسحاب كفيي دبّر راسك تدمر كل شيء، ولم نعد نرى أحدا"، هذه الأقاويل وأمثالها سمعها الناس من الجنود المنسحبين، ليكتشفوا بعدها أن لا شيء من ذلك حصل باستثناء أوامر الانسحاب.

لم يكن بوسع الشعب أن يقبل أو يتحمل هذه الصدمة. حملنا السلاح المخزون في الجيش الشعبي منذ عقود. بنادق 1936 الفرنسية، ساموئال تشيكي عفا عليه الزمن، وأخرج بعضهم من البيوت بنادق الصيد. تجمعنا في ظاهر المدينة الجنوبي الغربي، حيث يتوقع أن تصل إليها جحافل

”

الماكينة السياسية والإعلامية الدولية

في كل من مصر وسوريا أشبعت الناس وهما بالاقتردار وحتمية النصر، واستسهلت تحرير فلسطين ورمي إسرائيل في البحر

“

□ لندن - لم تدخل سوريا الحرب إلا صباح 6/6/1967 رغم أنها تعد السبب الرئيسي لاندلاعها وهي الداعية إليها. وكان يشغل حقيقة الدفاع في تلك الفترة حافظ الأسد الذي كان أيضا المسؤول الأول عن الجيش وعن الحرب التي خرجت منها سوريا وقد خسرت الجولان.

تستحضر الكاتبة والأكاديمية السورية تغريد الحجلي ذلك التاريخ وأحداثه متسائلة هل سقط الجولان أم سلم في الحرب؟ مشيرة إلى أن حافظ الأسد وزير الدفاع آنذاك وقع بيان سقوط الجولان مقابل مساعدته في الوصول إلى الحكم وكان له ذلك بداية السبعينات لتبدأ في سوريا مرحلة جديدة من عدم الاستقرار مازالت آثارها تلاحقنا إلى اليوم.

في عام 1973 وقع حافظ الأسد اتفاقية "فك الاشتباك" مع إسرائيل وبذلك أصبح النظام مرتبطا بشكل كبير في هذا الاتفاق الذي يجدد سنويا به ينهي عهدا من الصراع مع إسرائيل والتعهد بامن حدودها فوضع سوريا في حالة لا حرب ولا سلم وبهذا قد خلق توازنا استراتيجيا مع العدو وجعل منه المرجع الأخير للوضع في المنطقة خاصة في ما يخص حدود إسرائيل.

ومن أهم تداعيات هذه الحرب هي جعل إسرائيل لاعبا غير بارز له مصالحه في ما يدور في سوريا حاليا، أي منطقة أمنة أو

بهنان يامين:

ما نحن فيه اليوم هو استمرار لهزيمة تلك الأنظمة التي لا تزال تكابر



هل سقط الجولان أم تم تسليمه

تخدم على مشروع انفراد بالقرار بمساعدة القوى الطفيلية الجديدة المستغلة وغير المنتجة من جميع الطوائف والتي ربطت مصيرها ومصالحها به. وما كانت طبيعة دور مؤسسات الأسد الأمنية في الحرب الأهلية اللبنانية مذ ما قبل عام 1975 وموافقة الولايات المتحدة وإسرائيل عليه إلا تظهير عملي لحقيقة وطبيعة نظام الأسد.

الزعيم الشعبي الراحل محمد علي بوتو الذي للمم جراح باكستان، وأراد أن يحولها نحو الديمقراطية، ولكن العسكر ودوائر المخابرات الغربية أنهت حكمه بطريقة ماسوية.

في المنطقة العربية كانت الهزيمة متشابهاة، ولكن قادة الأمة العربية وإعلامها أخذوا يتوهمان النصر ويفلسفانه، حتى أن النظام البعثي في سوريا طلع بنظرية غريبة مفادها أن سوريا لم تنهزم، لقد فقدت الجولان ولكن النظام بقي سليما. ليس هذا فحسب فمن سلم الجولان وأعلن عن سقوط القنيطرة، والجيش الإسرائيلي لا زال في سهل الحولة وبحيرة، تحكم بمصير سوريا لمدة ثلاثين عاما، ليورث ابنه المعنوه الذي ألغى السيادة السورية واضعا إياها تحت الاستعمار الإيراني الروسي. النظام السياسي العربي كان يجب أن يسقط فور انكشاف هزيمته، وحدها إسرائيل استفادت من الهزيمة، حيث حولت الجولان إلى مناطق منتجة، بعد أن كانت في زمن نظام الهزيمة عبارة عن جبهة عسكرية ويا لبيتها كانت فعلية، هذا في سوريا. أما في مصر فلقد استغلت نفطها وغازها الموجود في سيناء، ولم يستفيد النظام السياسي المنهار أيضا من الهزيمة، فبقي يحكم مصر بالأحكام العرفية.

ومن منظار ما راكمته حقائق السبعين عاما في تاريخ سوريا الحديث يرى الناشط السياسي السوري مامون خليفة أن تأثير عدوان 67 عليها كان شديد القسوة ومنهك الوطأة إذ تبعثرت بعده عوامل القوة الذاتية والوطنية السورية لصالح انفراد فريق طائفي بمقدرات البلاد، كما ثبت أن حافظ الأسد كان حاملا لمشروع فككتة مؤسسات الدولة الوطنية ضمن ادعاءات إعادة البناء للقضاء على آثار نكسة 67، وتحويلها لدوائر

الجولان محتلا، والمؤسسة العسكرية تحولت مع الوقت لدولة تتبعل المؤسسات المدنية. يعتبر المحلل السياسي السوري بهنان يامين أن حزب العمال الثوري العربي لم يكن على خطأ عندما أعلن بأن الحرب الإسرائيلية هي هزيمة، وليست نكسة، كما سميتها الأنظمة العربية وأحزابها من يمينها ومن يسارها، فما حدث في الخامس من يونيو 1967 كان هزيمة كارثية.

تغريد الحجلي:

حافظ الأسد وزير الدفاع آنذاك وقّع بيان سقوط الجولان



كيف انعكست هذه الهزيمة على المنطقة؟ سؤال يطرح ولم يوجد له جواب حتى اليوم، وذلك لأن مسيبي تلك الهزيمة لا زالوا هم الحكام، ولم يتعلموا أي درس، بل استمروا باوهام كانت وبالا على شعوب المنطقة، وما نحن فيه اليوم هو استمرار لهزيمة تلك الأنظمة التي لا تزال تكابر وتسحق وترهب شعوبها دون أن تحدث دولها، لا بل أكثر من ذلك فلقد حولتها إلى دول فاشلة، ولنا في سوريا خير دليل.

يشير بهنان يامين إلى أنه في ذات الفترة تقريبا كانت تدور رحى الحرب الهندية-باكستانية. استطاعت الهند أن تهزم باكستان بطريقة اهتزازية، حيث فصلت باكستان الشرقية عن شطرها الغربي، ليكون منها ما هو معروف اليوم بـ"بنغلاديش"، ولكن النظام الباكستاني المنهار برئاسة المارشال أيوب خان قدم استقالته، وانسحب من الحياة السياسية، ليسلم الحكم إلى



خمسون عاما على حرب 1967



نعرض في هذه السطور المشهد حرب يونيو 1967 من الجانبين الفلسطيني والأردني وحسب، دون أن نتحاسى واقع التلازم الطبيعي بين هذين الجانبين، مع جذر الحكاية في مصر التي كانت هدفا وحيدا في الخطة الأولى للحرب، لكي يسقط نظامها القومي وتتبدّل وجهتها، ثم فرض جنرالات إسرائيل على أصحاب الخطة وعلى رئيس وزرائهم وقادتهم السياسيين أن تصبح الضفة الفلسطينية هدفا أساسيا.



لم مرّت مياه كثيرة في مجري الأحداث قبل أن تتسارع التطورات وتاخذ المشهد الإقليمي بديناميات قوية إلى حرب يونيو 1967. لم يكن التحليل المنطقي المبكر لما حدث في الأسابيع القليلة قبل نشوب تلك الحرب بخلاف الحقائق التي كشفت عنها الوثائق في ما ساء بعد. كانت عوامل البترول وتكريس إسرائيل قسوة استراتيجيّة أمنة وإعالة وتحسس المخاطر من زحف حركة التحرر العربي التي تسعى إلى تصفية النفوذ الاستعماري من بين الأسباب التي حثت على الحرب وصنعت الحل الاستراتيجي التي اقتضتها. فمنذ الإطاحة بالحكم الأماسي في اليمن في سبتمبر 1962 وتفاقم الزخم الذي شهدته حركة النضال الوطني في الجنوب بدأت الأمور تأخذ منحى استراتيجيا لصالح حركة التحرير العربية وتقرب بها من الجدارة في ملء الفراغ الأمني الإقليمي للمرة الأولى منذ عهود تاريخيّة طويلة.

عندما نجحت ثورة الجيش اليمني تحسّن البريطانيون والأميريكون الخطر وأثاروا دعر السعودية وليس أكثر تعبيرا عن هذه الوجهة وتكتيكا لمقاصدها، مما ذكره في مذكراته السير دوغلاس رايت، رئيس المخابرات البريطانية آنذاك، عندما قال إنه حذر الأمير فيصل بن عبدالعزيز قبل أن يصبح ملكا. وقال له بالحرف "إن نجاح الكولونيل ناصر في الحصول على موطنٍ قدم لمحاولاته الانقلابيّة في الجزيرة العربية، وهي أهم مصادر البترول واحتياطاته في العالم، هو نذير شؤم، يجب أن نتعاون الأطراف كلها، ممن لها مصلحة في ذلك، على مقاومته وبخضه". كان لا بد من تحقيق الهدفين الاستراتيجيين وهما تأمين إسرائيل وتكريسها كقوة استراتيجيّة أولى في الإقليم والحفاظ على مواقع النفوذ للحرب في منطقة ساحة فوق بحر من الزيت، حسب تغيير أحد الدهاة الاستعماريين.

باختصار، كان لا بد لجمال عبدالناصر أن يلتزم جسودا إن لم يغيب نهائيا وينتهي دوره، وفي الحقيقة كان عبدالناصر يخوض في كل سنة أكثر من معركة مع أوساط العرب الاستعماري الذي تعدد وضعه دائما في ظروف ضاغطة من خلال مشكلات متتالية، داخلية وخارجية، شارك فيها القوى ذات المصلحة في كبح جماحه وتغييبه، وكانت تراه بنهذه وجودها وانظمتها، وظلت كل الضغوط تذخ أشكالا عدة من بينها التركيز على الأخطاف

بذريعة منع انتشار الشيوعية وتصد النفوذ السوري على مرمة يد "الإخوان" واستمداد الدين ومرة بالعدوان المباشر، متلما حدث في أكتوبر ١956 وبالتفصيل والتحقيق القويّة على القوة وميرات بتلقيم العالقة المصرية السعودية، وكان ذلك سعيًا مبكرًا شرّحه الرئيس الأمريكي إيزنهاور في مذكراته.

في حديث الوثائق (ولا مبرر لتكتّم على ما افصحت عنه) بدا منذ العام 1964 على الولايات المتحدة الأميركية حصارًا للإطاحة بجمال عبدالناصر إلى إحراق المصيبة به لكي يتسبغل في الفكاك منها سنين طويلة. كان ذلك بالتعاون مع السعودية التي أصبح فضل بطرده التعبيرات بإطاحة سعود في ربيع تلك السنة.

والتحريض الأمريكي هو الذي جعل الملك فيصل، في السنوات الثلاث التي سبقت حرب يونيو 1967 ضدّ النصارى المتطرف ضد جمال عبدالناصر، فقد كان يتوهم أن عبدالناصر يشكل على الأسرة الحاكمة خطرا وجوديا. وهذا هو الذي جعله طرفا في الخطة التي وضعت في العام ١9٦4 وكان ليفي إشكول رئيس وزراء إسرائيل طرفها الثالث. لكن الخطة، التي أعيدت في واشنطن، واعملها الرئيس ليندون جونسون اسما مشفورا هو "اصطياد الديك الرومي". فقد وُصف جمال عبدالناصر، الذي بدأ في تخر

كان الملك حسين أكثر الأطراف

إماما بمجريات الأمور. وكان على يقين

أن إسرائيل التي قبلت ضم الضفة إلى

الأردن على مضمّن لن تفوت أي فرصة

لكي تحتلها

5 يونيو 1967

قصف طائرة إسرائيلية قواعد مجرية صعبة. ثم بدأت الدبابات الإسرائيلية بالتحرك باتجاه الحدود المصرية. وأعلنت الدول العربية الحرب ضد إسرائيل. وتعرضت القدس لإطلاق قذائف مأون.

حرب الاصطياد الكبير في العام 1967

● الملك حسين استشرف الكارثة وأخبر عبد الناصر عن حرب مقبلة توقع مصر في الفخ



والفارق بين عبدالناصر وصادم أن الأول كانت لديه فكرة إلى حد ما عن هدف الأميركيين وحلفائهم. من خلال تسريبات كانت تتلغأها أجهزة المخابرات المصرية من البنتاغون. لذا كان عبدالناصر يقابل مطالبات القوى القومية المتشددة، التي تتجمل المعركة مع إسرائيل، بكلام معناه أنه لن يخوض حربا. وبالطبع، كان إعلام حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مطالبا بالإسهام في تقريب عبدالناصر من الحرب من خلال تعبيره صياح مساء، بنيد من نتائج حرب ١956 وهو السماح للسفن الإسرائيلية بالمرور من مضائق تيران.

وكان طبيعيا، على خط التطورات، ألا يقق عبدالناصر متفرجا في حال طرحت فرضية أن إسرائيل تخشد الهجوم على سوريا. فقد كان أقل ما يمكن أن يفعله، هو خلق وضع يجعل القوة المصرية أمام العدو معطولة على القوة السورية. ولعل فرصة تسبب له، لكي تحتفلها.

وبدل من أن تذهب الأمور إلى نزع فتيل التوتر وتكريس ميда عدم الاعتماد على سوريا لتجنب الحرب، فلت الأمور تصاعد، فكان التوجه المصري إلى الطلب من قائد القوات الدولية في سببهاء إعادة انتشار قواته. وظل جمال عبدالناصر يتناقش الجوانب القانونية في مسألة الطلب من قوات الأمم المتحدة إعادة الانتشار، وهو الذي غرّ بطرده التعبيرات باللغة الإنكليزية التي قد توجي بانه يتطالب بانسحاب وليس بإعادة انتشار.

كان نائب الأمين العام للأمم المتحدة رالف بانسّ وج رجل واشطن في الأمم المتحدة، تبنّى فكرة أن مصر ستطلب مغادرة قوات الطوارئ، لكي يجري تثبيت مسألة وقف الملاحية في خليج العقبة، وهذا ما لقي رد الفعل من القوات المسلحة المصرية بقرار إعلاق عملية العقبة يوم 23 مايو 1967.

كان تحريك القوات الإسرائيلية لتتخذ مواقع دفاعية في سببهاء، دون أن تتوافر شبه جزيرة سببهاء على بنىة تحتيّة لاستيعاب القوات لنزع فتيل حرب مقترضة تشنها إسرائيل على سوريا بذريعة التماسك الدفاعي لحركة فتح. وكان الموقف المصري واضحا، وهو أحد الذين يعملون بخطة "اصطياد الديك الرومي" التي كان إشكول نفسه وين غوريون وغولدا ماتير وإسحق رابين مصطفة رئيس الأركان وشمعون بيرس على علم بها.

مأرق الملك حسين

كان الملك حسين، عاهل الأردن، أكثر الأطراف إماما بمجريات الأمور لما له من خطوط وقنوات اتصال في كل الاتجاهات، ولا

الأنين 2017/06/05 - السنة 40 العدد 10654

6 يونيو 1967

استولى الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة الخاضع في جينه لإدارة المصرية. ثم أخذت القوات الإسرائيلية القدس الشرقية. بعد اجتماع طويل أميركي-سوفييتي أقر مجلس الأمن الدولي بالإجماع مشروع قرار يطلب بوقف فوري لإطلاق النار.

أخرى، يُفهم منها أن معلوماته من خبوط له في سوريا، ولديه معلومات أن "الجماعة" الذين يحكمون في دمشق، مخفرون، وفيما هم يزعمون التشدد القومي، ليسوا إلا ضالعين في

خطة الإيقاع بعصر، ونصب الفخ لها؛ الذي في ذلك اللقاء بين حسين ورياض، الذي قرأ جمال عبدالناصر تقريرا بفخسواه، بذل الملك حسين وصف الاصطياد وجعله الفخ، وبذل الصباذ وجعله السوري الذي يشارك في نصب الفخ. لكن عبدالناصر بعد يوم واحد، تلقى تقريرا من رجل خبايراته على إسماعل وزوجته، الذين سافرا إلى الولايات المتحدة كطالبي دراسات عليا، واخترقا بعض العاملين في البنتاغون. كان فيه مختصر لقاء قائد عام الجيش الأردني عامر خماش، مع السفير الأميركي لدى الأردن فينديل بيرنز، يفهم منه أن لدى الملك حسين علما أكيدا بوقوع الحرب، إذ طلب إبعاد طائرات أميركية موجودة في الأردن، وإبعاد سفينة قادمة إلى العقبة فيها سلاح لابرز، والتحفط عليها في ميناء "عصب" الإثيوبي.

كانت لدى الملك حسين قناعة بان الكارثة مقلية وأن وضعه سيكون سيئا في كل الأحوال. لذا كان خبايره الجديد الإنسحاب بتأليب عبدالناصر، لكي يصحب بعد الحرب، إما شريكا في النصر أو بعيدا عن الهزيمة. لذا حرص على أن يكون قائد الجبهة هو نفسه صديقه المصري عبدالمنعم رياض، الذي لم يكد يرى المشهد، حتى اندلعت الحرب، وتلفت خطة غلوب باشا، وكان رياض شاهد "ماشفش حادة".

قطاع غزة

منذ أن طرحت فكرة طلب إعادة انتشار قوات الطوارئ الدولية، اختلقت نقاشات عبدالناصر حول الأمر مع القادة العسكريين ومع محمد فوزي نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية بالقلق على مصير قطاع غزة تحديدا، وكان محمد فوزي يمثل الطرف المصري في الاتفاق مع أمين عام الأمم المتحدة السابق داغ همرسولد، على دخول قوات الطوارئ الدولية إلى سببهاء وتشرع الشبح، وفي المحطات الحرجة قال عبدالناصر إن قطاع غزة، في حال نشوب عمليات عسكرية، سوف يكون أول الأهداف التي قد تتجه إليها إسرائيل. فالدفاع عن القطاع صعب عسكريا، لأنه أشبه ما يكون بشريط ضيق على منحني البحر. وفي مقوري إسرائيل أن تقطعه وتعرّله عن مصر لم تحتله بصرية واحدة، وإذا حدث ذلك فإنه سيكون صدمة عنيفة في أول أيام القتال.

وقال جمال عبدالناصر إنه كمدرس استراتيجيا سابق في الكلية العسكرية يعتقد أن حشد أكبر قدر من القوات في القطاع للدفاع عنه هو عملية تعزيز لوضع خاسر مقدما. فأي قوات تدخل إلى غزة ليس لديها مجال للمناورة أو للحركة، ومن المحتمل أن يتم عزلها عن مجموع الجيش الرئيسي في سببهاء من أول ضربة.

على الرغم من ذلك، لم يكن سكان قطاع غزة يشعرون بنقطة الضعف الاستراتيجيّة المقررة في حسبات الميدان وكانت حماسيّة قد وصلت عتار السماء.

من جانبته، حرص الحكم المصري آنذاك في القطاع على تزوير السلاح على المواطنين عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية، لكي تصبح الضفة التوغل في قطاع غزة مكفّة، وهكذا كان، إذ ظلت المعارك دائرة مع القوات الإسرائيلية المهاجمة، منذ صباح يوم الاثنين ٦ يونيو حتى العاشر منه، بينما كانت القوات الإسرائيلية الضفّة، ارتكعت لن مصر طلب مغادرة الضفة، أو ارتكعت إلى الضفّة لقتال لقتاة السوس. كان عدد من الوحدات العسكرية المصرية يهاجم القوات الإسرائيلية من الجانب، رغم الانسحاب العلنيّواي لمعظم القوات التي فلدت الغطاء الجوي واحترقت الباتية ودباباتها.

كان في مدينة خزان أبو بوش، في جنوبي قطاع غزة، مركز القوات العسكرية ولواء في الحيات، وانضم إلى هؤلاء متطوعون فلسطينيون، فضلا عن وجود وحدات صربية وضباط اتصالات، وبعض المراسلات الأرمية للمخابرات، استطاعت في اليوم الأول، إسقاط طائرتين وأسر طيارا وترحيله سريعا إلى القاهرة، وأبلى المقاتلون بلاء حسنا في خان بوش، في مناطق أخرى من القطاع، كمطلة المنطار شرق مدينة غزة وفي شرق مدينة رفح والمنطقة الوسطى من القطاع. وقد قائد فرقة إسرائيلية مدرعة في خان بوش ومن 349 من ضباطه. حسب اعترافات المؤرخين العسكريين الإسرائيليين. وكان للينادق نصف الآلية التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية بترتيب مع هيئة الأركان المصرية فعقولها في المواجهات في الإسكندرية، وسناد هيبرتات العسكرية في قلع غزة مكلفا في العناد والأرواح.

جاء خطاب التنحي الذي ألقاه الرئيس جمال عبدالناصر في ختام الحرب السادس للفلسطينيين، لكسهم خباوا سلاحهم الذي سرعان ما انتشلوه من الخبايا لمقاتل أخرى، من خلال المقاومة.

ولم تكن كل الورقة من السلاح والذخيرة متاحة للفلسطينيين في الضفة. كان من نتائج تلك الحرب أن ضمّ الاحتلال الإسرائيلي ما تبقى من أرض فلسطين تحتشد عن امر الحرب الاحتلال الذي لا يزال قائما في الضفة ويفرض الحصار على غزة، وبعد شوكة في عن العالم ووقعا شتازا، ضاغطة على الضمير الإنساني.

اندلعت معركة كبيرة بالدبابات في سيناء، واحتل الجيش الإسرائيلي الضفة الشرقية لقناة السويس، وسيطرت البحرية الإسرائيلية على شرم الشيخ وفتحت الممرق باتجاه خليج العقبة. واحتلت إسرائيل غالبيت أراضي الضفة الغربية لغمر الأردن.

7 يونيو 1967

أولا باول، مسهلا على الإسرائيليين معرفة مواقع القوات العراقية على وجه الدقة. ويضيف فهاد أن العراق عزّ سلاح الجو الأردني بـ12 طائرة حوكر هنتر 12٥ مبد 21 و1٥ إسرائيلية بما يوحي باستعدادها للحرب "ثري"، في ما وصلت تعزيزات عسكرية أخرى من السعودية ومصر وسوريا، موضحا أن مصر أرسلت كتيبة مظليين ووعدت بتقديم الإسناد الجوي للقوات الأردنية فيما أرسلت السعودية لواء مشاة وصل إلى منطقة الكورة القريبة من العقبة، وأرسلت سوريا لواء دخل الحدود الأردنية ووصل إلى منطقة درل لكنه عاد أراجاه إلى سوريا بعد صدور أوامر له من قيادته بالانسحاب.

الملك الحسين تنبأ بوقوع الحرب

لكي يدلل الباشا فهاد على أن إسرائيل خططت لنشر الحرب، يقول إن إسرائيل استتقت الأمور بالمعلم على طلب التأييد الدولي لنشر الحرب فوعدها أميركا وبريطانيا بالدمع العسكري والدبلوماسي، فكان أحد الأساطيل الأميركية يجوب البحر الأبيض المتوسط وكذلك بعض القطع البحرية البريطانية، ونصحتها فرنسا، على لبنان رئيسها شارل ديغول، ألا تكون الباشدة بالبحر، في ما كان الاتحاد السوفييتي يخشى من تغيير الوضع في سوريا لأنها كانت الدولة الوحيدة، التي تمكنها من التواجد العسكري في المنطقة.

ويكثف عن العاهل الأردني الأسبق على حسين نظر إلى مجمل الموقف فوجد أن الحرب واقعة لا محالة وتمكّن من تحديد بدئها في ٥ و6 يونيو وعقد اجتماعا، على المستوى العسكري والسياسي، وتدارس الموقف مع

الجمهوريين الذين كان لهم البقية الأردنية اختف، ولما سأل الملك حسين الرئيس جمال عبدالناصر عن البقية، بعد ذلك، تبين أن البقية لم تصل وبق، وبوها، لا إسرائيل لديها القدرة على الاعتراض الإثتروبي واستطاعت حجب البقية ومنعها من الوصول.



يحمل الباشا فهاد الأخطاء، التي حصلت على الجهات المصرية والسورية والأردنية، والتي قالت إلى الهزيمة، من وجهة نظره، فيقول إن في مقدمة الأخطاء في الجيش الأردني تسليم القوتات المسلحة والعمليات العربية على الجبهة الأردنية إلى الفريق عبدالمنعم رياض الذي كان يجهل طبيعة مسرح العمليات والتقيت والقيادة واعتماد على سلاح الجو المصري والسوري والعراقي لحماية أجواء المعركة، بالإضافة إلى تاخر اتخاذ الوحدات القتالية مواضعها في الوقت المناسب، والإرتجال في اتخاذ القرارات العسكرية مثل تحريك اللواء المدرع 40 إلى محور القدس وإعادةه فيما بعد إلى موقعه في الخطة ضمن جنين ونابلس وتحريك اللواء 60 باتجاه الخليل، وخوض المعركة مع عدم كفاية القوات، وجود 7 لواء مشاة مدرعة يبعد منطقة الجبهة العربية في الوقت الذي يجب أن تكون هناك عدة قيادات في رعية القتاة الأولى.

في الجبهة السورية، تاخر الجيش السوري بالانتركا في المعركة مدة 22 ساعة، كانت ربما حاسمة في المعركة، إذ لم تحذف القوات المصرية هجوما ينسبها واتعمدت على المناوشات، فضلا عن الارتباك في قرارات القيادة العسكرية السورية وعدم معرفتها بمجريات المعركة بحيث أنها أعلنت سقوط مدينة القنيطرة على سقوطها بيد القوات السورية، ولم تعلن القيادة السورية التقبعية العامة، بل استدعت جزءا من الاحتياط غير الحزب، وسلمت قيادة الجيش ضباط حسب الكفاءة الحزبية لا العسكرية، أضف إلى ذلك كثرة الانقلابات التي أنهكت القوات العسكرية وتدنّت كفاءتها القتالية، وهي أصلا قليلة العدد ضعيفة التدريب.

في الجبهة المصرية، يؤشر الباشا فهاد على أخطاء في مقدمتها إشراك القوات العادة من القتال في اليمن من غير تدريب وإعادة تنظيم، وتضخيم قدرات القوات المصرية مقارنة بإسرائيل، وصرح المصري عامر أن باستطاعة القوات المصرية تدمير إسرائيل بنصف القوات المسلحة المصرية، وعدم تجهيز مسرح العمليات في سببهاء ونقص المعلومات الاستخبارية وضعف التدريب وعدم الاستفادة من المعلومات المقدمة من القيادة الأردنية حول التحركات الإسرائيلية، وإخفاء المعسكرين الحقائق عن القيادة السياسية وتغيير الأوامر العسكرية وانسحاب القوات من مواقعها الحصينة وتعرضها لضربات الجوية الإسرائيلية، وثالثة الأثافي رحلة الاستطاع التي قام بها المشير عامر إلى القطر العسكرية المصرية مصطحبا معه قادة الجيش في طائرات مروحية وصور أوامر بتقييد نيران الدفاع الجوي المصري خوفا من نصاب مروحية المشير وفوجيات قادة الجيش مما أتاح للمطارات الإسرائيلية ضرب الطائرات المصرية وهي على الأرض وتدميرها.

الجغرافية وتوسيع عقها لذلك سعت إلى الاستيلاء على الضفة الغربية والوصول إلى نهر الأردن ليكون حدا طبيعيا فاصلا مع الأردن، والاستيلاء على الجولان، التي تعدها تهديدا لأمنها ولغابات عسكرية واقتصادية إذ أن مصدر حياتها الرئيسي، حاليا، هي منطقة الجولان لإحتوائها على مصادر مياه غزيرة من النابيع، فضلا عن تطلّعا على سببهاء لتكون منطقة عازلة تبعد خط القوات المصرية عنها.

يعتقد فهاد أن إسرائيل كانت قد خططت لنشر حرب 1967 وعملت على جرّ العرب إليها قبل أن يستعد العرب لتكسور حربيا بإسرائيل ومفاجئة، راويا أن جرارا زراعا إسرائيليا اندفع، بداية شهر أيرل من العام 1967 وأخذ يجرت الأرض الحرام من قبل إسرائيل في منطقة تتوسط طبريا والحولة فاطلق السوريون نارا على الجرار ونشبت معركة بالمدفعية والدبابات والطائرات المقاتلة في أسباب تلك النكسة فقتل مؤتمرات القمة بباخذ أي قرارات تؤخذ جهد الأمة أو تقرب وجهات النظر بين دولها أو إزاحة الخلافات جانبيا والتفرغ للحرب، التي تعمدت إسرائيل في أن السجل العسكري لا يصلح للعمل السياسي قط، وإن سبب الهزيمة في العام 1967 كان إشغال رجال الجيش وانسحابهم بالألاعيب في ميدان السياسة، فلم يجنوا ما يقدمونه في ميدان الماسة.

يتفق فهاد مع المشير محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري الأسبق على أن الرجل العسكري لا يصلح للعمل السياسي في ميدان السياسة، وأشار إلى أن الملك حسين قد وافق على أن تكون هذه الحرب شبيهة بحرب السويس حيث تدخل القوات الجوية وتوقف الحرب، بينما الذين راوا ضرورة تجنب الحرب كانوا على معرفة تامة بقدرات الجيوش العربية وأن النتيجة ستكون خسارة الضفة الغربية والقدس.

إسرائيل خططت للحرب

يشير السواء الركن محمود باشا فهاد إلى أن قرارات القمع العربية، في ذلك الوقت، أكدت أن العرب ليسوا مستعدين للحرب ضد إسرائيل، محذرة من منح إسرائيل مسوغا لجر أي بلد عربي إلى الصدام المسلح، إلا بعد أن تتردأ دول المجابية قوة وعددا وتنسلجا وتربيا. وصادقت الجامعة العربية على توصية وزراء الدفاع العرب التي تفيد أن القوات العربية لن تستطع مواجهة إسرائيل إلا بعد 3 سنوات لاستكمال تسليحها، أي في العام 1970.

ويذكر الباشا فهاد، الذي تولى منصب نائب رئيس أركان الجيش الأردني من العام 1994-1999، أن الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية تركّز على نقل المعركة إلى أرض العدو، والبدء بضرب اقوى قوة عربية تواجهها، ثم ضرب ما لديها في القوة، واعتماد التفوق الجوي ونقطة الضعف الاستراتيجيّة المرونة في نقل القوات العسكرية من قطاع إلى آخر. أما الإستراتيجية العسكرية العربية فكانت دفاعية، تعتمد على تعزيز القوات العسكرية من حيث الكمّ والتسلّح والتدريب ورفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة، وتعتمد على التشكيلات والصوف المشتركة البرية والجوية والبحرية.

وكان قضم الأرض أحد اهم اهداف إسرائيل من شن الحرب في 5 يونيو 1967، فهي كانت تحضر للحرب دائما لزياة رفعتها الجوية والبحرية. وكانت قضم الأرض أحد اهم اهداف إسرائيل من شن الحرب في 5 يونيو 1967، فهي كانت تحضر للحرب دائما لزياة رفعتها الجوية والبحرية. وكانت قضم الأرض أحد اهم اهداف إسرائيل من شن الحرب في 5 يونيو 1967، فهي كانت تحضر للحرب دائما لزياة رفعتها الجوية والبحرية.



إسحاق رابين ودافيد بن غوريون في جولة في القدس مع جنود ومسؤولين إسرائيليين خلال حرب 1967

خمسون عاما على حرب 1967



وصل الإسرائيليون إلى قناة السويس وانتهت معركة سيناء، وأعلنت إذاعة القاهرة موافقة مصر على وقف إطلاق النار الذي دعا إليه مجلس الأمن، مرات عدة خلال الأزمة.

8 يونيو 1967

شهادة من كواليس الجبهة المصرية: القرار السياسي فرض نفسه

● اللواء طلعت موسى: الهزيمة انعكاس لغياب التنسيق بين القيادتين السياسية والعسكرية



الجندي المصري لم يعرف متى بدأت الحرب ومتى انتهت

في هذه الأثناء، كانت اأكثرية قوات سيناء تحت إمرار وفي المخابي، وبعد صدور قرار الانسحاب من جانب عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة من دون العودة إلى عبدالناصر (حسب كلام طلعت موسى)، خرجت القوات إلى الأرض دون غطاء جوي بحميها، ما استغلته الطيران الإسرائيلي وضاعف من ضرباته وتسبب ذلك في خسائر مادية وبشرية فادحة، وقد تدمير نحو 75 بالمائة من المعدات العسكرية بسيناء، وكان ذلك بسبب قرار خاطئ بالانسحاب بشكل عشوائي ودون خطة.

ولم تدفع عن ذاكرة اللواء طلعت موسى الحالة النفسية السيئة التي سيطرت على الشوارع المصري والعربي آنذاك وادت إلى انهيار المشروع القومي للرئيس عبدالناصر، وجعلته أكثر واقعية، خاصة وأن الأجواء العامة التي سبقت الحرب كانت توجي بان الجيش المصري سوف يدخل إسرائيل سريرا، وعلى الأقدام لارتفاع الروح المعنوية بين الضباط والجنود، وكانت هناك مساندة واسعة شعبية، وصب الشوارع غشبه على الحدود، مع إسرائيل.

الجوية كانت على الأرض أو في وضع استعداد، ما تسبب في أن تتعرض المطارات والقوات لخسائر فادحة أفقدت مصر سلاحها الجوي قريبا.

ويقول اللواء موسى إن الفريق عبدالمعزم رياض، قائد الجبهة في الأردن، رصد تحركات الطيران الإسرائيلي فوق سما الأرض قايما إلى مصر في أقاله مبكرة من صباح 5 يونيو، وأرسل رسالة مشفرة إلى القيادة العسكرية بالجبهة حتى لا يتهم بأنه المحدث. يستغرق أكثر من دقيقة، لكن حدث تأخر ولم تُحل الشفرة سريعا لأسباب غير معلومة ولم تناهب القوات الجوية.

وأضاف أنه حتى عندما كانت هناك محاولة لاستخدام سلاح المدفعية في صد الهجمات الإسرائيلية، كان المشير عبدالحكيم عامر في سماء المعركة يستكشف حال الجنود والضباط بمختلف التكريزات أثناء توقيت الاستعانة بسلاح المدفعية، وبالتالي تم وقف المدفعية لحين يهبطه على الأرض، لأنه ممنوع ولم تكن هناك فرصة أمام سلاح الجو المصري لرد سريعاً، لأن أكثر من 80 بالمئة من القوات

مازالت ذاكرة أجبال من المصريين تخزن مشاهد انهيار الجيش المصري خلال حرب يونيو 1967 التي لا تزال تداعياتها راسخة في أذهان المصريين، نتيجة الخسائر البشرية الكبيرة والدمار والهزيمة العسكرية، فيما لم تنجح البلاد حتى اليوم في استعادة دورها القيادي في العالم العربي.



أحمد حافظ كاتب مصري

□ القاهرة – كانت مصر تتشارك في حرب اليمن أثناء إعلانها دخولها في حرب مع إسرائيل سنة 1967. ومازال هناك محللون وخبراء يرون أن دخول مصر حربيين في توقيت زمني واحد عرضها لخسائر فادحة وكان مقدمة لنكسة 67، لكن ثمة من يتكرون من هؤلاء اللواء طلعت موسى، الذي كان مسؤولاً عن الموقع الدفاعي المطو به حماية القاهرة من الاعتداءات القادمة إليها من ناحية خط قناة السويس، وكان يرأس فرقة كاملة من الضباط والجنود بالأسلحة الثقيلة اتخذت من طريق الإسمايلية الرابط بين العاصمة ومن القناة مقرا لها.

تحت عنوان “غياب التنسيق بين القيادتين السياسية والعسكرية تسبب في النكسة”، تحدث اللواء موسى لـ“العرب” عن الأساليب الرئيسية التي ساهمت احتلال إسرائيل لسيناء في حرب 1967 وتحقيقها مكاسب عديدة ما عرض مصر لخسائر فادحة وضعت الجيش موضع سخرية من المصريين آنذاك، حسب قوله.

عاد اللواء موسى، الذي شارك في حروب اليمن و1967 والاستنزاف واكتوبر 1973، بذاكرته إلى خمسين عاما مضية متذكرا الأيام التي سبقت إعلان الحرب، مشيرا إلى أن مصر لم يكن في بينها خوض الحرب آنذاك وأن إسرائيل هي من قامت ببعض

”

مصر استعدت لهذه المعركة من يوم 17 مايو، لكنها حتى صبيحة يوم 5 يونيو، لم تبادر بأي اعتداء، وهذا كان الاستنزاف الشديد من جانب قيادات داخل المؤسسة العسكرية

“



سمير الشحات كاتب مصري

□ القاهرة – تمر اليوم خمسون سنة على هزيمة العرب في حرب 1967، فماذا فعلت بكم العرب يا عرب، ندعوها نكسة، سنسميها هزيمة، نتلفظ لنقول كانت كيوة جواد ما تلبث أن تُسُنى، لنقل ما شاء.. إلا أن الحقيقة ظلت أن عرب ما قبل 67 لم يعودوا هم عرب ما بعدها.

ما نتائج الهزيمة: كثيرة، أولها أن الفكر القومي العربي الوحشوي الذي ساد في ستينيات القرن الماضي تلقى ضربة قاصمة، فلم تعد نسمع كثيرا شعارات مثل “الوحدة العربية” أو “الاشتراكية العربية” أو “تدوير الفؤازك بين الطبقات” أو حتى “العدالة الاجتماعية”، وانتشعت كالكبش أسطورة “الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة” تبين للعوالم العربي أن هذه الرسالة الواحدة لم تكن إلا شعرا رومانيا لا علاقة له بواقع الحال، وها هي العواصم التي ضجت إذاعة منذ 14 يوم بالحديث عنه وتبريده، كدقيق وبغداد، لعاني، وأما القاهرة فهذهما

تلتصق جراح مشاكلها الداخلية من إرهاب وارتفاع في الدولار وإسعار السلع الأساسية. النتيجة الثانية للهزيمة، كانت بداية بروز الفكر الإسلاموي المتطرف المخرط في الانسحاق في المأبوضة والرغبة في العودة إلى السوراء، وكان هذا أمرا طبيعيا، وكشفت هزيمة يونيو فقدان الجماهير العربية لقيادتها

في ميادين القتال شيء آخر. كان لا بد من إيجاد بديل فكري ووجداني مختلف، فوجدت الجماهير في الفكر الديني الحل المريح اعتقادا منها بأنه الحل المناسب، وونت في عقول العامة من المواطنين العرب فكرة أن تخلي العرب عن دينهم كان سبب

فقدانهم ومن ثم فإن المخرج من المأرق هو العودة إلى الله وأن الإسلام هو الحل”، وهكذا يذهب العديد من المحللين السياسيين إلى أن

الأنثني 2017/06/05 - السنة 40 العدد 10654

9 يونيو 1967

أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر استقالته في خطاب بثه التلفزيون، وشعر العالم العربي بالهلع، خرج الناس في شوارع العاصمة المصرية في حشود متطالبين عبدالناصر بالبقاء، فتراجع عن قراره.



أحمد فؤاد أنور كاتب مصري

□ القاهرة – خمسون عاما من التشبث بالأمل والسعي لاسترداد الحقوق وتبقي الأستلة الكبرى عاقلة، لماذا وقعت النكسة واستمرت؟ وهل يمكن أن يتكرر العدوان بصور أخرى؟ وكيف يمكن توغليل الشريعة الدولية لتقليل الخسائر؟ وإلى أين يقود الانقسام الفلسطيني؟ باختصار ماذا فعل نصف قرن بالشعب الفلسطيني؟

تصريحات السياسيين والمتخصصين لـ“العرب” تنسب بآن “ترموستر التفاؤل” إزاء نتائج حرب 5 يونيو متفاوت وإن سبل الحل تكاد تكون متبلورة وتبقى فقط إرادة التفكيك والحسم بخطوات وإجراءات تتسم بالجدرد في مواجهة خطر داهم لا يزال يحيق بالجميع

الدعاية كانت عند أمين سرّ المجلس الوطني الفلسطيني السفير محمد صبيح، الذي ربط بين التاريخ والواقع المرير مؤكدا أنه يجب أن نعي أن النكسة جاءت بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل يستهدف الأمة العربية بأكملها، بدأ مع سايبك بيكو، لكنه تنامي في حرب 1948 حيث صدر قرار تقسيم فلسطين على غرض رغبة الفلسطينيين والعرب، الذين تقدموا بمشروعات تم رفضها والإصرار على إقامة إسرائيل كقاعدة ينطلق منها العدوان ولا يزال، قبل 67 كان هناك عدوان ثالث على مصر.

ويرى محمد صبيح أن الأمر يحتاج موقفا عريبا قويا لأن المخطة تعيش الحلقات الأصعب من مسلسل يونيو 5، ويخلص إلى أن مواجهة تداعيات حرب 5 يونيو المستمرة تحتاج إلى استراتيجية لانه جانب الطابع الاستراتيجي لعدم انسجامها مع الطابع التراتبي الأصولي للمدينة بقية الصورة المذهبة ومساجد القدس العظيمة وكناشها..”

وفي نقاط محددة وموضوعية نوه بركات الفر، سفير فلسطين بالقاهرة ومنذوها الدائم السابق لدى جامعة الدول العربية إلى حال الفلسطينيين والعرب وهم يستقبلون الذكرى الخمسين للنكسة، فقال لـ“العرب” وكأنه يضع وصفة علاج:

– أولا: نكسة عام 1967 صدمة كان لها وقع عنيف جدا على العرب عامة ومصر وسوريا وفلسطين والأردن صفة خاصة. لقد جعلت الناس يبقون من حلم جميل ليجود كابوسا “كنت في العشرين من عمري عندما وقعت أمام الجيش الإسرائيلي في ستة أيام، وأهم

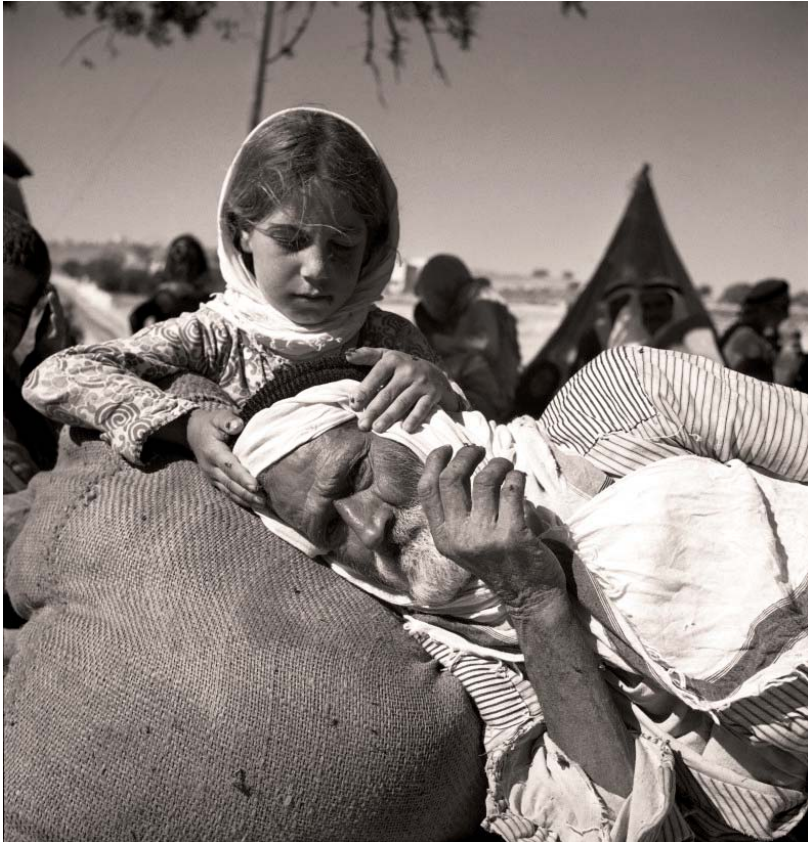
”

10 يونيو 1967

أعلن عبدالناصر أنه سيقب رئيسا لمصر تتجاوب مع الرغبة الشعبية، وعلى الجبهة الإسرائيلية السورية أشدت المعركة، وتم حشد الترسانة العسكرية الإسرائيلية لتدمير المواقع السورية المحصنة، بعد سقوط القنيطرة، أوقفت سوريا القتال.

ماذا فعل نصف قرن من الهزيمة بالشعب الفلسطيني

● الانقسام الفلسطيني يغني إسرائيل عن حروب جديدة ● مواجهة تداعيات الحرب تحتاج إلى مصراخ وقعت النكسة واستمرت



تجبر مستمر

تحاول القيادة الفلسطينية المستقلة على حدود لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو، لكن تبقى المعصلة في عقلية الاحتلال الذي يحاول أن يفرض سيطرته على الأراضي الفلسطينية والجولان السوري. الانتصار الأكبر من توقيع اتفاقية الدولية كاصد بيغيف وواصل الأزمة نهية للارض رغم العمليات الفاشلة، والعدوان يتكرر كل يوم من قبل الاحتلال، لكن بأشكال مختلفة في محاولة منه دائما لفرض وقائع جديدة..” ويعتبر الحازنين أن “تداعيات النكسة تقلصت بشكل شسي ومرحلي بعد العام 1973، فقد أوقفت أطماع الاحتلال التوسعي وأعادت بعضا من الكرامة للأمة العربية، وهذا ما شهدهت الأراضي الفلسطينية نتيجة العمليات الدفائية والعسكرية وما تلا ذلك من توقيع اتفاقية أوسلو الأمر الذي منح السلطة الفلسطينية حالة من الوجود على الأرض التي احتلت العام 1967 وهو الشيء الذي استحقاقات متربة عليه..”

”

الوجود الفلسطيني تحول إلى عنوان لانقسام لبناني حاد التحولات اللبنانية بعد هزيمة 67: من اتفاق القاهرة إلى قمم الرياض

عقائيد الغضب الإسرائيلي على لبنان في العام 1996، وفجر الانسحاب الإسرائيلي في العام 2000 مجوعة من الزامات لأن عنوان انتحاجه سلاح حزب الله المستمد من الاحتلال الإسرائيلي لأراض لبنانية قد سقط ولم يعد له أي مبرر. ولكن لبنانية اعتبر أن سلاحه الذي صنع إنجاز التحرير الذي نسب إلى نفسه الفضل في تحقيقه، مع أن رده فعله الأولي أنذاك كشف أنه تقاجا لانسحاب الإسرائيلي وعده مؤامرة، هو مصدر الشريعات لها.

وعمل الحزب على تحويل سلاحه إلى موضوع لا يقع في السياسة ولا يطأله النقاش العام ويحصره في دائرة القداسة، سايعا في الوقت نفسه إلى تفكيك كل البنى التي يقوم عليها اللبناني الحالي لصالح الحلف الإيراني مع النظام السوري والذي كان يدفع في اتجاه تخفيف من السيطرة على مقابيل الأمور في البلد.

ومثلت القاهرة التي شكلها رئيس الجمهورية الأسبق رفيق الحريري حالة مواجهة مستمرة مع مشروع سيطرة حزب الله من خلال الاقتصاد والمعاد، بل وكان نجاحه في استقطاب الوجه الاقتصادي البازرة من كل الطوائف وشمة علاقته الإقليمية والدولية تجاوزا الخطوط الحمر، فتم إغتياله في 14 فبراير 2005.

أجبر الضغوط القعية التي أنتجت قيام تحالف بين الأنظمة اللبنانية والمقاومات بهدف تـلا جريمة اغتيال الحريري القوات السورية المستمرة الخروج من لبنان. وتحول شكل الصراع الفلسطيني بين المقاومة والشريعة اللبنانية، وصار لبنان باسره أسير المخارات التي يفرضها هذا الحزب والتي كان أبرزها عدوان

في ظل هذا الصراع الحاد مع حزب الله إلى استجراح حرب إسرائيلية في العام 2006 إثر خطفه لجنديين إسرائيليين، فكان أن ردت إسرائيل بجحود عنيف ضد لبنان خلف أكثر من 1500 قتيل وأكثر من 5000 جريح و15

الواقع اللبناني، وتمثل العناوين الصراعية الأفر حضورا على الساحة اللبنانية.

تسببت هزيمة حرب 1967 بتدفق عدد كبير من الفلسطينيين إلى لبنان مع احتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة. وراكم هذا الواقع تعقيدات إضافية على مسالة اللجوء الفلسطيني إلى لبنان في مرحلة النكبة عام 1948.

وتمتد تلك اللحظة بات الوجود الفلسطيني عنوانا لانقسام لبناني حاد بين دعاة اللبنة والخصوصية اللبنانية، وبين رافعي عنوان العربية وضرورة الالتحاق بالضياف العربية وأولوية الصراع العربي الإسرائيلي.

وكان توقيع لبنان على اتفاقية القاهرة في عام 1969 في عهد الرئيس شارل حلو يقوم بمعليات ذمة الحرب الإسرائيلي، وحرص الحزب على الاستفادة من لبنانيته لتصوير نفسه على أنه مقاومة مشروعة ضد كيان غاصب يحل أرضا لبنانية.

وكان دخول الحزب في تركيبة السلطة اللبنانية في انتخابات العام 1992 التنائية وفوزه بمجموعة من لبنان، وتحول شكل الصراع لجبهة في المقاومة والشريعة اللبنانية، وصار لبنان باسره أسير المخارات التي يفرضها هذا الحزب والتي كان أبرزها عدوان

في ظل هذا الصراع الحاد مع حزب الله إلى استجراح حرب إسرائيلية في العام 2006 إثر خطفه لجنديين إسرائيليين، فكان أن ردت إسرائيل بجحود عنيف ضد لبنان خلف أكثر من 1500 قتيل وأكثر من 5000 جريح و15

”

”



شادي آلاءالدين كاتب لبناني

□ كانت هزيمة 1967 حدثا تاسيسيا لإسرائيل وللأنظمة العربية العسكرية التي لازلت قائمة حتى هذه اللحظة. ما قامت أيضا بان الحرب ليست قاصرة على الجوانب المادية التي تمثلها القوات المسلحة، وإنما الأهم الأسلوب العلمي في إدارة تلك الموارد المالية للجيش وضرورة التوظيف السليم للتشكيلات والوحدات العسكرية، بالإضافة إلى أهمية تطوير الأساليب المخبراتية لمواجهة العدو، وهذا ما كان غائبا عن الأمة العربية في أزمة 1967.

على الصعيد الاقتصادي، جاءت الهزيمة المرة كصدمة نبهت الأنظمة العربية إلى ضرورة تدارك أوضاعها الاقتصادية المتدهورة وتعمل على تعديلها، لكن المفارقة أنه بعد أزمة 1967، وبعد أن جنت دولارات مملكتين مختلفتين، فكافة مصر مع إسرائيل تختلف عن علاقة إسرائيل بإسرائيل وسوريا وإسرائيل وفلسطين والعس من الدول العربية، وسعت بشتى الطرق إلى إدماجها في النظام الرأسمالي الغربي

عبر طريق إرضائها باستخدام البنك الدولي وصندوق النقد، بالإضافة إلى فتح الباب على مصراعيه لاستيراد العرب جميع السلع الاستهلاكية الغربية في محاولة لتصدير نمط المعيشة الغربي إليهم.

نتيجة أخرى للهزيمة لا يمكن أن يغفلها متابع وهي ارتباك العقل الأيديولوجي العربي بمخفف حيلاته في تبرير الانكسار، فالاشتراكيون راوا أن سبب الهزيمة عدم التطبيق الحقيقي للمخلص للاشتراكية، والليبراليون قالوا إن غياب الديمقراطية

مع البقن بيان الولايات المتحدة لن تتخلل عن حقيقها إسرائيل مهما حدث.

سادت حالة من التوجس العربي بعد الهزيمة إزاء الدخول في حروب غير مدروسة لمساعدة الدول العربية الأخرى، على غرار تدخل عبدالناصر في اليمن على مدار سبع سنوات ما أرقع الجيش المصري واستنزفت

وهكذا أحدثت المفهمة صدمة حضارية في الذئنية العربية كلها، وراح كل فصيل يلقي بالاصم على الآخر.. وهو ما نتاجته حتى اليوم، ويبدو أنه سوف يستمر معنا طويلا.



«ينبغي عدم توجيه انتقادات للرئيس دونالد ترامب لانسحابه من اتفاقية باريس للمناخ. ربما رأى ترامب بأن هذه الاتفاقية التي تم توقيعها في عهد أوباما ليست لها فائدة تذكر».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«لا يمكن التراجع عن اتفاقية باريس للمناخ على الرغم من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب منها. اتفاقية باريس ستنفذ لأنها مسؤوليّتنا».



إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

أميركا إلى أين بعد الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ

ترامب في توقيعه على الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ أعطى تفويضا لفرنسا أولا ولأوروبا ثانيا، لتحل مكانتها في إدارة الأزمات الدولية بفاعلية لا تتقاطع مع الدور الأميركي المتصاعد وضمن حسابات جزئية ومبتكرة تنزع عن الخزنة الأميركية أعباء الأولوية في تسلسل قائمة المساهمين أو المانحين في الأحلاف أو الالتزامات التقليدية.

كما في حلف الناتو وما جرى من حوار في بروكسل لتقاسم الأعباء وتسديد الديون، هذا ينطبق على اتفاق باريس ومحاولات واشنطن تقليل حصتها المقررة من المساعدات للدول الفاشلة في تنميتها الصناعية والعلمية والزراعية والمنكئة على صراعاتها الداخلية. بالتعميم وليس الحصر، دول الجنوب دول متطلبة ماديا للنهوض بواقعها حماية للبيئة ولتقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وهي دول تنهم دول الشمال لأنها المنتج الأكبر للتلوث بحكم تقدمها الصناعي.

الصين أولا وأميركا ثانيا في أعلى نسب مصادر التلوث في الكوكب. انسحاب أميركا يترك الصين تحت المجهر والمناصرة، الصين دولة بإمكانيات اقتصادية كبيرة لكنها تعاني من أزمات إنسانية ومن التلوث الذي يضرب مدنها بقوة، والكمادات الواقية صورة طبيعية على وجوه مواطنيها. الصين بقليل من الدعم الأوروبي ستقدم إلى واجهة المدافعين عن اتفاق باريس لأنها تتحسس التلوث يوميا وتريد مواكبة البحوث في الطاقات المتجددة النظيفة. أميركا لا تبتعد كثيرا عن الاتفاق، فالشركات والصناعيين وعدد من الولايات والبلديات الأميركية تختلف جزئيا أو كليا عن رؤية ترامب في تقليل الإنفاق وتقليص حجم المديونية، وهؤلاء شركاء تقليديون مع فرنسا والعالم وناشطون في مجال حماية البيئة.

الانسحاب الأميركي من اتفاق باريس دعوة لتحمل أوزار حل الأزمات بمساعدة كل الأطراف. "أميركا أولا" برنامج انتخابي تقتفي أثره دول عديدة تحاول أن تتقدم من أجل مواطنيها ومستقبلها، ثم يأتي دورها الخارجي ضمن حجمها وإمكانياتها. والدرس الأهم يأتي من أولوية الاقتصاد والتنمية لأنها مصدر من مصادر الإرهاب في الفكر والتطبيق والممارسة ومنطقنا تعتبر نموذجا بما آلت إليه من حروب وانتكاسات مرجعيتها تكتل الثروات بيد سلطات غاشمة فرضت أيديولوجياتها على مصائر الجياع وبمساعدة ظروف بيئية في أحيان كثيرة.

اتفاق باريس للمناخ رغم أنه ملزم قانونا فإنه يعتمد على مبدأ أخلاقي في التطبيق، وهذا لا يتوفر دائما لأن الاقتصاد وعلاقته بفكرة التلوث يقترب من القوانين الملزمة لمنع التدخين في الأماكن العامة وإجبار الشركات على وضع تحذير من مخاطر التدخين على منتجاتها، لكنها لم نسمع يوما عن قرار بغلق أبواب الشركات المنتجة. التناقضات تستبجح علنا والتلوث كارثة متشعبة بين أقدامنا، والغريب أن العالم في نقطة معالجة الاحتباس الحراري يسعى على أمل العودة إلى ما قبل العصر الصناعي.

لها وللأجيال القادمة أن تنعم بحياة في بيئة نظيفة ونقية وصالحة للعيش. في مكان آخر من الأرض كان الموت والإرهاب يحصدان الآلاف في العراق وسوريا لتكتمل المساة بالاتفاق النووي مع النظام الإيراني وإطلاق سراح المليشيات ويد النظام الحاكم في سوريا ليرتكبا الانتهاكات والخروقات من بينها استخدام السلاح الكيميائي وتداعياته المهيبة على دبلوماسية الرحلات بين وزيرَي خارجية كل من أميركا وروسيا التي أصبحت مقارا للسخرية لكرارها ونهاونها في إيجاد حل متوازن للحروب التي أصابت الثقة في مستقبل الجنس البشري، بجروح خطيرة.

أوباما أدار ظهره لمنطقة مشتعلة في العالم، وأراد أن يملأ الكرسي الشاغر للسياسة الأميركية المقترضة كدولة كبرى بالاحتفاء باتفاق باريس للمناخ وباستعراض ثنائي مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ولاعتبارات الإخفاق والترهل والكسل للإدارتين الأميركية والفرنسية. بعد التوقيع على قرار الانسحاب برزت إلى السطح الاتهامات الموجهة إلى الرئيس ترامب لأنه أدار ظهره إلى العالم وأن أميركا طوقتها سياسة الرئيس الشعبي بالعزلة. هذا ما يتردد في لغة المحاور الدولية وبالذات محور ولاية الفقيه بميليشياتها وبما يطرح من بضاعة إعلامية تشي بانهايار متسارع بتصريحات نفي لتحركاتهم المشبوهة مع ارتفاع في نبرة التحدي الذي سيوقعهم في مطبات حتمية.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استثمر قرار الرئيس ترامب بالانسحاب من اتفاق باريس ليقدم للفرنسيين برنامجا سياسيا وتعهدهاته الانتخابية من أجل فرنسا أكثر طموحا وإلى الإمام في المشهد الأوروبي والدولي، وهو على دراية بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفعل ذلك أيضا من وجهة نظره إيفاء لتعهدهاته الانتخابية، لذلك استمعنا إلى ماكرون يتحدث بنقطة عن نضال فرنسا من أجل مستقبل كوكب الأرض، وهي إشارات لأدوار أكبر وأوسع تتعدى مجال البيئة إلى تعهدات أوروبية تتعلق بالأمن والحرب على الإرهاب وتحجيم الانهيار في منظومة القيم الإنسانية التي سمحت بخلط الأوراق واستمرار الملايين من الأبرياء كدروع بشرية تحت الطلب لحماية حاكم أو نظام فاشي أو مشروع ظلامي، أو لتمرير صفقات مريضة وحشية وباستثمار دولي كالذي يحصل في العراق وسوريا.

إيمانويل ماكرون يبقى الباب مفتوحا للرئيس ترامب وللشعب الأميركي ويفهم بالامة العظيمة، طروحات عقلانية ورائدة في العلاقات الدولية يرافقها تحرك على الساحة الدولية لجميع سفراء فرنسا وألمانيا للتخفيف من صدمة الخروج الأميركي. الرئيس ترامب كان قلقا بشأن الاتفاقية أثناء حملته الانتخابية لأنها تقف حجر عثرة في مسار تحقيق وعوده بإصلاح الاقتصاد ودعم الإنتاج الصناعي لذلك أراد التفاوض، لكن ماكرون وقادة الاتحاد الأوروبي كانت إجابتهم بالرفض القاطع.

نداء استغاثة لإعادة غابات الأمازون "رئة الأرض" إلى طبيعتها التي فقدت مساحتها الخضراء بحجم يتجاوز مساحة سوريا والعراق. مأساة بيئية تتعدى حجم ناتج غاز ثاني أكسيد الكربون، الذي نطلق عليه بالتعميم مصطلح التلوث، إلى قلة إنتاج المصادات الطبيعية الراحية للتوازن وهي مهمة الغابات الكثيفة وبما تنتجها من كميات الأوكسجين المطلوبة.

في حفل ريو ساهمت إدارة الطيران والفضاء الأميركية "ناسا" في عرض صور تستند إلى حقائق علمية صادمة بزوال مدن ساحلية في القارات المختلفة بسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض ونوبان الكتل الجليدية؛ تلك المخاطر بعضها لا يندرج ضمن التحذيرات المستقبلية كما في جمهورية المالديف التي فقدت فعلا عددا من جزرها بسبب ارتفاع مناسيب المياه. الرياضيون حينها وضعوا البذور لزراعة الحديقة الأولمبية وهي جزء من حملة أممية تهيأت لافتتاحها عام 2018، العام المقرر لمراجعة مساهمات الدول المشاركة في التوقيع على اتفاق باريس للمناخ، وصولا إلى عام 2020 حيث يدخل الاتفاق حيز التنفيذ؛ بما يعني أننا في مرحلة اختبار وتمهيد لإنجاز تعهدات والتزامات مختلفة. مشهد الإعلان عن الاتفاق في باريس ثم التوقيع عليه في أبريل في الجمعية العامة للأمم المتحدة والجو الاحتفالي والفرح الطاعي بمستقبل الإنسانية ودلالاته لوزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي وقع الاتفاق وهو يحمل إحدى حفيداته متمنيا



عندما تقدم الدوحة حماس قربانا على مذبح ترامب

إزاء هذه المشهدية، فضلت الدوحة إبداء حسن النية مع واشنطن واستجابات ولو جزئيا للشرط الأميركي الملح، فيما اختارت انتهاز سياسة التفاوض والتجاهل والتصعيد الناعم مع المطالب السعودية والإماراتية. ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أنَّ الدوحة ستبقى تناور سياسيا ضمن هوامش التضيحية الشكلية والقرايين السياسية، إلى أن يصبح الناي الكلي عن إيران شرطا أميركا واضحا، وقطع العلاقات مع جماعة الإخوان المسلمين مطلباً أميركي خالصا.

وطالما أن صراع الأجنحة في واشنطن لا يزال يقارب الصراع مع طهران ضمن مقولتي "التطويق الدبلوماسي" أو "الضربة العسكرية" نظرا لاعتبارات إقليمية ودولية عديدة، لعل أهمها الدور الروسي النافذ في الملف الإيراني، والتشابك الاقتصادي مع الصين، فإن هامش المناورة القطرية سيبقى متاحا ليس فقط مع إيران، بل أيضا مع حلفاء طهران في المنطقة ومع أدواتها أيضا. حماس التي تترك أن المرحلة القادمة من المكاسرة الإقليمية ستكون بعنوان تقليل الجوار الإسرائيلي من الفصائل المقاومة، يبدو أنها بدأت في ترتيب البدائل الإقليمية عن الدوحة، فلئن رفعت الأخيرة الحُصن والاحتواء عن ذراع حماس العسكرية كرمي لعيون ترامب، فما المانع من أن تقدم ذات الدولة التي تحضن أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الخليج العربي وتناوي القيادة العسكرية الأميركية من تقديم الرؤوس

المفارقة أن الخطوة القطرية تنزل في سياق إرضاء الطرف الأميركي الذي سبق وأن أقحم رئيسه في قمة الرياض حركة حماس وحزب الله ضمن الحركات الإرهابية، وتندرج في إطار تصفية العلاقات الثنائية من كل شائبة لها علاقة عضوية بإسرائيل، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتحفظات والاستفسارات والاحترازاات الخليجية حيال السياسة القطرية، فلا يكاد يدرك المنابع أي خطوة لامتنصاص حالة الاحتقان المستعصية والمستندة اليوم بمشهد مجلس التعاون الخليجي.

لم تلتفت الدوحة كثيرا للجهود الكويتية للمصالحة والوساطة والتي انصبت، وفق مصادر خليجية متابعه ومطلعة، على ضرورة إقدام الدوحة على مجموعة من الخطوات للتقارب مع الرياض وأبوظبي. فبالنسبة إلى الرياض يمثل الغزل القطري الإيراني خروجاً عن التوافق الخليجي حيال تمثيل الدور الإيراني في المنطقة، بل نكوصا عن مقررات ومخرجات اجتماعات وزراء الداخلية والخارجية العرب في 2016 و 2017 والذي وصف طهران بالدولة الراحية للإرهاب. أما بالنسبة إلى الإمارات فلا يزال الاحتضان القطري لجماعات الإخوان المسلمين ولتيارات الإسلام السياسي منغصا حقيقيا وحاثلا قويا دون التلاحم الخليجي المرجو والمطلوب. فيما مثل التموقع الحمساوي في الدوحة ولا سيما القيادات العسكرية البند الأول ضمن المطالبة الأميركية الإسرائيلية حيال الدوحة.

لم تتعامل قطر يوما مع حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى من بوابة الدفاع عن القضية الفلسطينية ومن سياق الصراع العربي الصهيوني، ذلك أنَّ التعاطي والتقارب كانا محكومين دائما بمقولة الإسناد السياسي واللوجستي والإعلامي لتيارات الإسلام السياسي. بهذا المبدأ، تتفاعل اليوم الدوحة مع المطالبة الإسرائيلية والأميركية بطرد القيادات العسكرية الحمساوية من قطر والإبقاء على القيادات السياسية إلى حد اللحظة على الأقل، ذلك أنها تبرق للفاعلين الإقليميين والدوليين بأن هامش تنازلاتها مضبوط بالرغبة الأميركية والإسرائيلية وبالأمن الإسرائيلي الراض لأَي احتضان رسمي للقادة العسكريين من حماس وغيرها.

اختارت قطر إرخاء حبل الضغوط الخليجية والدولية المتصاعدة ضدها، فمنذ خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض، ومنذ المكالمة الهاتفية بين أمير قطر تميم بن خليفة والرئيس الإيراني حسن روحاني والدوحة تعيش عاصفة حزم سياسية واستراتيجية خليجية قل نظيرها.

اجتبت الدوحة التضيحية بالهامش الوظيفي في سياساتها الخارجية وأن تقدم الجسم العسكري في حماس قربانا سياسيا لاسترداد هدية من واشنطن ومن قل أيبب، ولتحييدهما في ظل المكاسرة الإعلامية والاستراتيجية ضد الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الانسحاب الأميركي من اتفاق باريس دعوة لتحمل أوزار حل الأزمات بمساعدة كل الأطراف. «أميركا أولا» برنامج انتخابي تقتفي أثره دول عديدة تحاول أن تتقدم من أجل مستقبلها، ثم يأتي دورها الخارجي ضمن حجمها وإمكانياتها



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الخطوة القطرية تنزل في سياق إرضاء الطرف الأميركي الذي سبق وأن أقحم رئيسه حماس وحزب الله ضمن الحركات الإرهابية



«السياسة المصرية ثابتة تجاه دولة السودان الشقيق بتعزيز التقارب والتكامل بين البلدين في كافة المجالات، لأن ذلك يجعلنا نستطيع أن ننفض اقتصاديا لتحقيق مصلحة الشعبين».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري



«نوجه نداء إلى الإعلام المصري والإعلام السوداني بأن يكونا رسل خير في هذه العلاقة، وأن يحافظا عليها لأن الإعلام هو من يشكل الرأي العام في البلدين».

إبراهيم غندور
وزير الخارجية السوداني

طريق طهران – دمشق ليست سالكة



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

□ بعد قمم الرياض التي وضعت إيران في مكانها الحقيقي دولة راعية للإرهاب بات واضحا بالنسبة للإيرانيين أن الأوضاع الإقليمية والدولية لا تشجع على ظهورهم العلني قوة إقليمية منافسة لقوتي الردع الأميركية والروسية.

وهو ما دفعهم إلى إعادة النظر في خططهم للحفاظ على مصالحهم السياسية التي لا تخفي طابعها الطائفي، بل تظهره أكثر مما يتحمل الواقع.

ذلك لأن ما حققته إيران من اختراقات في المنطقة خلال العقود الثلاثة الماضية انتهى إلى قيام ميليشيات خارجة على القانون بسلاحها مثل حزب الله اللبناني من غير أن يؤدي إلى بناء كيانات سياسية يمكن التعويل عليها مستقلا.

لا تزال تلك الميليشيات تعتاشُ على ما توفره لها طهران من أسباب حياة وقوة، وهو ما يعني أنها ستواجه مصيرها مفسدة وخاوية إذا ما انقطعت عنها سبل التمويل الإيراني المباشر.

وكما يبدو فإن نظام الملالي في طهران لم يخطط في المراحل السابقة إلا لإنشاء قوى تابعة له، تكون بمثابة أدواته لنشر الفوضى في العالم العربي، ليحْجَا إلى تحريكها حين يضيق بازماماته الداخلية أو حين يتعرض لضغوط خارجية.

وكما عبر مسؤولون في النظام الإيراني فإن تلك الجماعات الملحقة بالحرس الثوري هي الأذرع التي تقاتل إيران بها الآخرين.

الامر الذي يقود إلى حقيقة أن الإمبراطورية الفارسية التي تدين بالولاء للولي الفقيه هي أشبه بالخطبوط. إيران هي الجسد أما الجماعات الموالية فما هي إلا أذرع مينة لا تدب الحياة فيها إلا حين يحتاج ذلك الجسد للدفاع عن نفسه.

وهكذا يكون النظام الإيراني قد نجح في مرحلة سابقة في إقامة منظومته الدفاعية على حساب إمكانية أن تقوم حياة طبيعية في جزء مهم من العالم العربي، وهو الجزء الذي صار موضع اشتباك دولي، حاولت إيران أن تجد لها موقعا فيه من غير أن تحقق نتائج مؤكدة.

اليوم تشعر إيران جديا بأن أذرعها

مهتدة بالقطع.

وهو ما يجعلها تستعد للبدء في تنفيذ خطة تتيح لها الاستمرار قوة إقليمية، لكن من خلال وصل ما يمكن أن ينقطع من خطوط بين جماعاتها المسلحة في المنطقة، بعضها بالبعض الآخر وهو ما يمكن أن نفهمه من تصريح أحد مسؤولي الحرس الثوري من أنهم يستعدون لاستعمال ميليشيات الحشد الشعبي العراقية في مهمات قتالية خارج العراق.

ما هو ملخٌ ومصيري في هذه المرحلة أن يتم تامين طريق بغداد – دمشق، أما طريق دمشق – بيروت فقد تم تأمينها عبر سنوات الحرب الماضية من خلال إطلاق يد حزب الله لالمسك بالأرض بعد معارك اتسم بعضها بسياسة الأرض المحروقة.

تقضي الخطة الإيرانية أن يكمل الحشد الشعبي اليوم ما بدأ به حزب الله بالأمس.

وهي خطة ولدت ميتة كما يُقال.

هذا لأن أي قوة محلية مهما أوتيت من قدرات لا يمكنها أن تضع يدها على الطريق التي تصل الحدود العراقية بالعاصمة السورية.

فكيف إذا كانت تلك القوة ميليشيا كان قد جرى تليفها لأسباب طائفية أنهارت فيه مقاومتا الوعي الوطني.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المنطقة التي ختريتها تلك الطريق تشهد سباقا محموما بين قوى كبرى، صارت تستشعر الخطر الذي يمثله استمرار الميليشيات التابعة لإيران في تلقي الدعم المادي من إيران، فمن خلال تلك الميليشيات لا يمكن الحديث عن مسالة تحجيم إيران واحتوائها وإنهاء دورها الضار في المنطقة.

بناء على تلك المعطيات فإن الطريق إلى دمشق لن تكون سالكة أمام أي قوة تدفع بها إيران في مغامرة خاسرة.

فالحرب هناك ليست نزهة، كما أن الحشد الشعبي الذي يعرف العسكريون الإيرانيون مدى هزاله أكثر من غيرهم، إنما يتألف من عاطلين عن العمل أجبرتهم ظروفهم المعيشية على الالتحاق بالميليشيات الطائفية فهم ليسوا سوى جنود شطرنج.

قد يقاوم حزب الله نهايته بعض الوقت إذا ما أُلغيت أمامه أبواب التمويل الإيراني. في تلك الأثناء سيكون كل شيء في طهران قد عاد إلى الصفر.

فنهاية حزب الله تعني انطفاء الحلم الإيراني في إخضاع المنطقة لمزاج الولي الفقيه.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



□ عندما كتبت في هذا المكان مقالا بعنوان “هذا ما يريده السودان من مصر“ في 17 أبريل الماضي، استقبلت رسائل عديدة من أصدقاء وزملاء وقرءاء، استحسنا الفكرة وطريقة عرضها، البعض طالبني بالحديث وبنفس الطريقة عما تريده مصر من السودان، فتمهلت، لكن يبدو أن الوقت حان للحديث عن هذه المسألة في هذا المقال.

الزيارة التي قام بها إبراهيم الغندور وزير خارجية السودان للقاهرة أخيرا، في تقديرى مختلفة عن الكثير من الزيارات السابقة، واللقاءات التي عقدها مع الرئيس عبدالفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكرى ومساعديه سوف تكون لها مردودات إيجابية، مقارنة بغيرها.

الاختلاف والمردودات ينبعان من الوضوح

والصراحة التي جرت بها المناقشات بين الطرفين، ففي كل مرة تكون هناك اتهامات من السودان يقابلها نفي من جانب مصر، وتنتهي الأزمة بمجرد جلوس المسؤولين معا في القاهرة أو الخرطوم، لذلك كانت العلاقات تتوتر من جديد عند أول مطب سياسي أو أمني تواجهه.

ما جرى هذا الأسبوع، ربما يكون غير مألوف في طريقة التعامل مع الأزمات المعتادة بين البلدين، فكل طرف عرض ما لديه من منغصات بصراحة، وحاول كلاهما البحث عن سبل مشتركة لوقف التوتر، الذي يؤثر استمراره على كثير من المصالح المشتركة، ونتيجته معروفة سلفا، وهي خسارة حتمية للطرفين.

تعامل القاهرة مع التصريحات السودانية

التي وجهت أصابع الاتهام لها بدعم المعارضة في دارفور، كان هادئا ويشبه المرات السابقة تقريبا، لكن السياق الإقليمي الذي جاء قبله وبعده ساعد في توضيحه،

سعید ناشید
كاتب مغربي



□ ما قصة الملك أوديب؟ قصة الملك أوديب في الأسطورة اليونانية القديمة – باختصار شديد – أن الملك صلق رؤيا الكاهن الذي جاء ليخبره بأن ابنه حديث الولادة سيقتله عند كبره، ويأخذ منه ملكه ويتزوج بأمه. ومن فرط تصديق الملك لتلك النبوءة غير المؤكدة، ومن فرط هلهع منها، فقد رأى في عيون الرضيع علامات الغدر والخيانة، فطلب منهم أن يرموه أو يقتلوه في الغابة البعيدة. وبذلك النحو، بذلك النحو بالذات، يكون الملك أوديب قد انتهى إلى تحقيق النبوءة بنفسه. وتفاصيل الأسطورة معروفة. عموما، تحمل الأسطورة دلالة بالغة الأهمية، ربما لم يتم الانتباه إليها كما ينبغي: الخوف اللاعقلاني للسلطة من وقوع أمر سيء، ولا توجد دلائل عقلانية على وقوعه، قد يجعل بوقوعه فعلا. لماذا؟ لأنَّ الخوف اللاعقلاني يقود إلى رد فعل لاعقلاني. تلك هي الحكاية والعبرة بإيجاز.

التوضيح هذا من واقع الأمر، لا ينحصر دور “المفكر” في مواكبة الحدث، أو الاكتفاء بالتفَرُّج ثم التعليق كما يفعل معلقو مباريات كرة القدم، إنما دوره التفكير في الحدث، والتفكير من خلال الحدث، وعليه أن يتحمل لأجل ذلك كل الخبشات الممكنة بنوع من الكظم والشهامة. معركته الأساسية هي معركة الوضوح. والوضوح مطلوب حتى في أسوأ الظروف. إنها ليست بالمعركة الهينة، لا سيما في اللحظات التي تستعر فيها البروباغاندا الدعائية التي قد تنتهجها سلطة الدولة أو الجماعات الدينية، أو هما معا في بعض الأوقات. وبالفعل فقد شهد المغرب مؤخرا أكبر حملة بروباغاندا دعائية ضد حراك أجمع الجميع على أنه يحمل مطالب مشروعة، وبقي الخلاف محصورا في النوايا، وما خلف النوايا، وما خلف خلف النوايا. وقد قلنا مرارا، النوايا قد نستحضرها في القراءة التحليل، لكننا لا نبني عليها قرارات سياسية بالغة الخطورة.

على مشارف انهيار حلم مغربي في كل الأحوال يبقى السؤال، هل يمكننا أن نرى بوضوح ما يحدث الآن في بلدنا المغرب؟ أليس حجم الأسئلة المخيفة أكبر بكثير من أن ندعي القدرة على الفهم؟ في الظاهر ثمة حراك ومطالب وقمع ومخاوف وأمال ومظاهرات تتمدد يوما بعد يوم، وثمة أيضا ارتباك باد للعيان في دوائر القرار وتسريبات متضاربة وتبادل للتهم بين من يُفترض أنهم صناع القرار.

لكن هل هذا هو الحدث؟ لننتبه، غالبا ما يكون الحدث غير قابل للإدراك الحسي،

ومنحت الردود الصارمة على الاتهامات بداء لكثيرين مختلفا عما كان سائدا قبله، حيث ألمح الرئيس السيسي أنه لن يتردد في استهداف أي مكان يضر بالأمن القومي ببلاد.

مع أن الكلام جاء ردا على العملية الإرهابية التي وقعت في المنيا بوسط مصر وأدت لمصرع 29 قبطيا وإصابة آخرين، غير أن البعض فهم منها رسالة تحذير شديدة للسودان، خاصة أن هذا الكلام أعقبه حديث عن قيام مصر بنشر قوات عسكرية كبيرة عند منطقة المثلث التي تلتقي عندها حدود السودان وليبيا مع مصر.

بصرف النظر عن التلميحَات والإشارات التي تعمَد كل طرف أن تحمل مضامين سياسية وأمنية معينة، فإن الصعود والهبوط اللذين يعتريان العلاقات بين البلدين يؤكدان أن هناك حالة من فقدان الثقة، وهواجس لا تزال تختمر لدى كل جانب، قد يتم التعبير عنها صراحة أحيانا، لكن غالبا تظل كما يقول أهل السودان ضمن “الكلام الساكت”، أي طي الكتمان والذي يعبر عن أزمة لا يريد كل طرف الحديث عنها مباشرة وعلانية.

ربما يكون المقال السابق الذي تحدثت فيه عما يريده السودان تطرق إلى نقاط عدة لامست صميم العلاقة بين البلدين، ولتعميم الفائدة أنظر هنا للمسألة من زاوية عكسية، فما هو الذي تريده مصر من السودان؟

المسألة ليست هينة لئتم اختصارها أو حصرها في بضعة نقاط سريعة من قبل صحافي مصري، لكن حيويتها وأهميتها وخطورتها تستلزم قدرا من المناقشة المستفيضة من جانب المسؤولين، قبل أن يأتي يوم تتدهور فيه الأوضاع وتصب معه اللقاءات الودية وتفقد الصراحة قيمتها السياسية.

القضية الأولى تتعلق بضرورة أن يوقف السودان احتضان الكثير من العناصر المحسوبة على جماعة الإخوان وحلفائها، لأن توفير ملاذ آمن لهؤلاء في الخرطوم

غالبا ما يقع الحدث خلف الأحداث الجارية والتي يسهل رصدُها بوسائل الإعلام. لا يعني ذلك أن الحدث مؤامرة تحبك في الخفاء، إنما يعني أن الحدث بطبيعته فكرة تطرأ في مكان معين وفي ظروف معينة، بحيث تكون مجريات الأحداث في آخر المطاف مجرد تجليات حسية لتلك الفكرة، والتي هي الحدث بآلف ولام التعريف. من هنا يتطلب إدراك الحدث نوعا من القدرة على التجريد العقلي. فهل لا يزال بالإمكان أن نطرح السؤال: ما الذي يحدث في المغرب الآن؟ إذا جاز لنا الاكتفاء بالكلام عن الحدث كمبدأ فكري يُدرَك بالعقل، لا بالانطباعات ولا بالإشاعات، بوسعنا أن نفترض بأننا نعيش الآن لحظة حاسمة وعصيبة ضمن صيرورة الانقلاب على روح “العهد الجديد”، وذلك بعد ثمانية عشرة عاما من الحلم، وأن ثمة الغاما زرعت لهذه الغاية داخل أهم مفاصل الدولة في عهد الحكومة الحالية والسابقة. عندما ينهار الحلم قد تنهض الكوايس. إنها فكرة سوداوية بالفعل، لكننا لا نستطيع التناول دون قدر من التواطؤ مع غرائز التدمير. هذا التواطؤ لسنا مستعدين له.

الوطن لا يتحمل نزيفا آخر جميع الباحثين المغاربة يعرفون بأن مشكلة الصحراء المغربية كان بالإمكان احتواؤها بالسياسة وبالتعتقل منذ اللحظات الأولى، ومن ثمة تفادي نزيف باهظ الكلفة استغرق أربعة عقود واستنزف الكثير من مواردها وقدراتنا وإلى الآن ليس الحل بقرب. اليوم، يبدو أن القوى الانفعالية داخل السلطة – والتي قد لا تكون على قلب رجل واحد – قد تدفع بالأمر نحو توريط البلد في نزيف وطني يعلم الله مداه ومنتهاه. لذلك، إننا إذ نقول “لا” في وجه “الفعالات” السلطة، لأننا ندرك بالحدس التاريخي بأن أخطاء السياسة في اللحظات الانفعالية قد يدفع ثمنها الجميع لأجيال وأجيال. لهذا السبب بالذات كان أفلاطون، أب الفلسفة السياسية، يصِر على أن تكون السياسة وظيفة النفس العاقلة. طيب دعنا نضيف هذا التوضيح: النفس العاقلة نطلبها من السياسيين أولا، قبل أن نطلبها من المواطنين ثانيا.

كل المآسي التي حدثت في الربيع المحروق لم تكن قضاء لا راد له، بل كان بالإمكان تفاديها في لحظاتها الأولى بالحكمة والتعقل

وضواحيها يدفع لمزيد من التحريض على العنف في مصر، وربما لم تحتل هذه المشكلة حديثا مباشرا، لكن تبقى واحدة من أهم العوامل الضمنية التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

الأدهى أن نفي الخروم لهذه التهمة، تكذبه أفعال تشي بالاحتفاظ بالحبل السري للعلاقة التي تربط قيادات في النظام بتيار الإسلام السياسي عموما حتى الآن، وتفضح تصريحات بعض العناصر التي وجدت رعاية في السودان.

الخطورة أن الصمت الذي التزمت به بعض القوى الإقليمية والدولية حيال هذه القضية أوشك أن ينتهي، وربما يتحول إلى صرخات وقضائح سياسية، وهو ما يفرض على الخروم التعاون مع القاهرة لإنهاء هذه الظاهرة.

الثانية، ضبط الحدود السودانية بصرامة، فقد انتهى الوقت الذي كانت الحدود تستخدم لتسريب الأسلحة والبشر إلى سيناء وقطاع غزة، وكانت هناك شواهد على علاقة متينة بين الخرطوم وطهران منذ سنوات، وبعد أن انقلب السودان على إيران وتوترت علاقتهما لا تزال هناك تسريبات للأسلحة والبشر من جهات أخرى، نتيجة التراخي وربما التواطؤ في ضبط الحدود، واستمرار الخيوط التي تربط عناصر محسوبة على النظام السوداني بجماعات متشددة تنشط على المسرح الليبي، لذلك نشرت مصر قوات أمنية عند حدودها الجنوبية، وضاعفت من وجودها مع ليبيا والسودان أيضا.

الثالثة، التفاهم الودي والتوصل إلى آلية معينة لحل أزمة حلايب وشلاتين، لأن طريقة التحريض التي يتعامل بها السودان مع مصر، كلما ضاقت به السبل، تضر بالبلدين وتؤثر سلبا على فرص التسوية السياسية مستقبلا. حتى تحولت هذه الأزمة إلى شماعة تعلق عليها الخرطوم بعض إخفاقاتها الداخلية ومشكلاتها الخارجية، وتلجأ إليها إذا أرادت الشوشرة السياسية على القاهرة.

آمال الحراك وأهوال الربيع المحروق ها قد قبلت الكثير من الأمور، وقبلت أغرب الأمور، وفي غمرة التوقُّل بلغت القدرة على التائب المناطقي والعراقي مدى يُهدد الوطن بنزيف مكلف. ومن الخطر وأظلم ما قيل، إن السلطات المغربية يجب أن تقمع “حراك الريف” بلا هوادة، حتى لا يتحول المغرب إلى سوريا ثانية أو ليبيا جديدة. ويا لها من حجة شنيعة. بمعنى، أن على الدولة أن تفعل مثلما فعل بشار الأسد حتى لا يتحول المغرب إلى سوريا ثانية. فيا للمنطق، في غمرة التحريض المناطقي كثيرون من أعادوا ترويج خطاب الحسن الثاني الشهير الذي هدّد فيه أهل الريف وتوعدهم بأسوأ العواقب إبان سنوات الثمانين. وهذا ما لا يمكن فهمه سوى كمحاولة شنيعة لتأليب الدولة المركزية على إحدى جهات المملكة. أصحاب الدوى لا يدركون بأن ما يفعلونه هو بالذات أساس الماساة في ليبيا وسوريا وغيرهما. لو كان بإمكانني أن أقولها بمكبر صوت يبلغ أذان الجميع لقلتُها: كل المآسي التي حدثت في الربيع المحروق لم تكن قضاء لا راد له، بل كان بالإمكان تفاديها في لحظاتها الأولى بالحكمة والتعقل؛ كانت الفرصة سانحة في سوريا منذ لحظة درعا، وكانت الفرصة سانحة في ليبيا منذ لحظة بنغازي. بل إن بعض حكماء الدولة قدّموا حينها حلولا فعالة سرعان ما أجهضها أنصار المقاربة الأمنية. والتفاصيل قد لا يسع مجالها هنا الآن.

في رمزية الكلام عن رمزية ملك اسمه محمد الخامس تكلمت في أول الكلام عن الملك أوديب الذي ورد ذكره في الأسطورة اليونانية القديمة، والآن أود الكلام عن ملك آخر حديث العهد، لا ينتمي إلى عالم الأساطير، بل ينتمي إلى واقعنا التاريخي. ولأنّ الشيء بالشئ يذكر، فإن مشاعرنا تجاهه تشبه إلى حد بعيد مشاعر التونسيين إزاء الحبيب بورقيبة. ولربما ليس صدفة أن يكون قلب العاصمة التونسية هو ملتقى شارع بورقيبة وشارع محمد الخامس. عموما، هنا أو هناك، يتعلق الأمر بمفهوم تاريخي أكثر ما يتعلق بمجرد اسم دال على شخص. في الحكاية؛ باختصار، في لحظة تاريخية مفصلية وخطرة من تاريخ المغرب، تمزّد الملك محمد الخامس على سلطات الحماية التي كان خاضعا لها بحكم موازين القوى، ثم التحم بالشعب وبالحركة الوطنية. ولما حاولوا خلعه كان الشعب في الموعد. بهذا النحو نجح “أجداد الشعب”، رفقة “جد الملك”، في إبداع ما يسمى بـ”ثورة الملك والشعب”.

اليوم، بعد أن بدأ الكثير من صناع القرار بالمغرب بتبادلون جهارا ونهرا التهم الخطرة حول تدبير ميزانيات بالمليارات كانت

مقاطع عن وطن لا يتحمل نزيفا آخر

مرصودة لهذه المنطقة أو تلك– وهذا دليل براءة حراك الريف– فإن الأمر لدليل أيضا على أن أصل الداء هو الفساد الذي استفحل حتى ضاق بنفسه ذرعا، ويكاد يفجر كل شيء. لعل البعض يكتفي بدعاء المترصين، اللهم اضرب الفاسدين بالفاسدين وأخرجنا منهم سالمين. هراء وهراء، فإن الوطن حين يحترق، لا ينجو سوى الفاسدين. الخاسر في الأخير وفي آخر التحليل هو الطرفان الأساسيان ضمن معادلة “تعاقد الإجداد“. هذا لا يجب أن ننساه. وهكذا يجب أن تكون رسالتنا.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الصين ملتزمة في سياستها بالقواعد التي حددتها منظمة التجارة العالمية، ونحن نأمل أن تكون بلدنا بمثابة مغناطيس للاتحاد الأوروبي».

لي كيه تشيانغ
رئيس الوزراء الصيني

«شركات الطيران الروسية بوسعها استئناف رحلاتها لمصر خلال أسبوع أو أسبوعين. وهذا الأمر يتطلب تنفيذ ما جاء في خارطة الطريق المعتمدة بين البلدين».

مكسيم سوكولوف
وزير النقل الروسي



اليابان تقود معركة ترويض العملات الإلكترونية المشفرة

● أكثر السلطات المالية تحفظا تتصدى لأخطر المغامرات المالية ● طوكيو تبحث عن وسيلة لإنهاء غيبوبة الخدمات المالية



بيتكوين عملة رسمية في اليابان

2543
دولارا قيمة عملة
بيتكوين أمس بعد أن
تضاعفت بنحو 6 مرات عن
مستوياتها قبل عام

المخاطر. ويؤكد رئيس أحد المصارف الثلاثة الكبرى في اليابان في محافله الخاصة بأن ما من شخص سيستثمر بنا واحدا إلا أن يكون هناك إطار تنظيمي واضح وراسخ. ويرى محللون أن هناك عناصر في التنظيمات الثقيلة يمكن أن تهدد في نهاية المطاف العملات المشفرة التي ازدهرت دون الكشف عن هويتها. وبصرف النظر عن عملة بيتكوين، هناك اليوم أكثر من 800 عملة أخرى في السوق، لكن وكالة الخدمات المالية من الناحية العملية لم توافق إلا على واحدة منها وهي عملة اثيريوم.

وبجاد مايك كاياموري، الرئيس التنفيذي لبورصة العملات المشفرة "كووين" بشأن تاريخ اليابان الطويل في استخدام القانون التنظيمي لسحق الابتكار والمجالات "غير المرغوب فيها" في الأوساط المالية اليابانية المحافظة.

ويقول إنه "عندما نتحدث عن الشركات الناشئة التي هي بالطبع من أبرز المتعاملين مع الشركات ذات الصلة بعملة بيتكوين، فإنك لا تفكر حقاً في التنظيم على أنه شيء جيد. لكن في هذه الحالة، ربما يكون الأمر مختلفاً".

ويضيف أن "مستثمري التجزئة مثل ربة البيت اليابانية لا تريد الانطلاق إلى التعامل وفق ضوابط السلطات المالية الجامحة في الدول الغربية، بل تريد شيئاً خاضعاً للتنظيم وجديراً بالثقة" وهو ما توفره السلطات المالية اليابانية المتحفظة.

وبعيداً عن المغامرة اليابانية الكبيرة، فقد كشف عدد كبير من المؤسسات المالية العالمية منذ العام الماضي عن خطط لاعتماد عملة رقمية الإلكترونية المشفرة اعتباراً من عام 2018.

وأعلن مصرف يو.بي.أس السويسري في أغسطس 2016 عن خطة لاعتماد عملة رقمية بالتعاون مع 3 مصارف دولية أخرى، لكنه لم يذكر هوية العملة. وذكر أن استخدام العملات المشفرة من شأنه تحسين كفاءة الأسواق المالية لأنها تخترق الحدود وتسهل التعاملات التجارية عن طريق كسر العقوبات التي تقف أمام التسويات المالية.

وتشير بعض التقارير إلى أن 3 مصارف أخرى هي بي.آي.أن.واي ميلون الأمريكي ودويتشه بنك أكبر مصارف ألمانيا ومصرف سانتاندير الإسباني تعزّم إدخال العملات الإلكترونية في تعاملاتها مع بداية العام المقبل.

وأعلنت شركة بيلفريك الهنذية في يناير الماضي عن إطلاق أول منصة لصرف عملة بيتكوين. ويعني سماح السلطات بذلك انفتاح سوق هائلة للعملات المشفرة.

كما تدرس مؤسسة الوساطة المالية البريطانية أي.سي.أي.بي اعتماد العملة الرقمية. وتؤكد التقارير أن قرابة 20 مصرفاً أبدت دعمها للمشروع تمهيداً للانضمام إليه. في هذه الأثناء يشهد التعامل بالعملات المشفرة في الصين إقبالا كبيراً رغم تحذير السلطات من التعامل بها بسبب مخاوف من ارتباطها بإخراج الأموال من البلاد. وكان للقيود مفعول عكسي للالتفاف على القيود المالية الحكومية.

شيء من قبل الوكالة اليابانية لتأكيد نفوذها وهيمنتها. ويبدو أنها مجبرة على ذلك بسبب الاهتمام الكبير لربات البيوت بالعملات المشفرة.

ورغم حجم المخاطر فإن اليابان قد تجني مكاسب هائلة من الارتفاع الفلكي لقيمة العملات المشفرة إذا استأثرت بمعظم تداولاتها وقد تنعش قطاعها المالي المتعثر منذ عقود. لكن الأمر ينطوي على مغامرة كبيرة حين تحديد المدى الذي يمكن أن تشغله التكنولوجيا المالية في المستقبل والمفاجآت التي يمكن أن تنفجر بوجهها في ظل وجود عشرات العملات المطروحة في التداول، إضافة إلى وجود مئات العملات المشفرة الأخرى في مراحل متباينة من الاستعداد لل طرح.

ولا يزال المخطط الياباني فضفاضاً ويتحرك في كهف معتم بحوضه الغموض المرتبط بتكنولوجيا إصدار وتداول العملات المشفرة، وتحليل بيانات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من آفاق الابتكار الافتراضية، وهي هواجس في قلب خطط الحكومة لضخ طاقة قوية في صناعة الخدمات المالية اليابانية التي تعاني غيبوبة حالية.

هناك شبه إجماع عالمي على تأييد حماس المصارف اليابانية التي تضخ استثمارات كبيرة في التكنولوجيا المالية الجديدة والعالية

وتم تصميم أنظمة صارمة لضمان الانفصال بين عملات بيتكوين التابعة للعملاء وتلك التي تخص شركات التداول والبورصات. لكن رغم كل أعباء هذا التنظيم فإنه يعتبر مهمة يسيرة بالنسبة لليابان ووكالة الخدمات المالية.

ذلك الإجراء كان يمكن أن يحول في عام 2014، دون وقوع بعض الفوضى التي جاءت في أعقاب انهيار ما كان في ذلك الوقت أكبر بورصة للبيتكوين في العالم وهي بورصة أم.تي غوكس التي كان مقرها في اليابان. وقد يصاحب رحلة الوصول إلى التنظيم التام للعملات المشفرة المرور بالكثير من الخروقات الكبيرة التي تخالف الطبيعة اليابانية والزعة الطبيعية المحافظة، للوصول إلى الاعتراف الرسمي بعملة بيتكوين باعتبارها نظام دفع قانوني.

هناك عدة أسباب لهذه المغامرة اليابانية، الأول نشأ من كارثة انهيار بورصة أم.تي غوكس قبل 3 أعوام، وهو مشهد تابعه العالم في واحدة من أكبر عمليات الاحتيال الرقمية في التاريخ. وأثار غضب مجموعة من المستثمرين الدوليين وكان نكسة كبيرة تحدث في ميدان عمل أكثر وكالات الخدمات المالية تشدداً في العالم. ويمثل التحول الجديد لتنظيم العملات المشفرة محاولة لإضفاء الشرعية على كل

تثير مغامرة السلطات المالية اليابانية وهي المعروفة بأنها الأكثر تحفظاً في العالم في الانفتاح على ترويض العملات الإلكترونية المشفرة، حيرة المحللين بسبب غموض وصعوبة تلك المغامرة، التي لا تزال السلطات المالية الأخرى مترددة في اقتحامها رغم أنها أصبحت ضرورة ملحة.

مايك كاياموري:
سلطات اليابان المالية تجعل العملات المشفرة خاضعة للتنظيم وجديرة بالثقة



وقد تسارعت وتيرة ارتفاع القيمة السوقية الإجمالية للبيتكوين والعملات المشفرة الأخرى منذ مطلع أبريل الماضي لتصل إلى أكثر من 60 مليار دولار، مع تهافت بورصات الإنترنت والصناديق وشركات التحويل لتسجيل نفسها رسمياً لدى وكالة الخدمات المالية اليابانية. ورغم الغموض والشكوك إلا أن عوائد الإقبال على العملات المشفرة قد يكون مذهلاً، وهو ما يفسر الإقبال الكبير لمستثمري التجزئة اليابانيين ومعظمهم من ربات البيوت. وتعد هوامش الصرف الأجنبي للتداولات المفضلة لدى ربات البيوت في اليابان، والتي تصل إلى نحو 3.3 تريليون دولار شهرياً، أي أنها الأكبر في العالم. ويتوجه جزء صغير من تلك السوق نحو سوق البيتكوين، التي يقول أنصارها الأكثر حماسة إن ذلك يمكن أن يغير وجه السوق.

من السهل أن نرى لماذا تحرص وكالة الخدمات المالية على التحرك، والسبب هو أن اليابان تستأثر بنصف تداولات بيتكوين في العالم حالياً. وهي تستفيد من حملة صينية لإيقاف هذا النشاط.

ويبدو أن الحكومة اليابانية لديها أفكار واضحة بشكل غير متوقع بشأن ترويض تعاملات العملات المشفرة وهي ترى أن هناك فرصة بمقدار ما هناك من تهديد. ومن هنا جاء التدافع لتسجيل البورصات وغيرها من الشركات لدى وكالة الخدمات المالية.

تلك الخطوة اليابانية أزلت جانبا كبيرا من الغموض الذي يحيط بتلك الأصول وطمانت ربات البيوت اليابانيات من خلال رؤية ختم موافقة السلطات المالية المعروفة بطابعها المحافظ. وهو ببساطة رهان مريح جدا على نحو لا يمكن تجاهله.

بحلول أكتوبر المقبل سيكون على أي بورصة أو شركة تحويلات تستخدم بيتكوين أو أي عملة مشفرة أخرى أن تخضع للإشراف التنظيمي لوكالة الخدمات المالية وتقديم الكشوفات المالية السنوية. إذا كانت تريد أن تعمل في اليابان.

ويستهدف هذا التنظيم بشكل أساسي تدابير مكافحة غسل الأموال وبيروتوكولات "اعرف عميلك" في محاولة من طوكيو لتطهير بعض الفوضى التي تطبع صورة البيتكوين.

العملات المشفرة تفتح أبواباً واسعة للإرهاب والقرصنة



سلام سرحان
كاتب عراقي

يقوض سيادة الدول على الأنظمة المالية. يوجد اليوم عشرات العملات في

التداول، لكن عملة بيتكوين هي الرئيسية وتستأثر بنحو 60 بالمئة من القيمة الإجمالية للعملات الإلكترونية المشفرة في العالم. لكن هناك أيضاً مئات العملات الأخرى في مراحل متباينة من الإصدار والانتشار. وبالتأكيد فإن الكثير منها لا يستند إلى أسس راسخة وقد تكون مرتبطة بعمليات احتيال ونشاطات إجرامية.

قيمة العملات المشفرة لا يزال ضئيلاً جدا مقارنة بمئات تريليونات الدولارات المتداولة في النظام المالي العالمي، لكن تزايد عددها وانفجار أعداد الأفراد والشركات

التي تقبلها يمكن أن يقلبها المعادلة على المدى البعيد.

قد يخيل للبعض أن جميع الحكومات تعارض وتحارب تلك العملات وأن توحيد جهودها يمكن أن يقوض مصداقية تلك العملات. لكن ذلك الاعتقاد لا أساس له في الواقع. غزو العملات المشفرة ليس مجرد عملية مؤقتة يمكن أن تنحسر في المستقبل. فهي تستند إلى قواعد ومرجعيات للإصدار، وهي تتقدم ببات رغم أنها تحتاج إلى دراية عالية لمعرفة مدى مصداقية كل منها. جميع العملات في العالم يستند إلى عدد الجمهور الذي يعترف بها ويستخدمها. ولهذا فإن ارتفاع مستخدمي العملات المشفرة يعد بزيادة قيمتها وانتشارها،

فتح الهجوم الإلكتروني الواسع النطاق في الشهر الماضي جبهات كثيرة أمام حكومات العالم للتعامل مع قضايا لم تعد تحتمل التأجيل.

فمطالبة القراصنة بالحصول على أموال بعملة بيتكوين تفتح أبواباً واسعة لعمليات الإرهاب الإلكتروني والقرصنة والابتزاز، لأن العملات المشفرة لا تمكن مراقبتها من قبل السلطات المالية التنظيمية.

هذه الأبواب اتضحت خطورتها أكثر بعد أيام على الهجوم الإلكتروني، الذي طال مؤسسات في أكثر من 100 دولة، حين أعلن قراصنة كومبيوتر أنهم دخلوا كومبيوترات شركة ديزني وانتزعوا الفيلم الجديد في سلسلة أفلام "قراصنة الكاريبي".

وهددوا بإتاحة الفيلم على الإنترنت إذا لم يحصلوا فدية كبيرة بعملة بيتكوين، وهو ما يمكن أن يكبد ديزني خسائر كبيرة جدا. مخاطر العملات المشفرة لا تقتصر على خطر انتشار أعمال الابتزاز والقرصنة وهي تفتح جبهة عالمية مسكونا عنها لتحديد مستقبل العملات المشفرة التي تهدد النظام المصرفي العالمي ونفوذ المصارف المركزية. فهذه العملات الخارجة عن جميع وصايات السلطات المالية، تقدر قيمتها حالياً بنحو 60 مليار دولار، وقد تضاعفت قيمتها 6 مرات عن المستويات التي كانت عليها قبل عام.

خطورة التهديد أن هذه العملات لا يمكن رصدها وهي لا تخضع لأي قوانين أو رسوم أو ضرائب عند تداولها وهو ما يمكن أن

خاصة أنها خارج نطاق الرسوم والضرائب والوسطاء.

صعوبة محاربة العملات المشفرة تكمن في استحالة منع أشخاص أو مؤسسات من مقايضة ما يملكون في ما بينهم دون وسيط، حتى لو تم استخدام أقمسي إجراءات القمع في تاريخ العالم.

ولو اتحدت جميع الحكومات في جبهة واحدة وأعلنت حرباً عالمية ضد العملات المشفرة فإنها لن تستطيع القضاء عليها. وقد بدأت تدرك ذلك وتستعد للدخول في لعبتها لتقليل الخسائر ما دام الانتصار عليها مستحيلاً.

اليابان هي الوحيدة التي بدأت بترويض العملات المشفرة في النظام المالي الرسمي وقد

أصبحت أكثر دول العالم استخداماً لها. وقد لوحث روسيا مؤخراً بأنها يمكن أن تدخل العملات الإلكترونية المشفرة في التداول، لأنها يمكن أن تخفف وطأة العقوبات عليها. بل إن استخدامها

بدأ يتسع في الدول التي تفرض قيوداً كبيرة عليها مثل الصين، لأنها تساعد في التغلب على القيود الحكومية وخاصة تهريب الأموال إلى الخارج. ويبدو أن مصالح المصارف في العالمية الكبرى يمكن أن تتلقى مع انتشار العملات المشفرة لأنها تخترق حدود الأنظمة المالية وتسهل التعاملات التجارية عن طريق كسر العقوبات التي تقف أمام التسويات المالية.

وقد أعلن عدد كبير من المصارف والمؤسسات المالية الكبرى منذ العام الماضي عن خطط لاعتماد العملات الإلكترونية المشفرة اعتباراً من عام 2018.

مستقبل العملات الرقمية يمكن أن يفتح أفاقاً لا حصر لها بمجرد تحديد آلية إصدار محكمة تحظى بقبول وثقة جمهور واسع من المستخدمين، لأنها توفر حرية لا تعرف الحدود والرسوم والضرائب ولا يمكن اكتشافها من قبل السلطات المالية.

ومن المتوقع إصدار عملات تستند إلى قواعد لا تخطر ببال أحد، مثل إعلان شركة آرفينكت البريطانية بداية الشهر الجاري عن إصدار عملة تستند إلى حسابات رقمية مرتبطة بأصول قطاع النفط العالمي.

لم تعد قضية العملات المشفرة مقتصرة على أقلية في الهامش، فعدد الشركات التي تقبل الدفع بها في تزايد مستمر، وهي يمكن أن تسمح لها بالتهرب من الضرائب، الأمر الذي يهدد استقرار الدول وخاصة المتقدمة.

ولا بد أن الدوائر السياسية والأمنية والسلطة المالية للدول هي مفتاح بقائها وهي التي تمول الموانعات والخدمات وجميع المصاريف الحكومية. والسؤال الذي أصبح ساخناً اليوم هو: ماذا لو تضاعف انتشار تلك العملات لمئات أو آلاف المرات؟ كيف ستمارس الحكومات مهامها إذا فقدت جانباً كبيراً من مساحة سيادتها المالية؟



«تزايد الاهتمام بالصيرفية الإسلامية يعود للقلق من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، والرغبة في الوصول لمعادلة تساعد على استقرار الأسواق وتجنبها الاضطرابات»،
عدنان أحمد يوسف
الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية

«انضمام الإمارات لقائمة الدول العشر الأولى في مجال التنافسية يعث برسالة واضحة حول مكانة اقتصادها وريادتها إقليمياً وعالمياً».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي



اقتصاد

تجار الأردن يأملون في انتهاء ركود الأسواق خلال رمضان

● غليان الأسعار يكبح الطلب الاستهلاكي للطبقات الفقيرة ● المحلات التجارية تعرض تخفيضات كبيرة لجذب الزبائن



التأقلم مع ظروف السوق

وشدد بنال البرماوي الناطق الإعلامي لوزارة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية على أن «الحكومة كثفت جهودها الرقابية من خلال تجهزتها المختصة على الأسواق، لضمان توفر السلع وعدم حدوث ارتفاع كبير في أسعارها والتركيز على الجودة وسلامة الغذاء المبيع».

ومضى البرماوي يقول إن الحكومة ستقوم بتحديد سعر أي سلعة يلاحظ ارتفاعها في الأسواق خلال رمضان، وستكون هناك عقوبات بحق المخالفين لأحكام القانون.

منافسة سورية سورية
في الأسواق الأردنية

ص 20

للكيلو الواحد (2.11 دولار) خلال رمضان، بعد أن كان سعرها 1.2 دينار (1.6 دولار).
ودفعت هذه الأسعار الجمعية الوطنية لحماية المستهلك إلى الإعلان الثلاثاء الماضي عن انطلاق حملة مفتوحة لمقاطعة الدواجن تحت شعار «خلي جاجاتكم (دجاجكم) عندكم»، بسبب ارتفاع أسعارها مع حلول شهر رمضان.

ووصف شريم أوضاع الأسواق عامة بـ«الجيدة وليست قوية» نتيجة تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، فالعروض كثيرة على كافة القطاعات ولكن الطلب قليل، وفق قوله.
ولفت شريم إلى أن المراكز التجارية الكبيرة دخلت سوق المنافسة في شهر رمضان فهناك عروض كثيرة والوضع الاقتصادي يُحتمّ تنزيل الأسعار.

تتراوح ما بين 25 و30 بالمائة مقارنة بالعام الماضي بالنسبة لأسعار المواد الغذائية». وأوضح أن أسعار اللحوم خاصة المستوردة مستقرة، رغم ارتفاع أسعارها في بلدان المنشأ، إلا أن المنافسة ثبتت أسعارها محلياً. ومع ذلك، أشار شريم إلى ارتفاع أسعار الدواجن، مشدداً على أن ذلك ناتج عن رفع أسعارها من قبل مربّي الدواجن وليس من التجار.

وحددت وزارة الصناعة والتجارة في وقت سابق سعر كيلوغرام الدجاج المذبوح بدينارين (2.81 دولار) خلال رمضان، مقابل 1.5 دينار (2.11 دولار) قبل شهر رمضان. وحددت الوزارة سعر كيلوغرام الدواجن داخل المحلات التجارية الصغيرة التي تبيع وتباع للمستهلك مباشرة بنحو 1.5 دينار

يتربح تجار أردنيون انتعاش الحركة التجارية داخل الأسواق المحلية في النصف الثاني من شهر رمضان واقترب العيد بعد أن عانت الركود في أيامه الأولى جراء ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

الزرقاء (الأردن) - أظهرت حركة المواطنين في الأسواق التجارية في الأردن أن مستوى الإقبال على المحال التجارية بمختلف أنواعها متوسط، لكنه يقل كثيراً عند المقارنة بالأعوام السابقة.

ويجمع التجار في مدينة الزرقاء على أن حركة الشراء تراجعت عن السنوات الماضية، لكنهم يأملون في تحسن الأوضاع مع مرور الأيام خلال شهر رمضان.

واعتبر يوسف مقنصة، وهو تاجر أحذية وحقائب نسائية، أن التراجع في السوق وصل إلى 70 بالمائة. وقال إن «هناك تجاراً لا يستطيعون تغطية التزاماتهم المادية».

لكنه وصف تراجع موسم رمضان الحالي بالمقبول، مرجعاً السبب إلى عدم قيام التجار بتحضير بضائع لمحاتهم كما كان في الأعوام الماضية بسبب ارتفاع الأسعار.

وليس لدى التجار أمل كبير حالياً في تحسن الوضع، ولكن ربما يتغير الوضع في النصف الثاني من رمضان، وفق مقنصة، الذي أكد أن نشاط الأسواق في السنوات الثلاث الأخيرة لا يمكنه أن يعطي توقعاً لما ستكون عليه الأمور مستقبلاً.

حسين شريم:
أوضاع الأسواق جيدة لكنها ليست قوية نتيجة تراجع القدرة الشرائية للمواطنين

ولم يختلف أيمن صالح، وهو صاحب محمص يبيع المكسرات والتوابل وأشياء أخرى، مع مقنصة من حيث مستوى الحيوية في السوق. ووصف الوضع بأنه «بطيء وبسيط ولا توجد حركة» حالياً، غير أنه توقع انتعاشاً بالأسواق في النصف الثاني من الشهر الفضيل لا سيما مع قدوم العيد.

وأكد علاء أبوسنيّة تراجع الحركة التجارية في الأسواق حالياً، مشيراً إلى أن أسعار الخضار والفواكه في محله متوسطة ولكنها ليست متاحة لكل الطبقات، متوقفاً تحرك الأسواق مع اقتراب العيد.

سوق النفط تريد دليلاً من أوبك

على قرب استعادة التوازن

لكن هذا الانحراف في منحني السعر بدأ يتبدد. فقبل شهرين، كانت عقود برنت للتسليم خلال 18 شهراً متداولة بخمس قدره دولار واحد عن عقود التسليم خلال 6 أشهر. وقد ضاقت هذه الفجوة 40 سنتاً فقط.

ويرى دوغ كينغ رئيس صندوق آر.سي. إم.إيه لإدارة الأصول أن على المنتجين «إجراء خفض أكبر لفترة أقصر للتأكد من انخفاض المخزونات فوراً. صعوبة الأمر تكمن في وجود الكثير من الجوانب المجهولة». ويضيف أن التمديد كان صفقة خاطئة، لكنها قد تؤتي ثمارها في نهاية المطاف. العامل الأساسي هو رؤية مدى سرعة انخفاض المخزونات في الأشهر القليلة القادمة.

وأكد أولي هانسن محلل سوق السلع الأولية لدى بنك ساكسو أن موعد انتهاء الاتفاق الجديد بعيد جداً وتحتاج السوق دليلاً ملموساً على أن استراتيجية أوبك تعمل بنجاح قبل التخطيط على أساس حجم الإمدادات التي قد تعود إلى السوق.

ويرى أن المنتجين يعملون على أن تبدأ البيانات في تقديم الدعم الذي يسعون إليه منذ عامين.

وتعني عودة المصافي في أوروبا وآسيا إلى العمل من إغلاقات ممتدة لأعمال الصيانة إضافة إلى أشهر الصيف الحارة في نصف الكرة الشمالي مزيداً من الطلب على النقل وأجهزة تكييف الهواء.

لكن الأمر سيتطلب بيانات صلبة لإقناع سوق متشككة بأن أوبك وشركاءها يمشون قدماً على المسار الصحيح.

ويؤكد آلان غيلدر المحلل لدى وود ماكينزي للاستشارات وجود «حاجة إلى دليل على انخفاض المخزونات وهو ما نعتقد أنه سيكون أكثر وضوحاً في وقت لاحق من العام الحالي».

ويضيف أن «التحدي سيصبح: هل تبقى الكميات منخفضة وكيف تعاود زيادتها؟ إذا كانت هناك عودة مفاجئة، فستؤدي إلى جميع التداعيات السلبية على الأسعار الناجمة عن قفزة كبيرة في المعروض إلى جانب الأثر النفسي».

أماندا كوبر

يواجه اتفاق تمديد خفض إنتاج النفط اختباراً حاسماً في الشهرين القادمين مع بدء موسم الطلب الصيفي حيث سيحتاج تجار الخام والمستثمرون دليلاً، لا مجرد تطمينات، على أن السوق في طريقها لاستعادة التوازن. ويشير عدم وجود علاوة سريعة تذكر في العقود الأجلة لشهور الاستحقاق القريبة مقارنة مع عقود التسليم الأبعد أجلاً إلى أن التجار والمستثمرين لا يعتقدون بأنه سيكون هناك شخ حقيقي في الإمدادات.

ويرى بول هورنستل الخبير لدى ستاندرد تشارترد أن «أوبك بذلت جهدها حتى لا تكون هناك مفاجآت لكن السوق كانت تريد مفاجأة... يتوقف الأمر بشكل كبير على ما سيحدث الأشهر التسعة القادمة».

ويضيف أن النفط الصخري لن يسد الفجوة إلى الأبد، لكن تتسارع إن كان ما حدث كافياً؛ وهي تجري حساباتها حالياً. وأكد أن ستاندرد تشارترد تتوقع هبوط المخزونات بنحو 1.4 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من 2017.

وحين أبرمت أوبك اتفاقها الأصلي لخفض الإمدادات في نوفمبر 2016 راهن البعض على زيادات سريعة في إنتاج الخام في أنحاء أخرى أو على تباطؤ نمو الطلب في اقتصادات ناشئة مثل الهند والصين.

ولم تشهد مخزونات معظم الدول المتقدمة تغيراً يذكر. وبحسب وكالة الطاقة الدولية، فإن المخزونات ارتفعت 24.1 مليون برميل في الربع الأول من العام إلى 3.025 مليار برميل وبعد 5 أشهر من الاتفاق خفضت بعض بنوك الاستثمار توقعاتها لأسعار النفط.

وبعد اتفاق أوبك وشركائها على خفض الإنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يومياً لسنة أشهر جرى تداول العقود الأجلة لخام برنت تسليم 2018 بأسعار أقل كثيراً من تسليمات نهاية العام الحالي.

الآلات ستتفوق على البشر بجمع الوظائف خلال 45 عاماً



إلينا فاسيلاك:
هناك أدلة متراكمة على أن الآلات ستتفوق على البشر في المهام المركبة

قوله «إن معظم جوانب الدراسة ركزت على النواحي الإدراكية من الذكاء التي تتناسب مع المهام المحددة بشكل جيد، ولكن هناك جوانب أخرى من الذكاء، مثل الذكاء الانفعالي، تتجاوز عملية الإدراك». وأضاف قائلاً «من المهم أن نتساءل متى سوف يتفوق الذكاء الاصطناعي على البشر في مجال الفن أو النقد السينمائي» على سبيل المثال.

بحلول عام 2024، وفي كتابة المقالات المدرسية بحلول عام 2026. كما أنها ستتفوق في قيادة الشاحنات بحلول عام 2027 وفي العمل بتجارة التجزئة في 2031، بل وفي كتابة واحد من أفضل الكتب مبيعاً بحلول عام 2049 وفي إجراء الجراحات بحلول عام 2053.

وذكرت إلينا فاسيلاك من جامعة شفيلد البريطانية أن «هناك أدلة متراكمة على أن الآلات يمكنها أن تتفوق على الذكاء البشري في المهام المركبة ولكن المتخصصة، ولكن لا توجد دلائل على أنه سوف تظهر في القريب أنظمة ذكاء اصطناعي تتمتع بنفس قدرات البشر على أداء المهام المتعددة».

ونقل موقع «نيو ساينتست» عن الباحث جيورجيس ياناكاكيس من جامعة مالطا

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة شارك فيها أكثر من 350 خبيراً في مجال الذكاء الاصطناعي أن هناك احتمالاً بنسبة 50 بالمائة أن تتفوق الآلات على البشر في أداء جميع الوظائف في غضون 45 عاماً. وأجريت الدراسة في جامعتي أوكسفورد البريطانية وويل الأميركية، وطلعت عليها مجموعة من خبراء الذكاء الاصطناعي كانوا قد شاركوا في مؤتمرات عالمية متخصصة في هذا المجال، وبلغ إجمالي الخبراء الذين أدلوا برأيهم في هذه الدراسة 352 خبيراً.

وأوضحت الدراسة التي نشرت في الموقع الإلكتروني «نيو ساينتست» المعني بالبحوث العلمية والتكنولوجيا أنه من المتوقع أن تتفوق الآلات على البشر في ترجمة اللغات



أيهما المرأة وأيهما الروبوت... سباق محسوم سلفاً



تستضيف ديوانية الشعر العربي بمكتبة الإسكندرية مساء اليوم الإثنين الشاعر العراقي باسم فرات في أمسية شعرية رمضانية.

خوان غويتيسولو يغمض عينيه في مدينته الأحب مراكش

● الكاتب الإسباني كان نصيرا للقضايا العربية وقضايا الحريات ● الراحل أوصى بأن يدفن في المغرب



ياسين عدنان

□ ها قد رحل خوان غويتيسولو، المراكشي، ابن جامع الفنا. في ديسمبر الماضي رأيتُه آخر مرة. تعمّداً المرور على "القنارية"، أخي طه، الصديق محمد آيت لعميم وأنا، بغرض عبادته والاطمئنان عليه والسؤال عن أحواله بعد الكسر الذي تعرّض له على مستوى الحوض إثر سقوطه بمقهاه الأثير: مقهى فرنسا المطل على ساحة جامع الفنا، الساحة التي أدهشته وغيّرت فهمه للادب.

الابن الشرعي

لحسن الحظ التقينا بالخارج. غادرَ دارته القديمة يدرب "سيدي بو الفضائل" ليغيّر الجو ويرى الناس ويبادلهم تحايا الصباح. كان متعبا، لكنه مع ذلك جاملنا قليلا. مرت بنا مراكشية من نساء الدرب فبادرته "خوان، ماذا تفعل هنا؟ علينا أن نزوجك يا رجل؟ ماذا تنتظر لتتزوج؟" أشرقت عيناه. كان سعيدا بمشاهدة الجارة له، لكنه ابتسم بصعوبة مع ذلك. كان أيضا يجب على أسئلتنا باقتضاب، ثم يسرح في البعد.

آخر مرة كتبت فيها عن خوان هي يوم حاز على جائزة سيرفانتس قبل سنتين. تسلّم جائزته يومها من يد العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس وجرمه ليتيسيا. ظل الترقب سيد الموقف قبل اليوم المشهود. العديدون تخوفوا من أن يُحرج خوان الملك ووزارة الثقافة برفض الجائزة الأدبية الأهم في العالم الناطق بالإسبانية. لكن أخيرا قرر قبولها. قبلها على مضض. صحيح أنه رفض ارتداء الزي الرسمي للفائزين وفضل حضور الحفل بسترّة بسيطة وربطة عنق قديمة، صحيح أيضا أنه ألقى خطابا ناريا من عشر دقائق انتقد فيه الغرب الذي يتجاهل ماضي الهجرة واللوبيات التي تسيطر على الاقتصاد العالمي، لكنه حضر الحفل لكي لا يخطئ موعده مع كاتبه المفضل ميغيل دي سيرفانتس صاحب "دون كихوته". فجائزة تحمل اسم سيرفانتس لا يمكن أن يرفضها خوان الذي يعتبر نفسه "ابنا شرعيا" لأبي إسبانيا الأول.

علاقة خوان بالجوائز كانت دائما تثير انتباه النقاد والصحافة الثقافية الإسبانية. حين منحه وزارة الثقافة قبل سنوات الجائزة الوطنية الإسبانية في الأدب وقيمتها 40 ألف يورو بدا غير مكرّث بهذا الاستحقاق الأدبي الرفيع بل وتعامل معه ببرود حيث صرّح

◀ الكاتب كان ينتقد بشدة الإصرار الغرب للتاريخ الإسباني الرسمي على إنكار الدور المحوري للعرب والمسلمين

باختصار

◀ توفي السبت في مدينة مدريد سفير ليبيا لدى إسبانيا، الشاعر محمد الفقيه صالح عن عمر يناهز الرابعة والستين، إثر معاناة طويلة مع المرض.

◀ كشف صالح كحول مدير تحرير مجلة الإبداع العربي الإلكترونية عن التحضير لإطلاق الملتقى الوطني الثاني للقصة القصيرة جدا بالجزائر الذي يشارك فيه أربعة وأربعون كاتبا بين قاص ونقاد، وسيتم نشر تفاصيله قريبا.

◀ تنظم رابطة الأدباء الكويتيين معرض الكتاب الرمضاني خلال الفترة من 7 إلى 11 يونيو (12- 16 رمضان). ويضم المعرض كتباً مختلفة العناوين.

◀ ينظم المجلس الأعلى للثقافة المصري أمسية ثقافية بعنوان "نصر أكتوبر.. تاريخ لا ينسى"، وذلك اليوم الإثنين 5 يونيو الموافق لـ 10ل رمضان، في تمام الساعة التاسعة مساء.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدر حديثاً مؤلف جديد للباحث والأكاديمي بدر المقرّي جاء بعنوان «باب المغاربة- رسائل مغربية في عشق فلسطين: 1975 – 1989»،

الكاتب الذي عشق المغرب وأبى إلا أن يودع حياته فيه ويدفن في ثراه

◀ أدب غويتيسولو قوي يطرح القضايا الكبرى ويفضح الأكاذيب وينخرط في مجرى إنساني عميق يسخر من النزعة الأوروبية



إلى ابن عربي وابن الفارض. أما "أسابيع الحديقة" فهي رواية مركبة من حكايات متتالية هي من صميم حياة خوان المراكشية، مع العلم أن غويتيسولو كتبها إجلالاً للادب الشطاري الإسباني لكن انطلاقاً من بيئة شعبية عربية. كان خوان غويتيسولو لا يزال مقيماً في باريس حين تعرف على القضية الجزائرية، وبدأ يعلن مواقفه المُدبّنة للاستعمار الفرنسي. بل بلغت به الجرة أن كان يُخفي المجاهدين الجزائريين في شقته الباريسية. كذلك منذ 1968 تعرف على بعض مناضلي "فتح" ووضع قلمه في خدمة قضية فلسطين. وسنة 1988 سيسافر إلى فلسطين حيث كتب عن ثورة الحجارة بصفته "رجلا معنيا مباشرة بالنضال الذي يخوضه شعبٌ للدفاع عن أرضه وذكرته في مواجهة فظاظلة الاقتلاع ومناخ الرجل مسعاده بكتاب رأى أن مدينته الحمراء سرايفو أيام الإبادة العرقية التي مارسها الصرب على أهلها. كتب كذلك بدين الحرب الشيشائية الظالمة. وكان في كل مرة يُحرج الغرب بكتاباتاته ويفضح الأنثا الأوروبية المغلفة على أكاذيبها.

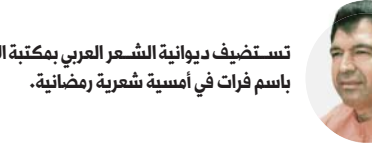
حينما انتهيت رفقة الصديق سعد سرحان من كتاب "مراكش: أسرار معلنة" اقترحنا على خوان أن يقدمه. ثم اختفينا عن بعضنا البعض. نعرف مشاغل الرجل، لذا تصورنا أنه نسي الموضوع تماماً، وفصلنا عدم إزعاجه، قبل أن يفاجئنا هو بالاتصال. وحين قرأنا تقديمه للكتاب، أخرجنا فعلاً كرمه. لم يُخف الرجل مسعاده بكتاب رأى أن مدينته الحمراء تستحقه. فكان حريصاً على شكرنا بحرارة، وعلى تهنئتنا بمحبية، وكأنه ابن الحمراء ونحن غريبان عابران تملقا بإطراء مدينته. بعد فوز خوان بجائزة سيرفانتس النقيثُ به في مقهى فرنسا في الخامس من مايو 2015 يشرب شايه في هدوء ويرقب الساحة. هناته

في مسعاه حينما تم اعتماد طلبه رسمياً من طرف اليونسكو سنة 2002. حصل خوان على عضوية اتحاد كتاب المغرب، وصار يقدم نفسه للعالم ككاتب مراكشي، ويرد في حواراته الصحافية أنه "ابن جامع الفنا". لهذا لم يكن عبثاً أن يرد أمام ملك إسبانيا وهو يتسلم جائزة سيرفانتس أنه يتشرف بإهدائها إلى سكان مدينة مراكش الذين احتضنوه بكل مودة ورحبوا بشيخوخته المتعبة. لكن إقامة خوان الهادئة والسعيدة في مراكش لم تمنعه من خوض أكثر من معركة وعلى أكثر من جبهة. روايته "دون خوان" أثارت جدلاً كبيراً في إسبانيا حيث فضح فيها خرافات وأساطير وحماقات التطرف العرقي الإسباني الذي لا يريد الاعتراف بأهمية الدور العربي الإسلامي في بناء الشخصية الإسبانية. وفي كتابه "وقائع إسلامية" عاد ليدافع عن محورية الدور العربي الإسلامي في تاريخ إسبانيا منتقدا بشدة القيم الرسمية الكاثوليكية التي قامت عليها إسبانيا في عهد فرانكو وظلت ترهن الوجدان الإسباني حتى اليوم.

فضح الأنثا الأوروبية

في سيرته الذاتية "ملوك الطوائف" تحدث عن لقائه بالثقافة العربية الإسلامية ودور هذه الثقافة في بلورة تجربته الأدبية. أما روايته "الأربعينية" -أو "برزخ"- فجاعت عملاً عجباً من أربعين فصلاً جعلت النقاد الإسبان يلقبونه على إثرها بدانتسي الجديد. ومن خلال هذه الرواية التي شكلت ساحة جامع الفنا نواتها المركزية كشف خوان عن مدى تعمقه في معرفة التصوف الإسلامي.

كما تعتبر روايته "فضائل الطائر المتوحد" من أصعب رواياته، لا يمكن فهمها دون الرجوع



تستضيف ديوانية الشعر العربي بمكتبة الإسكندرية مساء اليوم الإثنين الشاعر العراقي باسم فرات في أمسية شعرية رمضانية.

خوان غويتيسولو يغمض عينيه في مدينته الأحب مراكش

● الكاتب الإسباني كان نصيرا للقضايا العربية وقضايا الحريات ● الراحل أوصى بأن يدفن في المغرب

توفي الكاتب الإسباني الشهير خوان غويتيسولو، صبيحة الأحد بمحل إقامته في المدينة العتيقة بمراكش، عن عمر يناهز الـ86 عاماً. وقد نعاه اتحاد كتاب المغرب الذي اعتبر أنه ب وفاة خوان غويتيسولو، فقد العالم الثقافي والإبداعي والإنساني رمزا كبيرا من رموز الثقافة والفكر والإبداع والنضال وحقوق الإنسان في العالم، وصوتا من الأصوات الكونية المدافعة عن حوار وتلاقح الحضارات والثقافات. وقد أوصى الكاتب بدفنه في مراكش المدينة التي عاش بها منذ سبعينات القرن الماضي لكن أهله والسفارة الإسبانية يحاولون نقل جثمانه ليدفن في برشلونة، ما سيخلق نزاعا على مكان دفنه.

حينها بآن هذا الفوز كان سيسعده لو تمّ قبل ثلاثين سنة. وحين مُنح جائزة القذافي العالمية للآداب رفضها بصرامة.

الإسباني ابن مراكش

ولد خوان غويتيسولو في برشلونة سنة 1931. زلّزلت الحرب الأهلية الإسبانية حياته وطبعت طفولته بجراح لا تلتئم كان أكثرها تأثيراً على نفسيته تفجير القنابل لجسد أمه إثر قصف جوي لطيران الجنرال فرانكو لوسط برشلونة سنة 1937. صار الكاتب الشاب بعدها معارضا شرسا لفرانكو ونظامه، ثم بدأ ينتقد بشدة كل الأساطير المؤسسة للقومية الإسبانية، وكان ينتقد على الخصوص الإصرار الغريب للتاريخ الإسباني الرسمي على إنكار الدور المحوري للعرب والمسلمين في صياغة الشخصية الحضارية لإسبانيا في القرون الوسطى. بل ظل يعتبر طرد الموريسكيين من شبه الجزيرة الإيبيرية "فصلا أسود" في تاريخ إسبانيا.

أحس خوان الشاب بالاختناق داخل بلده إسبانيا. لهذا قرر الهجرة إلى باريس التي استقر فيها منذ سنة 1956، وبدأ يتحول

بالتدريج إلى نجم من نجوم المشهد الثقافي الباريسي. لكن لقاءه بجان جينيه كان نقطة تحول في مساره، حيث انتبه بتعرّفه على جينيه إلى نموذج الكاتب الذي يحلم بأن يصيره. كما اكتشف أن الأضواء الباريسية بدأت تبعده عن طموحه العميق في كتابة أدب حقيقي يتشغل بقلق الإبداع وليس بهواجس الشهرة والذيعوع، أدب قوي يطرح القضايا الكبرى ويفضح النفاق الغربي وينخرط في مجرى إنساني عميق يسخر فيه من النزعة الأوروبية الساذجة. لهذا بالضبط احتاج خوان إلى مسافة معقولة ليُنجز مشروعه الأدبي والثقافي الكبير. جاء إلى طنجة أولا سنة 1965. لكن سنة 1976 سيُزور مراكش التي اختارها منذ ذلك الحين مقاما له. صارت مراكش مدينته. وصار خوان يشتغل يوميا بالقراءة والتأليف قبل أن يخرج كل مساء إلى ساحة جامع الفنا لياخذ قهوته مع أصدقائه الذين ليسوا سوى جكاوتي الساحة الشهيرة وبعض من صُنّاع فرجتها من رواد موسيقى "كناوة" الشعبية.

كان مقهى "ماتيش" مقهاه الأثير قبل أن يغلق المقهى ويتحول إلى بازار وتيليونيك. تأثر خوان كثيرا حينها، تحول إلى مقهى ساتيام، ثم إلى كافي فرانس بعد ذلك. لكنه مات اليوم وفي نفسه شيء من "ماتيش". في مقاهي جامع الفنا، تعلم خوان اللهجة المغربية، ومن مجالسه الشعبية في مقاهي ساحة جامع الفنا أعلن نفسه مدافعا عن الثقافة الشعبية المغربية وقاد معركته الأشهر من أجل إقناع اليونسكو بتصنيف ساحة جامع الفنا تراثا شفويا للإنسانية، ونجح

جماليات الحوار وأخلاقياته

حين دخلنا الاستوديو وبدأ التسجيل، احُسستُ وكأنها تقودني إلى نفسي وقصائدي وطفولتي برهافة عجيبة، بل كانها تشاركني حياتي الماضية في قرى واسط العراقية، تطارد معاً طيور الحقل، وتتقاذف بين الجداول ومنابت الكماة. وكانت تشاركني أيضا ذلك الاصطافف الصباحي حين اكتشفتُ، ذات خريف، هزة الشعر للمرة الأولى. كانت محاورتي قد اطلعت على الكثير مما كتبتُ، والكثير مما كتَبَ عني. ولن أنسى تلك اللحظة الصادمة، حين طلبت مني قراءة البعض من نصوصي الشعرية. وفي منتصف إحدى القصائد، ارتبكت قراءتي قليلاً. فوافقت التسجيل. شيء عادي أن يعاد تسجيل كلام ما حين يعتريه خلل أو تردد. غير أن المفاجئ في الأمر أن محاورتي فاجأتني بقولها: "المقطع ليس كما قرأته". ثم نهضت بخفة من مكانها إلى مجموعاتي الشعرية ألْمَوْضوعة في ركن من الاستوديو. ناولتني الديوآن الذي يشتمل على تلك القصيدة تحديداً. أقيث نظرة سريعة على النصّ ثم استأنفنا التسجيل. في تلك اللحظة لم تكن بروين حبيب محاورة تقليدية، بل شريكة بالغة الحيوية في صنع ذلك الحوار.

في بدايات الماء لا في الماء نفسه. المحاور لا يجرّو على اقتحام الأعماق، فلا طاقة له ربما بالدوامات المظلمة، ولا يفقه الكثير من نداءات الموج أو مكوناته الخفية. هناك الكثير من الحوارات تصلح مثلاً للحوار الثمر الحميم. لكن الحوارات الأخرى، وهي كثيرة أيضاً، هي حوارات نيئة. لم تأخذ كفايتها من النار العميقة المتأنية. أسئلة تعوم على السطح، وانغمأ في الهامش دون المتن. وجهل بالضيف، ونقاط تميزه، أو نقاط الإنارة في منجزه النصي أو سيرته الإنسانية. ولا بأس بتجربة شخصية أجدها في الصميم مما أنا فيه. كان جهداً متميزاً، ذلك الذي بذلته الشاعرة والإعلامية البحرينية بروين حبيب، ذات يوم، وهي تستعد لحوار معي من حلقة واحدة في برنامجها المعروف على قناة دبي الفضائية. ثلاثة أسابيع وهي تحضر لذلك اللقاء. إصداراتي من الدواوين والكتب النثرية. الصور الفوتوغرافية، الأغلفة، ما صدر لي أو عني من كتابات نقدية. ما أجري معي من لقاءات تلفزيونية، إضافة إلى ما حصلت عليه بجهدها الخاص من معلومات وحوارات صحافية أو تلفزيونية.

غير أن إنجاز ذلك ليس مؤكداً دائماً ولا يتم بشكل آليٍّ ومفروغ منه. لا بد للمحاورين كليهما من أن يعد كل منهما نفسه بطريقة استثنائية. إن التفريط بفرصة الحوار يلحق أذىً مؤكداً بكلا الطرفين. ويتم ذلك حين يدخل طرفا الحوار كلاهما، أو أحدهما، إلى منصة الحوار مسلحاً بذات غليظة، واستعلاء على مهمته أو على شريكه فيها.

وفي ذاكرة كل واحد منا أمثلة عديدة على ذلك: يحدث أحياناً أن الضيف، إذا كان شاعراً مثلاً، لم يحتشد للحظة اللقاء هذه، ثقافياً ونفسياً، كما ينبغي. لم يتحدث بلغة متوهجة تغترف من ذاكرة فياضة وخبرة حية. ولم يحضر وقد ارتوى من فيض تجربته، واستحضر منها ما ينعش الحديث، يضيء مآلات التلقي. حين يحدث ذلك تغيب البديهة ويودر اللسان في فراغ بارد، ثم بعتم الكلام بعد أن ينقطع عنه مصدر الضوء.

ونجد أحياناً أن الحوار لا يبارح القشرة الخارجية لتجربة الضيف. استغراق في الهامش، والجزئيّ من تجربة قد تكون غنية غنىً استثنائياً. فيبدو هذا الحوار وكأنه حوار في الضواحي لا في المركز، أو



تنظم وحدة أمانة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة أمسية ثقافية بعنوان «ليلة في حب محمود درويش»، الثلاثاء 6 يونيو الموافق 11 رمضان بالقاهرة.

تحتضن مرات محج الرياض بالرباط، بين 8 و30 يونيو الجاري، معرضاً لـ40 صورة ونصاً للفنانة المغربية الراحلة ليلى العلوي.

هل التعصب الجماعي مرض نفسي لا دواء له سوى الحرب

● الباحث والمحلل النفسي الفرنسي جيرار حداد يقدم رؤية ثاقبة لأمراض المتطرفين

توسعت ظاهرة التعصب في العصر الحديث وباتت ثقافة موت تهدد مختلف المجتمعات ومختلف الطوائف البشرية، حيث انتشر التعصب وتطور ليصبح مرضاً مميتاً لا حاجز يردعه، ما يدعو إلى فهم هذه الظاهرة التي لا تقتصر على شعب بعينه أو ثقافة بعينها.

محمد الحمامصي

لا يقدم الباحث والمحلل النفسي الفرنسي جيرار حداد في كتابه "في يمين المولى.. التعصب في ميزان التحليل النفسي" رؤية متفردة لانتشار الجماعات المتطرفة والإرهابية وشغف أفرادها بالذبح والقتل سواء باستخدام الأحمزة الناسفة أو بالقتل والذبح بدم بارد، وذلك من خلال تشريحه وتحليله النفسي لمفهوم التعصب، الذي يرى فيه المحرك الأول لكل الحروب، سواء بين الأهل أنفسهم "الحروب الأهلية"، أو بين الدول، مؤكداً أنه المحرك للعنصريات والملمه للقمع والاضطهاد، ولإبادة، وكل ما يجري هذا المجرى من ألوان الهمجية.

مرض العصر

يؤكد حداد في كتابه الذي ترجمته وأصدرته دار الجديد ببירות، أن التعصب كالعنصرية، علة جماعية، ولا يعني بذلك أن التعصب لا يصيب الأفراد، ولكن أن يخرج من صفوف جماعة ما، فرد ما متعصب، أو عنصري ينادي بالموت لجماعة أخرى شيء، وأن تصاب جماعة ما بقضها وقضيضها بالتعصب أو بالعنصرية شيء آخر.

ويقول جيرار حداد "في حالة الفرد، لا يعدو الأمر أن يكون اختلالاً نفسياً يفترض العلاج، أو عزل الفرد المعني درءاً للأذى، أما في حالة الجماعات، فالأمر غير ذلك. أضف أن التعصب في الجماعات، أدنى ما يكون إلى المرض المزمن. بالطبع يمكن هذا المرض، متى ما أصاب جماعة من الجماعات، أن تخسر عوارضه، وأن تخفت حدته، ولكنه يبقى كالجرم تحت الرماد: حالما يتسلل الوهن إلى الجسم الاجتماعي لتلك الجماعة، تستأنف الحمى نوباتها بهذا المعنى، لا هوادة ممكنة في التصدي لهذا الشر، والتصدي له على بيئة من طبيعته، خير من التصدي له على غير بيئة، وهذا ما يسعى "في يمين المولى" إلى المساهمة فيه".

ويوضح حداد أن القتل الوحشي المتتابع والممتد على فيديووات متفرقة يوحي بغير كلاله أنه خليفة القتل الذي رفع يوماً إلى مرتبة الصناعة الثقيلة. هذه الهمجية متربصة عند كل زاوية، وعند كل منعطف. إنها همجية قادرة، بلا رفة جفن، على أن تبني مجموعة من الصحافيين الهزلين، كما أن تقضي على رواد مركز تجاري، أو على تلاميذ مدرسة. ماذا يستفاد من هذه النماذج من القتل سوى أنها تكرر المكر من أنه لا وزن يذكر، ولا قيمة لحياة. أما أغرب الأغرب، في رأيي، فيمكن في أن هذه الفظاعات التي يفترض المرء أن تستدعي الإنكار عليها والرفض

◀ في ما مضي كان الجلادون أبناء صنف وصنعة معينة، أما اليوم فباب هذه النقابة مشرع على مصراعيه لاستقطاب عناصرها



القاطع لها، تستثير في نفوس البعض تأثيراً معاكساً، فتخلب وتستهو في عوض أن تجفل وتنفّر. ولو لم يكن الأمر كذلك، فكيف لنا أن نفسر التحاق عشرات الآلاف، من كل فج عميق، تطوعاً، بركاب هذه المغامرة الهمجية القصوى؟ في ما مضي كان الجلادون أبناء صنف وصنعة، أما اليوم، فباب هذه النقابة مشرع على مصراعيه. ويشير إلى أن "أولى صفات التعصب، إذا، أن تكره بلا تحفظ ولا تردد، أن تكره حد القتل، بل حد الإبادة، كل من لا يشاطرك الإيمان نفسه. أما الصفة الثانية من صفات التعصب، بوصفه مرضاً من أمراض النفس، فإنه معد إلى أبعد الحدود بطرفة عين يستولي على الجماعات، ثم على الجماهير ويخدر عقولها. وقد أثبتت التجارب أنه لا رجاء يرجى من التوسل بالقيم الإنسانية لردّه".

ويلفت حداد إلى أن التعصب أشبه ما يكون بمرض السيدا، "فقدان المناعة"، الذي يعطل الدفاعات التي يعدها الجسم للتصدي له. أضف أن للتعصب قدرة فائقة على التحول والتبدل، حيث إنه لا يكف، بين الحين والآخر عن التشكل بأشكال جديدة، ومفاجئة، تتقادم معها أساليب مكافحته في شكله السابق. ومصادق ذلك ما رأيناه رأي العين، في غصون أشهر قليلة، من ظهور تعصب غير مسبوق، تحت اسم "تنظيم الدولة الإسلامية"، لا يمسه شيء عن إعلان حرب شاملة على البشرية جمعاء، غير مستثن من عداد الأعداء فيها من لا يوالونه من المسلمين.

أشكال التعصب

ويحلل حداد أشكال التعصب موضحاً أنه إذا ما تتبعنا الكوارث، التي شهدها القرن العشرون، يظهر لنا أن القومية هي الشكل الأول، والأقدم، من أشكال التعصب. أما أصل القومية، فشعور شبه بيولوجي، وبهذا المعنى مشروع، من الإحساس الوطني. ويرى أن مقول القول أن الشعور الوطني شيء والتعصب القومي شيء آخر. أو قل إن التعصب القومي تحريف للشعور الوطني. وإنما ينشأ التعصب القومي متى ما نصب المرء بلده منصب القيمة العليا، بل نصبه منصب الصنم الغامض، المبهم، المجرد، الخارج عن مجرى التاريخ وسياقاته، المعصوم من النقد المحفوظ من أن يدخل عليه أي تبدل بفعل التمازج والاختلاط.

أما الشكل الثاني من التعصب، الأفظع والأكره، فهو التعصب العنصري. أن يفخر المرء بمحتده، وبثقافته، أمر مشروع. خلاف ذلك كره للنفس مرذل. أما أن يحمل المرء هذا الشعور شبه البيولوجي على حمل التفوق العرقي، والاضطفاء الإلهي أو الطبيعي، فهذا أيضاً تحريف لنزعة طبيعية. يمكن اعتبار العنصرية باباً من أبواب القومية، من حيث أنها تضيف إلى الحقبة الثقافية التي تتأسس عليها القومية حجاً أخرى، وهذا شأن العنصرية على نحو ما وضعها



التعصب مرض معد (لوحة للفنان أنس سلامة)

◀ أولى صفات التعصب أن تكره بلا تحفظ ولا تردد إلى حد القتل والإبادة الوحشية لكل من لا يشاطرك الإيمان نفسه

والأيديولوجي التوتاليتاري، يمتاز التعصب الديني بتصديه المباشر لمحل المرأة ومرتبها في المجتمع، واستطراداً للمسائل الجنسية، فالتعصب الإسلامي والمسيحي واليهودي يلزم النساء، في الحد الأدنى بالتزام زي محتشم، وفي الحد الأقصى يسعى إلى إقصائهن من الفضاء العام. فالإثارة الجنسية التي ينسبها هذا التعصب إلى النساء مجلبة رجس وذنس، بل إنها عمل من أعمال الشيطان.

مقول القول إن كل تعصب بلا استثناء، إنما هو دعوة لا تكاد تتوارى إلى الحرب الأهلية، وإن المهدوية، أي المشروع الرامى إلى إنشاء عالم مثالي على أكوام من الجماجم، هي الطيف الملم بكل أشكال التعصب. إن الفئات التي يتأسس عليها التعصب فئات تستعصي على العقل، ومن ثم فعبثاً يحاول المرء أن يبدل من رأي متعصب.

النازيون موضع التطبيق. كما يكشف حداد نوعاً ثالثاً من التعصب هو التعصب القائم على الأيديولوجيا التوتاليتارية، وأبلغ مثال عليه هو الشيوعية، رغم أنها في مبدئها فكرة جميلة تدعو إلى عالم تسوده العدالة والأخوة ولا محل فيه لأن يستغل إنسان إنساناً آخر، وهكذا. ليخلص الباحث إلى شكل رابع من أشكال التعصب، حديث الساعة ولو أنه ذو نسب رفيع، هو التعصب الديني الذي ينزل منه التعصب الإسلامي، اليوم، منزلة المثال البليغ، شأن ما سبق وصفه من أشكال التعصب، فإن المبدأ من التعصب الديني شعور لا غبار عليه هو الشعور الديني. ففي هذا العالم، الذي يشعر الإنسان بالوضاعة قياساً بوساعته، وبين يدي المصير المحتوم المكتوب على بني البشر، اتخذ الإنسان، من الشعور الديني سبباً للكون ومعنى لحياته، يستدرك به على ما تصدعه تصاريف الحياة مما يفترضه وحدة أصلية لكبانه. بهذا المعنى، فإن الشعور الديني هو حيلة البشر كلما أعيتهم الحيلة. إن الخلط بين الشعور الديني الفطري والتعصب الديني دليل على بؤس فكري لا شك فيه، حيث أن هذا الخلط يسقط الموافق المشهودة للكبار من مفكري القرن العشرين الدينيين من التوتاليتارية بشتى أشكالها. ويؤكد حداد أنه بخلاف التعصب القومي والعنصري

شبكات التواصل الاجتماعي خطر ثقافي ونفسي يهدد الأطفال

تشغل منصب مدير عام مؤسسة الدرر للتطوير الإداري وتنظيم الأعمال بالفجيرة، إلى واقع الحال بين الماضي والحاضر، مشيرة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت سابقاً إيجابية وسلمية، لكن استخدامها الآن أصبح مبالغاً فيه، مما يؤثر في صحة الفكر والتركيز ويؤدي إلى قتل الجانب الإبداعي للأبناء أي البحث والتحري، فكان لا بد من تنشئة عقلية الطفل بشكل صحيح والإشراف والمتابعة وليس المراقبة ذات الناتج السلبي. وجاءت خلاصة الندوة لتؤكد على أن الاهتمام والاحتواء هما أساس نشر الفكر الإيجابي، وأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تحدد شخصية المرء.

وحول أهمية عقد مثل هذه الندوات، قالت رئيسة مبادرة واحة حواء، صابرين اليماحي "تأتي أهمية هذه الندوة، في التركيز على ما توصل إليه المجتمع، من فقد قيمة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وانشغال الأبناء بالشبكات الاجتماعية منذ صغرهم، فكان لا بد من تسليط الضوء على ضرورة فتح الأفق لكيفية التعامل الصحيح مع هذه الشبكات، وكيفية جعل هذه الأداة إيجابية ثقافياً وفكرياً وتربواي لمختلف الشرائح العمرية".

وإهمالهم، وعدم قدرة بعض الأبناء بحكم العادات الاجتماعية على التواصل الخارجي مع الأصدقاء والرفاق، فيلجأون بالتالي إلى التعرف على أصدقاء افتراضيين في هذه الشبكات.

وقالت الشاعرة "لا بد من إعطاء الأبناء الثقة بأنهم قادرين على تحديد الصواب من الخطأ، فالأهل هم من يتحكمون في ذلك بتواصلهم الدائم ومتابعهم المستمرة، فلشبكات أيضاً إيجابيات منها التواصل، وتحديد الإيجابيات والسلبيات كل على حدة يسهم في تحقيق التوازن الفكري لدى الأبناء".

من ناحية أخرى، قالت ضابطة مدير فرع توعية المجتمع بقسم الشرطة المجتمعية بالقيادة العامة لشرطة الفجيرة، شبيخة الكعبي "الأساس في غرس القيم لدى الأبناء هم الوالدون، فلا بد من تعزيز القيم فيهم حول كيفية التعامل مع هذه الشبكات، والبعد عن أسلوب المنع، الذي يؤدي إلى اللجوء لطرق أخرى سلبية لاستخدام الشبكات بداعي الفضول من سبب المنع والاعتراض، فلا بد من إعطاء الأبناء الثقة وتعزيز الإيجابيات لديهم، لتفادي وصولهم إلى مرحلة التعصب". وتطرقت الباحثة مريم اليماحي التي

السن، داعين إلى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأطفال من الانجراف في هذه الدوامات ذات التأثير النفسي والفكري الكبير والقوي على حياتهم الاجتماعية والنفسية وعلى تكوينهم الثقافي. وأشارت عضوة مجلس إدارة الجمعية ورئيسة قسم الأنشطة والفعاليات بالجمعية، فاختة داغر في بداية الندوة، إلى أن التواصل عبر الشبكات الاجتماعية قديماً كان بغرض التسلية والفضول وحسب المعرفة والأطلاع، بينما في العصر الحديث أصبحت هذه الشبكات وسيلة لتغذية الروح واكتشاف الثقافات الأخرى، إضافة إلى التجارة والتسويق وإشباع الحاجات، ما أدى إلى اعتبار الشبكات موطناً متكاملًا يقيم فيه الأفراد لفترات طويلة وعلى مدار اليوم. واختتمت داغر حديثها مؤكدة بـ"إننا نحتاج إلى ثقافة التواصل الاجتماعي وأولها التقبل، أي تقبل ما تجول به خواطر الآخرين والأبناء".

من جهتها أكدت المحاضرة في جامعة الشارقة، فاطمة الشاعرة، تعددية أسباب استعانة الأبناء بشبكات التواصل الاجتماعي والتي منها: ابتعاد الوالدين عن الأبناء

الفجيرة - نظمت جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية مؤخراً أمسيته الثانية ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمنتدى الفجيرة الرمضاني، حيث تضمنت الأمسية ندوة حوارية نسائية بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي.. اتصال أم انعزال؟"، وتحدث فيها كل من الباحثة مريم اليماحي، وفاطمة الشاعرة، وشيخة الكعبي، بإدارة فاختة داغر، وذلك في مجلس السيد محمد علي الملا بالفجيرة.

وناقشت الندوة عدداً من المحاور، دارت حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وزعزعة التماسك والتواصل الأسري، كما سلطت الندوة الضوء حول التغيرات الزمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الماضي والحاضر، مؤكدة على أن الاستعانة بهذه الشبكات كان له الأثر الإيجابي قديماً والذي اتخذ منحى سلبياً مع تقدم التكنولوجيا وتطور الحياة المعيشية وتغير الفكر وانتشار التعصب، وغير ذلك.

كما أشار المتحدثون إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وإن كان لها الكثير من الإيجابيات، إلا أنها أضحت وسيلة للتباعد والتنافر والاستقلال السلبي خاصة لصغار

يأس الأديب

هيثم حسين كاتب سوري



لا هل يُقعد اليأس المرء عن إكمال مشروعه الحياتي والأدبي ويبقيه نزير مراراته وخيباته؟ ألا يمكن تحويل اليأس إلى طاقة للخلق والإبداع؟ ربّما يستوطن اليأس نفوس بعض الأدباء الذين يعدّون أنفسهم جديرين بالتقدير والاحتفاء، ولا ينفكون يطالبون غيرهم بتكريمهم بطريقة أو بأخرى، وأنهم لم ينالوا حقهم أو لم يحظوا بفرصتهم، منطلقين من فكرة أن الآخرين جميعهم مدينون لهم. وتكون فكرة تقديمهم تضيحات أو إبداعات أو نتاجات أدبية أو فنية باعثة لديهم على الإشعار بأنهم يفضلون على الآخرين بأعمالهم. وينبغي على أولئك الآخرين ردّ الجميل؛ الدين، لهم، والتعامل معهم على أساس تقدير تفوقهم والاحتفاء بإنجازاتهم.

لا يخفي أن أيّ أديب أو فنّان حين ينجز عملاً ويجرّره ويطلقه للنشر، فإنه لا يعطي منه أ هبة لأحد، ولا يكون القارئ أو المتلقّي مديناً له بشيء، وحين يقبل على اقتناء العمل وقراءته فإنه يقوم بتقدير كاتبه من دون أن يشعر أنه مدين له بشيء، سوى بالمتعة والفائدة اللتين قد يجنيهما من قراءته أو قد لا يحصلهما ويحصل بدلا منهما الملل والتكرار، أما أن يرغب عن العمل من القراء، ولا يقتنيه، فهذا حق من حقوقه، ولا يجوز للكاتب التفكير في التصرف على أنه عدم تقدير له، أو أن ينعفس في بحر اليأس جرّاء رغبة القراء عنه وعن أعماله.

مسألة الذات هي أهم ما ينبغي على أيّ كاتب التحلي به وممارسته بين العمل والآخر، كي لا يقع فريسة بأس مدمر قد يؤدي به إلى صحارى قاحلة، ثم يجد نفسه مديناً للقراء لأنه يخرج لهم أعمالاً ذات سويةً متدنية، ويفترض منهم تقديراً مبالغاً أو احتفاءً عجائبيّاً على ذلك المؤسّس. قد يخرج اليأس أديباً ما عن طوره حين يتلبّسه، فيبدأ بانتقاد جميع من حوله من الساعين في دروب الإبداع والكتابة والنجاح، وقد يعتقد أنّ سعي هؤلاء هو تعنيم على نتاجه وشخصيته، فينبغي عليه تجريحهم ونسف مجهودهم والبحث عن سبل لتقزيمهم كي يبقى على وجوده في بحيرة راکدة من الاجترار والقفوظ واستبعاد الآخرين.

وقد يدفع اليأس أديباً ما إلى اقتراف جريمة الانتحار بحق نفسه، في ظنّ منه أنه يعاقب الآخرين على تهمة شهم له وإهمالهم نتاجاته، ويكون مدفوعاً بفكرة عدم ردّ الدين المتمثل في المطالبة بالاعتبار والتقدير، والمطالبة بمنحه الجوائز والتكريمات، وكأنّ نهر الإبداع سيجف بتوقفه عن الكتابة، أو أنّ القراء سيخرجون في تظاهرات مطالبين بضرورة عودته إلى ميدان إبداعه المفترض، غير دار أنّ ليس إلا نقطة صغيرة جداً في محيط هائل، وأنّ النسيان يتربّص به ليغلفه.

يجتاح اليأس نفوس الأدباء والمبدعين في فترات معينة من حياتهم. لكنهم يتغلبون عليه بالعمل والأمل. هناك من يغيّرون قوّة الهادئة لصالح إنتاج أعمال مميزة، يكون التحديّ دافعهم لذلك، وهناك من يركنون لسلطته العمياء فيضيقون في عتمته ويبقون نزلاء سجونه التي تزداد قهراً عليهم، وتخرجهم عن طوره، وتظهرهم مثيرين للشفقة والرتاء.

باختصار

◀ تقدم فرقة المسرح القومي للأطفال حالياً العرض المسرحي "أنت فين يا قمر" على مسرح متروبول (عبد المنعم مدبولي) بالقاهرة، وذلك حتى 20 رمضان الموافق 15 يونيو، يومياً في تمام التاسعة مساءً.

◀ يحتتم الثلاثاء في مدينة فونتوبلو الفرنسية مهرجان تاريخ الفن الفرنسي بكل صوره، مقدماً العديد من اللقاءات والأفلام السينمائية التي تناولت حياة الفنانين الفرنسيين.

◀ أعلن مشعل حياة مندوب الكويت الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، انضمام الكويت إلى اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تعرض الفضائيات التركية حاليا المسلسل الجديد «العاصفة التي بداخلي» للفنانة التركية جيزام كراجا الشهيرة عربيا بـ«فتون»، حيث تؤكد التقارير أنه يشهد نسب مشاهدة عالية.

بدأ نجم أفلام الحركة البوليبودي جون إبراهيم تصوير فيلمه الجديد «بارمانو» للمخرج أبهيشيك شارما، والذي تدور أحداثه حول التجربة النووية التي أجريت في بوخران عام 1998.



ثقافة+

نيكولا تريون يحول مقابلة صحافية إلى عمل مسرحي

● كلام عمالقة الفن والأدب يسقط من الشفاه ليعتلي الخشبة ● حلبة تضع وجها لوجه شخصين لا يلتزمان بالموضوعية



تفكيك التعدد العاطفي في الحوار الصحافي

صديق. والثانية، وإن كانت عصية نوعا ما، تستوجب قدرا من الإنصات والتركيز، فهي تعطي الأولوية لأهمية الكلمات، والأسئلة والأجوبة، وأساليب الاتصال، حيث يقول تريون "من الحكمة اليوم، في عالم صارت الأمور فيه تجري على غير ما تشتهي، أن نخصص الوقت أحيانا كي نسال أنفسنا بعمق".

لقد أضحت الحوار في عصرنا عبورا إعلاميا ضروريا للسياسيين والفنانين والرياضيين، وبفضل المسرح، تحول هذا التمرين الأسلوبى إلى مادة تمثيل، وإمتاع، وتفكير، وبين إلقاء المستجوب في حلبة الأسود أو إجلاسه في عيادة محلل نفسي، يبني فن المحاوره هنا فضاء يمكن للكلمة داخله أن تتحرر.

عادة ما يلاحقون الشخصيات المعروفة كي يرغمهم على الكشف عن أفكارهم الحقيقية، وليست تلك التي ينطقون بها للعموم. توخى تريون إخراجا بسيطا ولكن ملائما وفعالا، استند فيه إلى ممثلين بارعين يتنقلان في ركح مقتصد الديكور، مع مزج ذكي بين المسرحة والأرشيف، لخدمة فن الأسئلة، ويشعر المتفرج بمقدار الجهد المبذول في البحث والتوثيق لإعداد عمل فرجوي، يدور في مرحلتين غير متكافئتين: الأولى تبادل فيه نوع من التواطؤ الخفيف بين نيكولا بوشار وجوديت هنري، للإشارة بذكاء إلى مهارة الصحافيين وقدرتهم على انتزاع أجوبة لا يروم المستجوب قولها، وذلك بالتوسل بالوان التأثير والانفعالات الإيجابية ومنح الطرف المقابل ثقة كي يرد بباريحية كما يرد على

الأقل أن تصادق نفسك؟"، وهي أسئلة مشوبة بالمرح والسخرية، ولكنها تعكس صورة عن العصر.

ولما كان الحوار تابدا، فقد استعمل المخرج تقنية "ميكرو الرصيف" لسؤال المتفرجين "هل أنت سعيد (ة)؟"، قبل أن يبتث على شاشة فوق الخشبة مقاطع من شريط مماثل أنجز في ستينات القرن الماضي يسال فيه المخرج والإثنولوجي جان روش وعالم الاجتماع إدغار موران المارة عن رأيهم في السعادة. وقبل أن نكتشف جوانب طريفة أو مقرزة عن بعض الإعلام، كميثيل فوكو الذي كان يقبل الإجابة عن أسئلة "لوموند" شريطة ألا تذكر اسمه، أو المخرج السينمائي الشهير جان لوك غودار وهو يسال مارغريت دوراس "نحب طفلا، ثم ماذا فعلت به؟"، ذلك أن المحاورين

أيّا ما يكن الحوار الذي يُجرى مع علم من الأعلام، فهو في جوهره إخراج مسرحي، على حلبة تضع وجها لوجه شخصين لا يلتزمان قطعا بالموضوعية، سواء كان الحوار مجاملا على طريقتنا العربية، أو مشاكسا على الطريقة الأنكلوسكسونية، ومن أجدر من نيكولا تريون لأخذنا إلى أجواء اللقاءات مع مشاهير هذا العالم، وهو الذي حاور عددا منهم، في عمل مسرحي عنوانه "حوار" يعرض الآن على خشبة مسرح "بلفيل" بالعاصمة الفرنسية بباريس.

أبوبكر العيادي

□ "حوار" (بمعنى مقابلة صحافية) مسرحية صاغها نيكولا تريون، الصحافي بجريدة "لوموند" والمسؤول عن "مسرح الأفكار" و"مساجلات العالم" في مهرجان أفينيون، انطلقا من حوارات شهيرة، لأعلام بارزين في دنيا السياسة والأدب والفن والمسرح، وحتى لأناس عاديين، ليقترح نظرات متقاطعة إلى مجريبات عصرنا وتحولاته، وقد اختار الحوار، وهو الذي طالما مارسه بحرفية عالية، لأنه على حدّ قوله، "نقاش مخصوص، فريد من نوعه، لكونه موجها إلى جمهور من القراء أو المستمعين أو المشاهدين، حسب أداة الاتصال المستعملة".

◀ منذ ابتكار الصحافة اتخذ الحوار أشكالا تتراوح بين المجاملة والمشاكسة، وهو التعدد الذي أراد تريون إبرازه

وتريون في مسرحية "حوار" التي تعرض حاليا بمسرح "بلفيل" الباريسي لا يستعمل تلك الحوارات كمادة توثيقية، بقدر ما يجلو منها موقفا من الحياة والنفس يُنتزع أحيانا رغم أنف المستجوب، والغاية، في هذا العصر الذي يعمّه الهذر والثرثرة، إبراز حقائق ومقولات تقطع مع الابتذال والامتثالية. فالحوار، منذ ابتكار الصحافة، عمّ العالم، واتخذ أشكالا تتراوح بين التواطؤ والمجاملة،

«الدكتور سترينج» يمزج السحر بالخيال العلمي

وامتلاك طاقات سحرية هائلة. ويخوض الدكتور سترينج صراعا شاقا مع هذا الخصم تتجلى فيه قدرات خارقة لدى كلا الطرفين، وهنا ستختصر امامنا لمسات واضحة من سلسلة أفلام "هاري بوتر" لجهة استخدام السحر الأسود و"الرجل الحديدي" و"سلسلة إيكس مين".

وفي المقابل سيتحقق التماهي الأكبر مع فيلم "البداية" للمخرج كريستوفر نولان من حيث البراعة والإتقان في استخدام خواص المؤثرات البصرية إلى أقصاها، أو ما يعرف بـCGI، حيث حقق الفيلم مديات غير مسبوقة وملفتة للنظر جعلته يتربع على مرتبة متقدمة

أفق متّسع تدور في مداه قصص الخيال العلمي، فالتتابع القصصي والانتقالات المكانية يوفران متعة في المشاهدة من جهة، ويوحيان بحرية واسعة في الانتقالات وفي السرد الفيلمي من جهة أخرى، وفي كل ذلك خروج عن النمطية السائدة في أنواع فيلمية أخرى، ولهذا آتاحت أفلام الخيال العلمي منذ بداياتها المزيد من التجارب الجديدة والتنويع على الشخصيات والأماكن والدrama الفلمية.

طاهر علوان

□ عملت السينما منذ انطلاقتها على منح أفلام الخيال العلمي مديات أرحب تبرز تجارب مميزة تميزه بأجواء وقصص تنيج المزيد من الانفتاح والإسراع والخيال المطلق والمجرد، ومن ذلك ما نشاهده في فيلم "الدكتور سترينج" للمخرج سكوت ديركسون، وهو فيلمه الروائي الطويل الثالث، هنا يتم إدماج قصص السحر والكثير مما هو ما ورأى في قيمة واحدة متسعة نحو المزيد من المتعة والاكتشاف.

أحداث الفيلم وبنأؤه السريدي يتركزان حول شخصية محورية ممثلة بالدكتور سترينج (الممثل بينيديكت كيومبرباتش)، وهو طبيب جزّاح بارع ومعروف مختص بالجراحات العصبية المعقدة، والذي يتعرض لحادث انقلاب سيارته الحديثة مما يفقده القدرة على تحريك أصابع اليدين.

وبالرغم من خبرته الطويلة وجهود زملائه المتواصلة من أجل الوصول إلى حل يعيده إلى ما كان عليه، إلا أن ذلك لم يتحقق، ومع ذلك لا يستسلم الدكتور سترينج ويواصل البحث عن حل للمكارثة التي حلت به، وهنا سيلتقي بشخص سبق أن تعرض لحادث مروّع تسبب له في كسر عموده الفقري، ولكنه تعافى، ليعلم منه أن المكان الذي يمكن أن يتلقى العلاج فيه يقع في النيبال، وينطلق بالفعل إلى هناك ليتعرض حال وصوله للضرب والسرقة إلى أن يصل إلى المكان المنشود.

هنا سيلتقي داخل أحد المعابد بامرأة تلقب بـ"القديسة" (تيلدا سوينتون)، وتبدأ الرحلة العلاجية الطويلة التي أول منطلقاتها الإحساس الداخلي بالمرض أو الألم والقضاء عليه، وكذلك استحضار الطاقة الداخلية التي سرعان ما تساعد بالموازاة مع تمارين روحانية عميقة على امتلاك قدرات خارقة.

ومن هناك، يتدرج الحال بالدكتور سترينج، إثر سجاللات طويلة مع المرأة القديمة وقراءة مؤلفات تتحدث عن الكون وانظماسه وانتقاله إلى أبعاد غير محتملة ولا متوقعة، وهو ما فعله بطلنا سريعا، خاصة أنه رجل العلم الذي اكتشف ما هو مهمل ومدهش وغير مرئي من خواص الطاقة البشرية.

بذريعة الرسم



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ رسامو الساحات أو الشواطئ أو الشوارع صاروا جزءا من معمار المدن الغربية، وجودهم يذكر بالسياحة ولا يُذكر بالرسم.

ما من أحد منهم يطمح إلى أن يكون رساما تُعرض رسومه إلى جانب رسوم الفنانين الذين فضلو شطف العيش مع الرسم على ترف الحياة من خلال مهنة رسم وجوه غرباء يقبض منهم الرسام ثمن أتعابه حين الانتهاء من عمله.

رسامو الساحات (مونمارتر في باريس مثلا) هم خدم المهنة التي تنتج رسوما، يحمل السائح رسمته معه إلى بيته ذكرى مروره بالمدينة، لن يكون مهما اسم الرسام وإن كان توقيعه مهما لتبدو اللوحة أصلية، حين الرسم يجتهد الرسام من خلال خبرته ليصل إلى شبه مقنع.

بالنسبة للسائح وهو الجمهور بجلسته أمام رسام لن يكون ذلك الشيء مهما إلا

بعد أن يعلق الصورة في منزله، يومها عليه أن يقتنع بأن الصورة تمثله، "كنت كذلك وكان الرسام عبقريا في التقاط ملامحي". الرسام من جهته يعرف أن الشخص الذي يرسمه سيعقد معه صلحا حين يتعلق الأمر بالشيء، ما يرسمه رسامو الساحات هو تنويع على الوجه الإنساني الواحد، إنهم يدركون أن هناك فروقا ضئيلة بين وجه وآخر وهم لذلك يتحركون بحرية بين تلك المساحات.

ما لا يدركه الشخص الذي يُرسم يعرفه الرسام جيدا، غير أنه يتغاضى عنه، العملية كلها عبارة عن جلسة تصوير.

"إنك ترسم في مونمارتر بباريس لذلك لن تدفع ثمن الصورة وحدها"، لن تقال لك الجملة غير أنها تتبعث من داخلك، الرسام الذي يقبض ثمن أتعابه لن يفكر فيك، سيكون عليه أن يبحث عن زبون آخر. قبل حوالي أربعين سنة غادر العراق رسامون شباب كانوا يشكلون من خلال مواهبهم نوعا من الأمل بالنسبة للرسم العراقي، غير أنهم تحولوا إلى رسامي ساحات، صاروا مادة لبلافة سياحية، لقد أغرتهم تلك البلافة بأموالها ونسائها ويسر أساليبها في العيش، ما هو مئوس منه اليوم أن تتم استعادتهم رسامين حقيقيين.



أضداد متناحرة



أوصت الخبيرة الألمانية بيانكا ماورر مرضى الداء البطني بالابتعاد عن جميع الأطعمة المحتوية على بروتين «الغلوتين»، كالخبز والمعكرونة، وأكدت أن غراما واحدا من دقيق القمح يمكن أن يسبب الشعور بمتاعب.

البدانة تزيد أعراض سن اليأس

● دهون الجسم المكتنزة تصعب عملية توزيع الحرارة ● السمنة تحفز نمو سرطان الثدي



زيادة الوزن تزيد التعب والاضطراب في سن اليأس

والسمنة المفرطة. كما وجدوا أن السمنة بعد سن اليأس ترفع خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 58 بالمئة.

ووفقا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، فإن سرطان الثدي هو أكثر أنواع الأورام السرطانية شيوعا بين النساء في جميع أنحاء العالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة، إذ يتم تشخيص نحو 1.4 مليون إصابة جديدة كل عام، ويودي بحياة أكثر من 450 ألف سيدة سنويا.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن فرط الوزن يؤدي إلى آثار صحية وخيمة، تزيد تدريجيا مع تزايد كتلة الجسم، إذ تزيد السمنة مخاطر الأمراض القلبية والسكري وبعض أنواع السرطان.

وأضاف الباحثون -في دراستهم التي نشرت في مجلة "الجمعية الطبية الأميركية"- أن السمنة تعد مشكلة صحية عامة ورئيسية في الولايات المتحدة والعالم، وارتبطت بخطر الإصابة بسرطان الثدي في الدراسات الرصدية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة استخدم الباحثون بيانات 67 ألفا و142 سيدة، ضمن برنامج بحثي أميركي مدته 15 عاما، يهدف إلى رصد عوامل الإصابة بأمراض القلب والشرابين والسرطان وهشاشة العظام لدى النساء بعد سن اليأس.

ووجد الباحثون أن 3388 حالة إصابة بسرطان الثدي حدثت بين المشاركات في الدراسة طوال فترة المتابعة، وأن إصابتهن بالسرطان ارتبطت بمعاناتهن من زيادة الوزن

أثناء التبول وانخفاض الشعور بامتلاء المثانة وانخفاض تدفق البول، وسلس البول وزيادة حدوث التلوثات في المسالك البولية.

وتتشكي حوالي 60 بالمئة من النساء من الإصابة بالآلام المفاصل وخاصة اللاتي يعانين من الوزن الزائد والاكتئاب.

توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن البدانة تجعل النساء بعد سن اليأس أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي مقارنة بصاحبات الوزن الطبيعي.

وأوضح الباحثون بمركز "فريد هوتشيسون" لأبحاث السرطان بمدينة سياتل الأميركية، أن الزيادة المفرطة في الوزن بعد سن اليأس (انقطاع الطمث، من 45 إلى 55 عاما) ارتبطت بزيادة إفراز الهرمونات التي تساعد على نمو الأورام السرطانية في الثدي.

تعد مرحلة سن اليأس من الفترات الحرجة التي تمر بها كل امرأة ولكن أثبت العلماء أنه بالسيطرة على بعض العادات السيئة يمكن التقليل من حدة أعراضها والتعايش معها. ويمكن التوصل إلى ذلك عبر تفادي الزيادة في الوزن وممارسة الرياضة بشكل منتظم مع الحرص على تناول الأكل الصحي.

تقلبات الهرمونات: إن ارتفاع مستوى هرمون الأستروجين وانخفاضه الشديد قد يؤديان إلى تخزين الدهون. فقدان الكتلة العضلية: يحدث ذلك نظرا إلى التقدم في السن وانخفاض النشاط البدني.

قلة النوم: تعاني النساء من مشاكل في النوم أثناء فترة سن اليأس ويزيد هذا الاضطراب في اكتساب الوزن.

زيادة مقاومة الأنسولين: تزداد مقاومة الأنسولين مع تقدم النساء في السن مما يجعل خسارة الوزن أكثر صعوبة وتتركز الدهون في الوركين والفخذين والبطن. وهذا ما يزيد من متلازمة الأيض وأمراض القلب وداء السكري من النوع الثاني.

ويجلب سن اليأس جملة من الأعراض والعلامات التي يصعب تجاهلها أو تفاديتها تماما. ومن بينها: هبات الحرارة وهي العارض الأكثر شيوعا لانقطاع الطمث. تعاني 80 بالمئة من النساء من هبات الحرارة، 30 بالمئة منهن يتجهن إلى التشخيص ويتلقين العلاج. تظهر موجات الحرارة، لدى بعض النساء، في موعد قريب من ظهور الدورة الشهرية (كما كان خلال فترة الخصوبة الأخيرة). وتستمر موجة الحرارة حوالي 2-4 دقائق، يرافقها التعرق وخفقان القلب وأحيانا القشعريرة والشعور بالقلق.

وقد تحدثت هبات الحرارة عدة مرات في اليوم وفي ساعات الليل، وفي الحالات الصعبة تحدث كل ساعة. 80 بالمئة من النساء يعانين من هذه الظاهرة لمدة 4-5 سنوات، 10 بالمئة من النساء يعانين من الهبات حتى بعد سن السبعين.

ويعد ظهور هبات الحرارة شائعا في الليل ويؤدي إلى اضطرابات في النوم. ومع ذلك، حتى دون هبات، فإن 40-32 بالمئة من النساء في سن اليأس يشكين من اضطرابات النوم. ويؤثر انخفاض مستويات هرمون الأستروجين على الغشاء المخاطي الذي يغطي المهبل ومجرى البول، ويجعله رقيقا جدا. وتصاب المرأة، خلال سن اليأس، بالحرقة

واشنطن - كشفت دراسة علمية حديثة أشرف عليها باحثون أميركيون أن السمنة تزيد أعراض سن اليأس، لدى النساء، مثل الهبات الساخنة والتعرق الليلي.

ووفقاً للموقع الطبي الأميركي ميديكال اكسبرسر، وجد الباحثون بعد دراسة أكثر من 700 امرأة برازيلية تتراوح أعمارهن بين 45 و60 سنة، أن النساء اللاتي اكتسبن الوزن خلال فترة ما بعد سن اليأس، عانين من عواقب وخيمة للهبات الساخنة، مما أدى إلى توقفهن عن بعض الأنشطة، كما أدى إلى انخفاض كفاءة عملهن.

والهبات الساخنة هي شعور مفاجئ بالدفء ينتشر عبر الجزء العلوي من الجسم والوجه، مع ظهور بقع حمراء على الجلد وسرعة ضربات القلب والتعرق. ثم بعد الحرارة، يغمر الجسم شعور مفاجئ بالبرودة. وأوضح الباحثون أن دهون الجسم هي بمثابة عازل للحرارة، والعزل يجعل توزيع الحرارة أكثر صعوبة. وهو ما يؤدي إلى المزيد من الهبات الساخنة. وأضافوا أن هذه النتائج تعزز أهمية السيطرة على الوزن، عند اقتراب سن اليأس. ويرى الأطباء أن أفضل طرق التخفيف من الأعراض هي ممارسة الرياضة بانتظام واتباع نظام غذائي صحي خال من الدهون والسكريات الحرارية المرتفعة.

يشير العلماء إلى أن بداية سن اليأس تبدأ رسميا عندما ينقطع الطمث لمدة 12 شهرا. في هذه الأثناء يصعب على النساء خسارة بعض الوزن، لذلك يفضل أن تلتزم النساء بممارسة التمارين قبل حلول سن اليأس بسنوات.

جدير بالذكر أن هناك عدة عوامل تلعب دورا هاما في زيادة الوزن عند سن اليأس وتمثل في الاتي:

◀ الزيادة المفرطة في الوزن بعد سن اليأس ارتبطت بزيادة إفراز الهرمونات التي تساعد على نمو الأورام السرطانية في الثدي

النظام الغذائي مسؤول عن تفاقم الصداع النصفي

● الشيكولاتة: الشيكولاتة بالحليب خاصة تفاقم الإصابة بالصداع النصفي، لأنها تحتوي على نسبة من مركبات "الغلافونيد" التي تزيد من حدة الصداع.

وقد أثبت العلماء أن الشيكولاتة تعتبر من مسببات الصداع النصفي؛ إذ أكدت الدراسات أن 5 من 12 مشتركا أصيبوا بنوبات من الصداع النصفي بعد تناولها.

● اللحوم المصنعة: ويأتي على رأسها "ال هوت دوغ" واللانشون والبسطرمة، لأنها تحتوي على نسب مرتفعة من المواد الحافظة التي تسمى "النيتريت" أو "النترات" التي تسبب تمردا في الأوعية الدموية.

● الأطعمة الدهنية: تؤدي الوجبات التي تحتوي على نسبة مرتفعة من الدهون إلى تمرد الأوعية الدموية، ما يتسبب في زيادة الشعور بالصداع النصفي وأمراض أخرى. ووجدت الدراسات أن الذين يتناولون نظاما غذائيا يحتوي على أكثر من 69 غراما من الدهون المشبعة يوميا يزيد لديهم الشعور بالصداع النصفي.

لندن - يؤثر الصداع النصفي على ما يقرب من 15 بالمئة من البالغين في العالم، بحسب دراسات أجريت مؤخرا، ويختلف الصداع النصفي عن الصداع الخفيف في شدته وأعراضه، ويمكن أن يؤرق النساء والرجال، ويتسبب في عرقلة الحياة الطبيعية.

وذكر موقع أوفوريتي نوتریشن المهتم بنشر الدراسات المتعلقة بالتغذية العلاجية، أن النظام الغذائي قد يؤدي بدوره إلى ما بين 10 و60 بالمئة من حالات الإصابة بالصداع النصفي. ونشر الموقع قائمة تضم 9 أطعمة ومشروبات تزيد من خطر الإصابة بالصداع النصفي:

● الجبن القديم: من أكثر الأطعمة التي تحفز الصداع النصفي، لأنه يحتوي على نسبة عالية من "التيرامين" الذي هو مركب كيميائي يؤثر سلبا على الأوعية الدموية، ما يسبب الصداع النصفي، وهناك أطعمة تحتوي على نسب عالية من التيرامين مثل الأطعمة المجففة والمدخنة والجبن الشيدر والسويسري والسلامي.

صورة وخبر



أكدت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة روتجرز في ولاية نيوجرسي الأميركية، أن فاعلية الماء الباردة في قتل الجراثيم كفاعلية الساخن تماماً، إذا تم استعماله مع الصابون عند غسل اليدين.



كشفت دراسة أميركية حديثة أن اتباع الأطفال لنظام غذائي عالي الدهون قد يغير من نسب هرمون "الدوبامين" المسؤول عن نظام المكافأة في الدماغ، ويدفعهم إلى البحث عن الأطعمة التي تؤدي إلى السمنة.



قال هانز أولريش يابس من الرابطة الألمانية للأندية الصحية إن التدليك بالأحجار الساخنة يقوم على فكرة تدليك الجسم بواسطة وتنقل سخونتها إلى الجسم، مما يساعد على الاسترخاء.



قالت جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية إن النظارات الشمسية، التي تمتص الأشعة فوق البنفسجية بمعدل يصل إلى 400 نانومتر، توفر حماية مثالية للعين، وكلما كان لون العدسة داكنا كان الضوء أقل.

التطبيقات الصحية

غير مجدية



برلين - رغم أن هناك من يتوقع انتشار التطبيقات الصحية التي تستخدم على الهواتف الذكية بشكل واسع في الأسواق المعينة إلا أن هذه التطبيقات لم تحقق نقلة في هذه الأسواق حتى الآن.

فقد أظهرت دراسة في ألمانيا عدم وجود سيناريوهات مقنعة بشكل كاف بجدوى استخدام هذه التطبيقات. وشملت الدراسة التي أجرتها شركة ديلواته للخدمات الاستشارية استبيان 2000 شخص بالتعاون مع رابطة بيتكوم 2000 لقطاع الخدمات الرقمية. وجاء في الدراسة أنه على الرغم من انتشار الهواتف الذكية بشكل طاق إلا أن الكثير من المستهلكين لا يرون في العروض المقدمة لهذه التطبيقات الصحية فائدة إضافية تستحق الأسعار المرتفعة التي تدفع في الأجهزة الرقمية التي تشغل هذه التطبيقات مثل الساعات الذكية أو معصم اللياقة البدنية. وقال أندرياس غينتشر من شركة ديلواته إن الشكوك إزاء هذه الأجهزة لا تزال كبيرة "وهذه الأجهزة بالذات ستكون مفتاح باب الدخول إلى التطبيقات الصحية". وتوقع غينتشر أن تكون هناك فرص كبيرة أمام سوق التطبيقات الصحية لتستفيد منها مجموعات واسعة "إذا قدمت تطبيقات مقنعة ذات تأثير ظاهر".

وأشار معدو الدراسة إلى أن هذه التطبيقات يمكن أن تلاقى إقبالا واسعا بين الناشطين رياضيا والمرضى بشكل مزمن وأصحاب الوزن الزائد إذا قدمت بشكل مقنع ولم تكن مكلفة. وشدد غريغور كونستانتين إليه من شركة ديلواته على ضرورة أن يتم تصميم هذه التطبيقات البسيطة الميسرة بشكل محترف بحيث تتوافق مع فئات بعينها ينتظر أن تكون هي المستخدم الرئيسي لهذه التطبيقات.



«الحريات تنتهك كل يوم، والصحافة تدفع ثمن الخلافات السياسية في المنطقة، وباسم الأمن ومحاربة الإرهاب يعتدى على وسائل الإعلام وتحجب مواقع ويعتقل صحفيون».

جيزيل خوري
إعلامية لبنانية

«في السنوات الأخيرة، شهدنا فورة في قطاع الإعلام المستقل والنقد في الشرق الأوسط، وقد استخدم الصحفيون الإعلام الإلكتروني والمدونات لنشر شكل جديد من الصحافة».

كريستينا لاسن
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان



ميديا

ثمار الموسم الدرامي الرمضاني تقطفها وسائل التواصل الاجتماعي

● يوتيوب يستغل تراجع جمهور التلفزيون بابتكار أدوات جذب ● ضعف شبكات الإنترنت يحافظ مؤقتاً على نسبة من الجمهور



كل ما يقدم على التلفزيون متاح على يوتيوب

وأكد حسن علي، رئيس جمعية حماية المشاهدين المصرية، لـ"العرب"، أن سيطرة مفهوم الإعلام التجاري على الفضائيات الخاصة تحديداً أثر بشكل مباشر على نسب المشاهدة، بعد أن تم إهمال "المهنية" سعياً إلى تحقيق الربح، وشدد على أن ممارسات تلك القنوات تسببت في انتقال جزء من الإعلانات الضئيلة إلى الإنترنت. ولفت إلى ضرورة وجود اتفاقيات بين القنوات الفضائية تنص على الالتزام بحدود ومدة الفواصل الإعلانية، وتقليص أعداد المسلسلات التي تعرضها القناة الواحدة خلال شهر رمضان، وهو ما يؤدي إلى تشتت الجمهور ومن ثم يبدأ البحث عن وسيلة يمكنه من تحديد رغباته والوصول إليها.

التلفزيونيين إلى الشبكة الاجتماعية مستغلة نقطة قوة تتفوق بها على التلفزيون، وهي إمكانية تقديم الخدمات الإعلانية عبر تطبيقاتها، كما أنها تستغل أيضاً وجود أكثر من 2 مليار مستخدم حول العالم وهي إمكانيات لا تتوفر في وسائل الإعلام التقليدية. وإذا كان التطور التكنولوجي يعد أحد الأسباب الرئيسية في عزوف الجمهور عن التلفزيون، فإن الممارسات الخاطئة للفضائيات في شهر رمضان، تعد الطارد الأكبر لهذا الجمهور، بسبب تركيزها على الجانب الإعلاني على حساب احترامها للمتفرج وعاداته أثناء المشاهدة، سواء في الفواصل الإعلانية الطويلة أو في توقيت العرض.

الذين أصبحوا يقبلون على أشكال أخرى من المتابعة التلفزيونية من خلال الإنترنت. واستغلت المنصات الإلكترونية هذا التراجع ولعبت على عوامل جذب الجمهور إليها، ففي سبتمبر الماضي أعلنت شركة يوتيوب عن تدشين قناة جديدة موجهة إلى الجمهور العربي تحمل اسم "يوتيوب مسلسلات"، تتيح للمستخدمين إمكانية مشاهدة أكثر من 500 مسلسل عبر هذه المنصة، وهو ما يوازي أكثر من 7000 ساعة من المسلسلات العربية والتي يعود تاريخ إنتاج بعضها إلى عام 1962.

وأعلنت شركة فيسبوك العام الماضي أيضاً إطلاق مجموعة جديدة من الخدمات الإعلانية بهدف معظمها إلى جذب المعلنين

تدرك القنوات الفضائية التغير الحاصل في سلوك المشاهدة الرمضانية، وتحول المعلنين إلى المنصات الإلكترونية، حيث لجأ العديد من المنتجين إلى تسويق أعمالهم الدرامية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب تحديداً، والاتجاه نحو تقديم محتوى درامي رقمي مدفوع.

أحمد جمال

القاهرة - يشكل الموسم الرمضاني فرصة ثمينة للقنوات الفضائية التي تعمل على هذا الشهر للاستثمار بأكبر عدد من المشاهدين، وتعويض خسائرها الإعلانية، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة يوتيوب بدأت بمزاحمتها، والاستحواذ على اهتمام الشباب الذين غيروا من سلوك المشاهدة تماشياً مع مقتضيات العصر.

وبانت المشاهدة الرئيسية للأعمال الدرامية تتركز على يوتيوب، وهو ما يعني أن المعلنين سيتوجهون إلى المنصات الإلكترونية لتكون بديلاً عن التلفزيون، كما أن إقدام بعض المنصات الإلكترونية على تقديم محتويات خاصة بها يشير إلى أن التوجه نحو الإعلام الرقمي يأخذ منحني تصاعديا بسرعة فائقة.

وبدأ التحول نحو المحتوى الرقمي هذا العام، عقب لجوء العديد من المنتجين لتسويق أعمالهم الدرامية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب تحديداً، والاتجاه نحو تقديم محتوى درامي رقمي مدفوع، بالإضافة إلى التركيز على نسب المشاهدات التي حققتها تلك الأعمال على موقع يوتيوب لتقييم تلك الأعمال بشكل واقعي ومن ثم توجيه أموال المعلنين نحوها.

وشهد السباق الدرامي في رمضان هذا العام وجود ظاهرتين جديتين تدعمان هذا التوجه؛ الأولى تمثلت في قيام شركة "أي فليكس"، المتخصصة في مجال خدمات بث الأفلام والبرامج والمحتوى التلفزيوني عبر الإنترنت بعرض أول إنتاج حصري لها لمسلسل "واكليتها والعة"، مقابل اشتراك رمزي. وارتبطت الظاهرة الثانية بخوض منصة "آل تي في" ALTV الإلكترونية، وهي

محمد عبدالرحمن:

السنوات المقبلة قد تشهد تغيراً في شكل القنوات التلفزيونية التقليدية



باختصار

قررت وزارة شؤون الإعلام البحرينية وقف إصدار وتداول صحيفة الوسط حتى إشعار آخر، وذلك بسبب "مخالفتها القانون وتكرار نشر وبث ما يثير الفرقة في المجتمع ويؤثر على علاقات مملكة البحرين بالدول الأخرى"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء البحرينية. وأضافت أن الصحيفة نشرت الأحد مقالا "تضمن إساءة إلى إحدى الدول العربية الشقيقة".

طلب إبراهيم الغندور وزير خارجية السودان من رجال الإعلام أن يكونوا "جنود خير" عند تناول العلاقات بين مصر والسودان. وذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامح شكرى بالقاهرة السبت.

طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت من نظيره التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصال هاتفي، العمل على عودة المصور الصحفي الفرنسي ماتياس ديباردون المحتجز بتركيا في "أسرع وقت ممكن" إلى فرنسا.

حصد صحفيون من سوريا ومصر والعراق جوائز دورة 2017 لجائزة "سمير قصير لحرية الصحافة"، التي يمولها الاتحاد الأوروبي، وتشمل فئات الجائزة "أفضل مقال رأي" و"أفضل مقال استقصائي" و"أفضل تحقيق سمعي بصري".

استنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، اعتقال الناشط والكاتب الصحفي عبدالله أبوشرخ، من قبل أجهزة أمن حماس وتحويله إلى المحاكمة. وطالبت النقابة بضرورة احترام حرية التعبير والرأي في قطاع غزة، والإفراج العاجل عن أبوشرخ.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الملاحقة القضائية سيف مسلط على الصحفيين العراقيين

ومدونين في انتهاك صارخ لحرية التعبير التي ضمنها الدستور العراقي، ما يمثل تراجعاً خطيراً عن التزامات الديمقراطية التي أقرتها المنظومة السياسية العراقية بعد العام 2003.

ودعا المرصد في بيان له قبل أيام "حكومة الديوانية إلى سحب الشكاوى المرفوعة ضد الصحفيين خاصة وأن احتجاجات وتظاهرات المواطنين والمنقذين تأتي على خلفية الفشل الذريع الذي يطبع الأداء الحكومي ويرفع من درجة الاحتقان الشعبي". وأكد أنه "بلا من رفع الدعاوى القضائية يتوجب على المسؤولين تحسين أدائهم".

الأمور التي تقع في دائرة صلاحياته الوظيفية عندما منع إجراءات وجد أنها تتعارض ونظام العمل في الصحيفة، وقد تعرض على إثر ذلك إلى تهديدات وضغوط متواصلة، ثم رفعت عليه دعوى قضائية.

وأوضح أن محاكمة عبدالسادة تمثل حالة قهرية للصحافيين، ولا يوجد ما يشير إلى موقف حكومي أو برلماني من شأنه أن يحصن موقف وسائل الإعلام والعاملين فيها لتأدية دور أكثر جدية في المرحلة المقبلة.

كما أدان المرصد إصرار بعض السياسيين وأعضاء في الحكومات المحلية على رفع دعاوى قضائية ضد ناشطين وصحافيين

أحد العاملين في الصحيفة، بالرغم من أن الوثائق تثبت أن عبدالسادة المدير في الصحيفة مارس صلاحياته القانونية ورفض تجاوزات مهنية.

وعبر زيد شبر المدير التنفيذي للمرصد العراقي للحرريات الصحافية، عن الأسف البالغ من ظاهرة تخويف الصحفيين بالمحاكمات القضائية ومحاولة ردهم ومنعهم من ممارسة الرقابة على التصرفات غير القانونية ونشر المعلومات.

وأضاف أن محاكمة أحمد عبدالسادة دليل على ذلك خاصة أن الوقائع تشير إلى أن عبدالسادة هو المسؤول عن تسيير بعض

بغداد - تحولت الملاحقة القضائية للصحافيين إلى ظاهرة في العراق، وأصبحت وسيلة ابتزاز وانتقام يشهرها الخصوم لترهيب الصحافيين.

وأعرب المرصد العراقي للحرريات الصحافية في بيان له عن القلق البالغ من تنامي ظاهرة رفع الدعاوى القضائية ضد الصحافيين العراقيين وترهيبهم بالسجن. وذكر البيان أنه بعد أسابيع على حكم قضائي بسجن الصحفي تحسين أبوغريف لثلاثة أشهر، يواجه الصحفي أحمد عبدالسادة في جريدة الصباح شبه الرسمية محاكمة قضائية على خلفية شكوى رفعها

الصحف العلمانية تواجه حملة شرسة من الحكومة التركية

كانت من أشد المعارضين لتعاون حكومة العدالة والتنمية الحالية مع جماعة غولن سابقاً.

وشملت مذكرات الاعتقال المديرية في الصحيفة، مديحة أولغون، ومدير الشؤون المالية، بوراك أكباي، والمراسل غولمان أولو. ويقول الاتحاد الأوروبي للصحافيين إن 159 عاملاً إعلامياً مسجونون في تركيا، بينهم مراسلون من فرنسا وألمانيا. وتحتل تركيا المرتبة 155 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لمنظمة صحافيين بلا حدود.

ودفعت الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون، وتدهور حرية التعبير والأوضاع السيئة التي تعانيها الصحافة في تركيا، حملة الشارة الدولية (وهي منظمة دولية غير حكومية مختصة في حماية الصحافيين) إلى منح برنامج الصحافة المستقلة في تركيا جائزتها للعام الحالي.

وذكرت المنظمة -في بيان الخميس- أن اختيارها لبرنامج الصحافة المستقلة في تركيا جاء على خلفية تدهور أوضاع حرية الصحافة في تركيا خلال العام الماضي وحتى الآن ومن أجل التأكيد على تضامن حملة الشارة مع الصحافيين الذين اعتقلوا عشوائياً وتابيد صراع الآخرين في المعركة الشجاعة للدفاع عن حرية الرأي والتعبير.

وأصدرت السلطات التركية، مذكرات اعتقال بحق أربعة أفراد من الطاقم الإداري لصحيفة سوزوكو على خلفية اتهامات بالعلاقة مع غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة انقلاب منتصف العام الماضي. وذلك رغم أن الصحيفة ذات التوجه الأتاتوركى العلماني

وكانت صحيفتان يساريان ناقدتان للحكومة قد تعرضتا أيضاً للاستهداف بالمداهمات والاعتقالات مؤخرًا، وهما سوزوكو، ثالثة كبرى الصحف في البلاد بحسب أرقام التوزيع، وجمهوريت، إحدى أقدم الدور الإعلامية في تركيا.



صحافيون في سجن كبير



خالد بن أحمد
@khalidkhalifa

اخترق قراصنة السبت الماضي حساب وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة على تويتر ونشروا عبره فيديوهات عدائية ومسيئة. واستخدم المخترقون حساب الوزير في إعادة نشر تغريدات من حساب آخر يسمى «نمور الحرية» الذي يبدو أنه حساب لمسلمين شيعية، فيما أعلنت وزارة الخارجية البحرينية في وقت لاحق أنها استعادت الحساب.

إغراءات مالية لمستخدمي محرك بينغ

□ واشنطن - أعلنت شركة مايكروسوفت مؤخراً عن برنامج للمكافآت تسعى من خلاله لإغراء المستخدمين بالتخلي عن محرك البحث الأول عالمياً غوغل واستعمال محركها للبحث "بينغ" كبديل عنه.

وسيوفر البرنامج الجديد مستويات عدة للمكافآت حيث سيتم منح نقاط لكل مستخدم بحسب معدل استعماله لمحرك بينغ أو عند شراء العناصر المختلفة من متجر مايكروسوفت.

المستوى الأول من البرنامج سيمنح المستخدم عدداً من النقاط إن قام بإجراء 10 عمليات بحث عبر بينغ يوميا، فيما سينتقل المستخدم إلى المستوى الثاني إن قام بإجراء 50 عملية بحث على محرك بينغ يوميا.

ويتوافر البرنامج الجديد بشكل مبدئي للمستخدمين في بريطانيا على أن يتم تقديم برامج مماثلة في كل من فرنسا وألمانيا وكندا في الشهور المقبلة.

وكانت مايكروسوفت بدأت برنامجاً مماثلاً في الولايات المتحدة منذ أغسطس الماضي.

ويشار إلى أن محرك بحث غوغل لا يزال يهيمن على نصيب الأسد من سوق محركات البحث عالمياً بنسبة تصل إلى 86 بالمئة، في حين يحتل بينغ المركز الثاني بنسبة استخدام تصل إلى 10 بالمئة.

وكان تقرير أممي أصدرته الجمعية الألمانية لتقنية المعلومات نصح مستخدمي الإنترنت عبر العالم باستعمال محركات البحث البديلة لأنها أكثر حفاظاً على السرية وأماناً من المحركات الكبيرة والشهيرة.

ورغم أن محركات البحث الأقل شهرة لا تضاهي العملاق غوغل مثلاً، من حيث تعدد الوظائف وسبل الراحة في البحث، إلا أنها لا تقوم بخزين عنوان بروتوكول الإنترنت "IP Address" أو أي بيانات شخصية أخرى خاصة بالمستخدم، ما يجعلها أكثر أماناً.

وكانت رائدة البرمجيات مايكروسوفت اعتمدت في حملة ترويجية سابقة لمحركات بينغ على تسليط الضوء على ما أسمته "ممارسات غوغل غير العادلة"، فيما يتعلق بإعطاء الأولوية لخيارات الإعلانات المدفوعة الأجر بدلاً من النتائج الفعلية المفيدة للمستخدمين.

وخلال حملتها التي حملت اسم "Bing It On" والتي تقارن فيها نتائج بحث بينغ الخاص بـمايكروسوفت ونتائج بحث غوغل، قالت إن نتائج البحث التي يوفرها بينغ "أكثر مصداقية وموثوقة لأنها لا تعطي الأولوية للإعلانات على حساب المستهلكين".

وعانت مايكروسوفت طوال السنوات الماضية من خسائر مالية بسبب فشلها في منافسة محركات البحث الأخرى، ما أدى إلى تقليص أرباحها من الإعلانات وتراجع أسهمها إلى أن أطلقت محرك البحث بينغ في 2009.

#إيميل_العتيبة_يمثلني: الفضيحة انقلبت على مهند سيها

● العناوين الصادمة لم تعد تنطلي على أحد في زمن الشبكات الاجتماعية



الدبلوماسية الجديدة

الإماراتي شكر يوسف العتيبة التسريب أوجعت الإهابيين والدولة الداعمة لهم". وغرد علي النعيمي مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم "فخور بك سعادة الأخ يوسف العتيبة سفير الإمارات بواشنطن، فانت خير من يمثلنا ويدافع عن مصالحنا الوطنية ومصالح العرب، لك تحية شكر وتقدير من القلب".

وأضاف "للعلم فإن مسرحية التسريبات أطلققتها المخابرات القطرية لصرف الأنظار عن لقاء وزير خارجيتها مع الإرهابي قاسم سليمان".

وقالت مغردة سعودية تدعى لمى "شكرا للمخترق. شكرا لإعلام قطر الذي روج للاختراق. اكتشفنا أن الإمارات تدعمنا وواقفة معنا بالسر والعلن #إيميل_العتيبة_يمثلني". وكتب مشارك آخر ضمن هاشتاغ "محتويات إيميل السفير يوسف العتيبة تؤكد أن سياسة ومواقف الإمارات واضحة ومحددة علنا وسرا بعيدا عن الكذب والنفاق #الإمارات_دولة_صق".

تغريدات على حسابه الرسمي على تويتر "ما نشره من تسريبات مزعومة لوثائق مسروقة من إيميل الصديق العزيز يوسف العتيبة محل فخر كل مواطن سعودي وإماراتي".

وأضاف مساء السبت أن "الوثائق المسربة تدل على أن سفير الإمارات الشقيقة، هو سفير السعودية ويدعم مصالحها وتوجهاتها، ويقف ضد الحملات الشرسة عليها".

وتابع القحطاني مشاركا على هاشتاغ بعنوان #إيميل_العتيبة_يمثلني "دائما ما يفتب أبناء الشيخ زايد أن من مسلمات السياسة الإماراتية المصير المشترك مع إخوانهم في السعودية".

كما شارك المستشار السعودي عبر حسابه على تويتر تغريدة لإحدى اللجان الإلكترونية القطرية، مشيرا إلى أنها تفصح لجان عزمي بشارة، على حد تعبيره. وقال "غردوا برسالة إيجابية عن المملكة فلما أن الشعب السعودي جاهل لا يعرف الإنكليزية".

وكتب مغرد "بعد نشر اختراق إيميل السفير الإماراتي نقول شكرا للسفير

وأثنى مغردون على السفير الإماراتي يوسف العتيبة الذي وصفوه بـ"الأنيق والرجل الأكثر سحرا ويمتلك الكثير من الفرص".

وقالوا عنه "منذ ذهب إلى واشنطن كسفير لدولة الإمارات العربية المتحدة عام 2008 ونجمه صاعد لم يافل".

وقال معلقون إنهم لم يكونوا على علم بالمكانة المرموقة التي يحتلها العتيبة في الولايات المتحدة الأميركية، الذي استطاع أن يكون وحده "لوبي" العرب في مواجهة اللوبي الإيراني واللوبي الإسرائيلي، اللذين كان سيطران على الإدارة الأميركية ويدافعان عن مخططات بلادهما في منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق كتب مغرد "يقال إن الإمارات استطاعت أن تؤسس لها لوبي إماراتي وهو الأكثر تأثيرا في دوائر القرار الأميركي بقوة نفوذ سفيرها النشط في أميركا يوسف العتيبة".

ومن جانبه قال المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني في سلسلة

حملة ضخمة أدارتها وسائل إعلام قطرية وإيرانية لتحويل مزاعم اختراق البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة. وبشرت الحملة بوصلات "ردح" تنتقم للضرب الذي لاقتته المنابر الإعلامية للدوحة بعد فضيحة تصريحات الشيخ تميم، إلا أن تلك الوثائق "المسربة" جاءت بنتائج عكسية أكدت صدق العلاقة المتينة بين السعودية والإمارات.

□ واشنطن - تحولت "الحفلة الفضائحية"، التي بشرت بها قناة الجزيرة القطرية حصريا في تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر يوم 2 يونيو تزعم فيها اختراق البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة، إلى مصدر للتندر والسخرية على تويتر من ضحالة المتصيدين من جهة وفخر بالسفير الإماراتي الذي أصبح بطلا في بلاده وفي الخليج العربي من جهة ثانية، خاصة بعد إمالة اللثام عن دوره الكبير في الدفاع عن القضايا الخليجية المصرية.

ولم تخرج فحوى الرسائل عن الخط المعلن للدبلوماسية الإماراتية وسياسياتها المعلنة وبينت دعما قويا للسعودية.

ويبدو أن نفوذ "النايعة الدبلوماسية" يوسف العتيبة، كما وصفه مغردون على تويتر في العاصمة الأميركية واشنطن، أصبح يرهب كائديه لذلك سعوا جاهدين إلى تشويه سمعته.

وحاولت قناة الجزيرة وغيرها من الإعلام القطري إضافة إلى كيانات إعلامية ماجورة استغلال الموقف بعناوين إخبارية "صادمة" روجت لها عبر هاشتاغ #تسريب_سفير_الإمارات.

لكن سرعان ما امتلأ تويتر بسخرية بعد اكتشاف ما جاء في "التسريب"، ضمن هاشتاقات على غرار #إيميل_العتيبة_يمثلني وشكرا للسفير الإماراتي.

وكان الشعر الأبرز للتغريدات "كذب الإعلام القطري لم يعد ينطلي على أحد مع ثورة الشبكات الاجتماعية".

وسخر مغرد "الإعلام القطري رغم ما أنفق عليه من أموال طائلة يقف عاجزا يبحث عن قشة نجاة ظن أنه وجدها في إيميل السفير لكن الأمر انقلب عليه وبالا". وتهكم مغرد "بعد #تسريب_سفير_الإمارات وموقفه من إيران وجماعة الإخوان المحظورة ومن والاهما، مغردون يطلقون #إيميل_العتيبة_يمثلني هل انقلب السحر على الساحر؟".

فيما قال آخر "نصيحة للأغبياء الإخوانج، ليس كلما تخترقه تسرب ما فيه، تاكد أولا إذا كانت المعلومة في صالحك أم لا.

أبرز تغريدات العرب



OmarEdelbi04

كلما خسرنا أرضاً وهجرنا أبناءها قال البعض: الأرض لأهلها وستلطف الغرباء. أقسم بالله أن هذا التبرير كاذب. اشتموا ألمي ولا تسموه ياسا.. أرجوكم.



@7usfahmy

خلصت ثانوية عامة يا حبيبي؟ تخلصت من "عق الزجاجة"؟ أهلا بك إلى "داخل الزجاجة".



jehan_rasheed

لا تضيع عمرك وأنت تلعن العواصف، تعلم الرقص تحت المطر.



UNNewsArabic

تابعوا

أخبار الأمم المتحدة.



omaraboamjad

إن التخلف والتجهيل يصل إلى فنون التلفزيون دراما تحمل رسائل الدول المتصارعة رسائل تشويه للحقائق من أجل التشويق فقط. عرب #بلاد_الشام



M_ARahman

بؤسفنا سقوط ضحايا للإرهاب في لندن وفي كل مكان، لكنك لا تستطيع النجاة من عضات الأفاعي إن كنت تؤمنها وتسمح لها ببناء جحورها بين أحضانك.



mishkuw

يعيشون في المجتمع بأكثر من وجه، وجه بالعلن ووجه بالخفاء، المشكلة ليست في ذلك، المشكلة أنهم يشتمون ويستحقرون وجوههم الخفية في العلن.



ahmad_khalil

العقيدة التي تحض على كراهية الغير عقيدة فاسدة.



alkalbani2007

القراءة فن كما أن الكتابة فن والفنون أنواع وأشكال وألوان ومقاسات فاقراً السطور والحروف وحتى الرسومات وقد نقرأها اليوم وتكتشف بعض معانيها لاحقاً.



KYahyia

مسامحتك لآخرين لا تعني أنك راض عنهم، بل تعني غالبا البحث عن راحة بالك بعيدا عن نقاشات لا قيمة لها.



AShri_Hosni

المشاهد والمستمع العربي.. يطلبان من الإعلام أن يسمعها ويريهما ما يريدان فقط.



dr_alialomari

ظاهرياً ترى مصادر المعرفة متعددة؛ فتجد أسماء الكتب متنوعة، وتستمع لأكثر من برنامج إذاعي مختلف، وتسال أكثر من شخصية.. إلا أنها: تحت مظلة فكرية واحدة.

#هاشتاغ اليوم

الإرهاب يجز رقبة راع آخر في تونس

□ تونس - صدمة في تونس بعد عثور قوات الجيش الوطني على جثة الراعي خليفة السلطاني شقيق الراعي مبروك السلطاني مقتولا في قمة جبل (وسط غرب). وقبل عامين ذبحت العناصر الإرهابية مبروك السلطاني بتهمة التعامل مع الجيش.

واقساد مصر في الجيش التونسي أن الإرهابيين اعتدوا بالضرب على الشهيد قبل أن يقوموا بذبحه بطريقة بشعة.

وقالت زهرة السلطاني والدة خليفة السلطاني إن ابنها عاد مؤخرا من مدينة صفاقس لإعانتها في رعي الأغنام. وتصدر الأحد هاشتاغ خليفة السلطاني الترنيد التونسي على تويتر. وندد مغردون بالعمل الإرهابي وبتخاذه الحكومة عن حماية السكان في المناطق الجبلية. وكتب مغرد:



@teyssirtys

#نجعنا في الطفل الراعي ونفجع اليوم في أخيه. "الإرهاب" يجز رقاب البسطاء رحم الله #خليفة_السلطاني.



@aichagaidi

#في هذه الدنيا.. هناك ناس دائما تضحي بلا مقابل وثمة ناس دائما تأخذ بلا مجهود للأسف.. الله يرحم كل الشهداء #خليفة_السلطاني.

واعتبر متفاعلا:



@Boukacheche_TN

#دم #خليفة_السلطاني في رقبة من كانوا ينومون التوانسة بقولهم لقد قالوا إن تونس أرض دعوة وليست أرض جهاد".



@NadhirMindfreak

#زهرة إدريس قبضت المليارات من الدولة تعويضا عن هجوم سوسة، أما والدة #خليفة_السلطاني فقدمت شهيدا آخر وعجزت عصابات الفساد الحاكمة عن حمايتها.

وقالت معلقة على فيسبوك:



Abir Abdallah

إلى أولئك ممن يسمون أنفسهم حراس الله، هل تعلمون أن وجوهكم أقنعة بالغة الرونة طلاؤها حصافة وقعرها رعونة.. صفق إليس لها مندھشا وباعكم فنونها..

"إنسي راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه".

#خليفة_السلطاني لترقد روحك بالف سلام..

ونظمت معلقة على فيسبوك أبيات شعر جاء فيها:



Ilhem Dhib

نا من بوريد.. من جملة نا في عز شبابي.. طفات الشمعة نا إلي ما يكسب في الدنيا كان الحلمة نا البسمة.. إلي على غفلة سرقته.. الدمة نا إلي نزع دمي وديان وأحزان يوم.. الجمعة #الله_يرحمك #خليفة_السلطاني

تحقيق

الأردنيون يحبذون استهلال شهر رمضان الكريم واختتامه بصنع كميات كبيرة من الحلويات، إذ يصل معدل إنفاقهم إلى ما بين 8 و10 ملايين دينار أردني.

الحلويات الشامية مثل البقلاوة والبلورية والآسية والبرازق وحلويات البابا وزنود الست وورد الشام وغيرها، وصل صيتها إلى الأسواق العربية والأوروبية.

الحلويات الشامية نجمة السهرات الرمضانية في الأردن

● منافسة سورية سورية في الأسواق الأردنية ● المرطبات تعيد السوريين إلى الحميدية في دمشق



أنواع متعددة ومذاقات مختلفة

الحلويات الشامية تشتهر بطعمها اللذيذ وبغناها بالمكسرات مثل الفستق الحلبي والكاجو واللوز والجوز والصنوبر

الدمشقية في العاصمة الأردنية أصبح زائر عمان يشعر وكأنه في العاصمة السورية أو في أجوائها الشامية الجميلة.

ويقول زهير محمد، مشرف على مقر حلويات نفيسة الشامية في عمان، تأسست "نفيسة الشامية" قبل عدة سنوات في الأردن، وأهم ما يميزها هو حفاظ العمالة فيها على الأساليب الكلاسيكية المتبعة في صنع الحلويات الشامية.

ويضيف أن "المحل تميز في العاصمة الأردنية وحقق النجاح المطلوب والمنافسة في السوق لأن الزبون الأردني يعلم جيداً جودة أصناف الحلويات الشامية".

ويشير إلى أن زبائن المحل هم من السوريين والأردنيين على حد سواء إضافة إلى السياح العرب والأجانب، ويؤكد أن الكثير من الأردنيين يأتون إلى المحل للتعرف على أصناف الحلويات التي تشتهر فقط في دمشق والتي أصبحت اليوم متوفرة في عمان.

أبو العز، اللاجئ السوري كان يعمل ضمن محل كبير للحلويات في سوريا، وبسبب الملاحقة الأمنية وبعد أن هرب إلى الأردن عمل في الأشهر الأولى بمحل للحلويات ثم قرر فتح محل خاص به، فاستأجر محلاً صغيراً ثم بدأ بتطوير شيئاً فشيئاً وبدأت حلوياته تلقى رواجاً وصار المحل يحظى بسعة جيدة.

أما أبو محمد الذي أتى إلى الأردن منذ 65 عاماً من درعا فلا يعلم في الحياة سوى صنع الحلويات الشامية، فافتتح في عمان بمنطقة صويلح محل "قاسيون الشام" نسبة إلى جبل قاسيون الذي مازال حياً في قلبه ويأمل في أن تستقر البلاد ليزوره من جديد. ويقول أبو محمد "أعمل في هذه المهنة منذ صغري والآن يشاركني أبنائي وأحفادي وهناك إقبال كبير من أهل المنطقة على الشراء، كون الأسعار غير مرتفعة مقارنة بالمحلات الأخرى والأصناف الشامية جميعها متوفرة".

أم يوسف، سورية قدمت إلى عمان منذ بداية عام 2013 صلبة أطفالها الثلاثة وزوجها الذي يعمل في مجال الدهن، تلجأ إلى محلات الحلويات الشامية وبوظة بكداش في محاولة لاسترجاع الأيام التي قضتها برفقة عائلتها في دمشق والأجواء الحميمة التي عاشتها في سوق الحميدية.

وتحوي محافظات إربد (شمالاً) والزرقاء (شرقاً) إلى جانب عمان العشرات من المحلات المختلفة التي انتقلت من سوريا للعمل في الأردن. والأردن من أكثر الدول تأثراً بالأزمة السورية منذ اندلاعها واستقبالاً للاجئين بسبب طول الحدود بين البلدين.

فقط من قبل الأردنيين، وإنما أيضاً من قبل السوريين المتواجدين بأعداد كبيرة في الأردن "هذا بالإضافة إلى السياح العرب وبخاصة الخليجيين المتواجدين بكثرة أيضاً في عمان لغرض السياحة".

وقال محمد النجار، وهو لاجئ سوري، "لم تخيل يوماً أن ينتقل بكداش للعمل في الأردن، ومن الجميل تذوق هذه البوظة في عمان مما يشعر بك أنك تجلس في بلدك".

غير أن المحل يشكل فرحة مختلطة بالحزن للاجئين السوريين، إذ أنه يذكرهم بدمشق القديمة وحاراتها وشوارعها.

البوظة تطفي العطش

يصعب على زائر المحل إيجاد طاولة يجلس عليها لتناول طلبه من البوظة جراء اكتظاظ المحل على الدوام، مما يجبر الكثير على حمل البوظة لتناولها في السيارة أو في الشارع. ومحل بكداش بالنسبة إلى السوريين أكثر من مكان لبيع البوظة، لأنه يعتبر من أول المحال العربية في هذا المجال، حيث يملك تاريخاً يزيد عن 115 عاماً، إلا أن الأزمة السورية أجبرت المحل على نقل أعماله إلى عمان.

وعلى بُعد أمتار قليلة تسمع شباباً من السوريين المتسامين وهم يدعون المارة باللهجة السورية إلى دخول محل للحلويات للاستمتاع بمذاق البقلاوة والحلويات الشامية.

ويرتدي هؤلاء الشباب الزي الدمشقي (قميص تعلوه صدرية مع وشاح يوضع على الرأس) ويحملون في أيديهم دلال (أباريق) القهوة العربية وأنية تحوي حلويات لإغراء المتسوقين ودفعهم لدخول المحل وشراء الحلويات.

وقال عامل في المحل يدعى أبو العز وهو لاجئ سوري "كنت أعمل في دمشق في المجال نفسه.. كنت أعمل على استقبال الزبائن وتقديم شرح لمختلف الأصناف ومكوناتها".

وتابع أن "المحل حقق انتشاراً واسعاً في الأردن بعد أن ذاع صيته، وبات من بين المحال الأولى في المملكة بفضل أجوائه الدمشقية وطعم منتجاته اللذيذ". ويقول موسى إنه مع انتشار المحلات الشامية والعلامات التجارية

من الحلويات قبل الزحمة، حيث يتهافت الصائمون على شرائها قبل أن يحين موعد الأذان، حيث لا يمكن الحصول على البعض منها مع اقتراب موعد الإفطار لكثرة الإقبال عليها ولما تضيفه من طعم لذيذ وشكل جميل على المائدة".

وتقول أم شادي، ربة بيت، إنها تعلمت صناعة بعض الحلويات الشامية مثل الكنافة والبسبوسة لكنها ليست بالمذاق الذي نجده في كافة المحلات السورية، يبدو أن لهم سراً خاصاً في صناعتها، إضافة إلى أن هناك أنواعاً كثيرة من الحلويات الشامية التي لا نعرفها مثل "أصابع الست" و"المحلية" و"البرازق" و"القطايف" و"بلح الشام"، لذلك نحاول أن نتذوقها في كل مرة لأن أطفالنا يحبون مثل هذه الحلويات وأنا أريد أن أكافئهم خاصة وأنهم يحاولون الصيام وهم صغار، كما أريد أن أقدمها لضيوفي في السهرات الرمضانية.

تطور لافت

حول أهم أنواع الحلويات الشامية يقول المختصون إنه منذ ستينات القرن الماضي وحتى الآن تشهد صناعة الحلويات الشامية تطوراً كبيراً.

وقد صارت أصناف البقلاوة تتعدى الثمانية أصناف حيث أضيف إليها ما يسمى "الكول وشكور" (كل واشكر) المختلف عن البقلاوة شكلاً وطعماً، لأن عملية تكثيف الفستق داخله تتم مع السمّن وليس مع السكر. والآسية التي تشبه البقلاوة لكن حبّتها أصغر ونسبة الفستق فيها أعلى، بمعنى أنها مدعومة أكثر وهناك أيضاً الأصابع التي تصنع بالكاجو أو الصنوبر الناعم.

وتطورت صناعة المبرومة فاشتقت منها أصناف فاخرة كالبلورية وعش البلبل بالفستق، وهي من الأصناف التي تلقى رواجاً كبيراً لانخفاض نسبة الدسم فيها وحلاوته القليلة.

وخضعت الحلويات الشامية خلال السنوات الماضية إلى تعديلات وتحسينات لإرضاء رغبات عشاقها وشد انتباههم إلى أصناف لا يعرفونها، فالبلورية مثلاً كانت منذ فترات قريبة تصنع بالفستق فقط أما الآن فاضحت تصنع بالكاجو والبندق واللوز وغيرها من المكسرات.

كما أن الأنواع المصنوعة لم تعد تقتصر على التمر والفستق فقط بل أصبح بعضها يلف بالسمسم وتضاف إليه الفواكه كالنارج والبرتقال والفراولة والتفاح. وتعود صناعة الحلويات في سوريا إلى بداية القرن الماضي أيام الحكم العثماني عندما كان الدمشقيون يتفننون في صنع الحلويات التي يخطون بها ود هذا الولي أو ذاك الحاكم.

حلويات الحنين

من بين المحلات والعلامات السورية الشهيرة التي فتحت في عمان بوظة "بكداش الشامية"، ويقول يعرب موسى، مدير المحل في حوار مع "دويتشه فيله"، إن اسم بكداش الشهير في سوق الحميدية بدمشق معروف بشكل جيد عند معظم الأردنيين ولذلك ومنذ اليوم الأول لفتح الفرع في عمان والمحل يشهد إقبالاً كبيراً ليس

اشتهر السوريون بمأكولاتهم وحلوياتهم التي تأسر كل من يتذوقها واستطاعوا بذلك أن يخلقوا أسواقاً في بلدان اللجوء صار لها محبوبها وراغبون فيها من العرب والأجانب الذين أغرموا بسحر الشرق وموائده العامرة بأشهى المأكولات والحلويات.

فأنا أرى أن المنافسة في هذا المجال منافسة سورية سورية".

ويقول فهادي ياسر إن من بين الأسباب التي كانت تدفعه للسفر إلى سوريا قبل الأحداث الاستمتاع بنكهة المأكولات والحلويات الشامية التي "لا يمكن نسيان طعمها". ويضيف أنه فرح الآن لأنها أصبحت متوفرة في عمان.

وتردهر محلات الحلويات الشامية المنتشرة في محافظات عمان والزرقاء وإربد خلال شهر رمضان وأيام عيد الفطر خاصة. ويُقدر معدل ما ينفقه الأردنيون على شراء الحلويات خلال شهر رمضان وعيد الفطر ما بين 8 و10 ملايين دينار أردني. ويحقق الأسبوع الأول والأخير من شهر الصيام ربحاً وفيراً لأصحاب محلات الحلويات، إذ يجذب المواطنون استهلال شهر رمضان الكريم واختتامه بصنع كميات كبيرة من الحلويات.

الحلويات الشامية في الأردن جزء لا يتجزأ من حياة الأردنيين لا بل هي أحد معالم الإرث السوري المتوارث وحالها لا يختلف عن حال المأكولات الشامية الأخرى، فلا يوجد من زار الشام ولم يتذوق من حلوياتها ولم يتحدث عنها بإطناب.

ويقول أحمد رواشدة "الحلويات الشامية توجد في كل البيوت الأردنية وهي موجودة منذ القدم بحكم التقاليف بين الجيران".

كلنا زرنّا المدن السورية وتذوقنا حلوياتها، فظل طعمها في أفواههم دائماً".

وتقول هيام موظفة من عمان إن الحلويات لا تغيب عن مائدة رمضان خلال ثلاثين يوماً، فنحن لا نشعر بطعمها إلا في شهر الصيام، فالكنافة والبقلاوة والعوامة هي من الأطباق المفضلة لأسرتي ومن المستحيل أن يمر يوم ولا نأكل نوعاً أو أكثر من تلك الحلويات اللذيذة.

وتضيف "منذ أن انتشرت المحلات الشامية في عمان كثرت الخيارات وصارنا نشترى الحلويات الشامية ونتذوق أنواعها اللذيذة والكثيرة".

ويقول أبو فادي "أحاول قبل أذان المغرب بساعتين شراء الحلويات الرمضانية من المحل السوري الذي يقع بجانب مسكني.

أحاول قدر الإمكان شراء صنف أو صنفين

□ **عمان** - خلال السهرات الرمضانية تزّين العائلات الأردنية موائد حلويات لذیذة لا تتعب معها في جلب أنواع شهية ومتنوعة. ويحرص أصحاب المحلات على تزّين واجهات محلاتهم بعناوين وأسماء تدل على أن أصل الحلويات يعود إلى الشام، وترمز أغلب أسماء تلك المحلات إلى الشام مثل "المذاق الشامي"، "حلويات الدمشقي"، "بصرى الشام" و"بلاد الشام".

وتشتهر الحلويات الشامية بطعمها اللذيذ وبغناها بأنواع من المكسرات مثل الفستق الحلبي والكاجو واللوز والجوز والصنوبر، فيما يدخل السمن البلدي الأصلي في صناعة أنواع أخرى فاخرة منها. ولهذه الحلويات أنواع وأشكال منها "المبرومة والشفرحات والبقلاوة والبلورية وكول وشكور والوربات بالفستق الحلبي والقنشطة وزنود الست وإسواره الست والأصابع" وغيرها الكثير، وهي كلها تسميات سورية محلية.

البقلاوة تتعدى الثمانية أصناف منها ما يسمى «الكول وشكور» أي كل واشكر المختلف عن البقلاوة شكلاً وطعماً

ووصل صيت الحلويات الشامية مثل البقلاوة والبلورية والآسية والبرازق وحلويات البابا وعش البلبل والفيصلية ومفروكة جوز الهند وعيش السرايا وطبطاب الجنة وغريبة بالتمر والفستق وزنود الست وورد الشام وغيرها إلى الأسواق العربية والأوروبية.

ويقول الأردني الجنسية السوري الأصل عماد البقاعي صاحب محل حلويات "بلاد الشام" إن مهنة صناعة الحلويات مهنة دمشقية قديمة موروثاً أباً عن جد، مضيفاً "تعلمت المهنة من أبي الذي تعلمها من جدي في دمشق. أغلب أصحاب محلات الحلويات الشرقية في الأردن هم سوريو الأصل وحتى إذا كان صاحب المحل أردنيا فسوف تجد أن من يصنع الحلويات هو في الأصل سوري،



سر الصنعة يعرفه السوريون

أسرة

فوبيا الارتباط قلصت رغبة الشباب في الزواج

● مشكلة الخوف من الارتباط تزايدت بين جيل الألفية ● الرجال أكثر احتمالا لامتلاك أسباب الإحجام عن الزواج



التخلي عن فكرة الزواج سببه التجارب السابقة الفاشلة

أكثر الأطفال انعزالية عن الآخرين هم الأكثر انعزالية عن الوالدين. وعن رغبة الشباب في الشعور بالانطلاق والحرية، يوضح أستاذ علم النفس أن الشباب يرغبون عادة في حياة خالية من المسؤوليات، وبالتالي ينظرون إلى قرار الارتباط باعتباره قيداً يمنعهم من ممارسة ما يحبون ويفضلون، وقد يختلف الأمر بالنسبة للفتيات اختلافا طفيفا، ولكن يظل المبدأ لديهن قائما، حيث يعتبرن قرار الارتباط بداية الدخول في حياة روتينية، تجبرهن على التخلي عن أحلام وطموحات بعينها، يحاولن من خلالها إثبات ذواتهن.

كما تلعب التجارب السابقة الفاشلة دورا في تعزيز مشاعر الخوف من الارتباط، في هذه الحالة لا تكون فوبيا الارتباط شيئا يحدث بصورة مفاجئة، بل تصبح شيئا شائعا نتيجة تآذي الشريك من شخص آخر في الماضي.

جمال

الماسكارا الزرقاء تلون عيونك هذا الصيف



□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الماسكارا تزهو باللون الأزرق في صيف 2017، لتمنح العيون إطلالة ساطعة ومشرقة وتشتيع أجواء البهجة والسعادة.

وأشارت إلى أن الماسكارا الزرقاء تناسب كل ألوان العيون تقريبا؛ حيث تغازل الماسكارا ذات اللون الأزرق الملكي العيون الخضراء والبنية، في حين تداعب الماسكارا بدرجة السيان العيون الرمادية، أما الماسكارا بدرجة اللانوردي فتجعل العيون الزرقاء تبدو أكثر جاذبية وسحرا. وأوضحت "إيلي" أن الماسكارا بدرجة الأزرق الكوبالت تُقبل البشرة التي اكتسبت سمرة خفيفة، مؤكدة ضرورة أن يتحلّى بقية المكياج بالبساطة والهدوء، لتسليط الأضواء على الماسكارا الزرقاء من ناحية ولتجنب التكلف والمبالغة من ناحية أخرى.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الأصفر يتربع على عرش ألوان أحمر الخدود في صيف 2017، ليمنح الوجه إطلالة مشرقة تنبض بالنشاط والحوية.

قال خبراء إنه يمكن مواجهة صعوبات النوم البسيطة بأسلحة طبيعية، مثل نبات الناردين، الذي يؤتي مفعوله على أكمل وجه بعد مرور ما يصل إلى أسبوعين. ويمتاز نبات الناردين بأنه لا يؤدي إلى الإدمان بخلاف المنومات والمهدئات.



أكد مختصون في علم النفس أن خشية البعض من الارتباط بشخص آخر، وفشلهم في علاقاتهم العاطفية وعدم الرغبة في الزواج والالتزام بعلاقة مستقرة كلها مؤشرات على الإصابة بفوبيا الارتباط، مشيرين إلى أن جيل الألفية لا يهتم بالارتباط أو إنجاب الأطفال.

□ **القاهرة** - تتعدد الدوافع لدى الشباب للتخلي عن فكرة الزواج والارتباط. وقد تصل بالبعض منهم إلى ما يتفق على تسميته في مجال علم النفس بفوبيا الارتباط.

وأكد خبراء أنه نتيجة لانتشار تطبيقات التعارف، تزايدت مشكلة الخوف من الارتباط بين جيل الألفية، عندما يكون هناك دائما شخص أفضل يمكن الحديث معه سريعا بمجرد ضغطة على الشاشة، مشيرين إلى أن علاقة الأبناء مع آبائهم تعتبر من أهم أسباب الخوف من الارتباط.

وفي تقرير نشرته صحيفة "ذي إنديبندنت" الإنكليزية قال هيوغو البالغ من العمر 30 عاما على سبيل المثال "التقي بهن، وأحبهن، وفي النهاية ربما تكون هناك مشاعر حب، ولكن بعد فترة أفكر في أنني لو ارتبطت سأكون مع نفس الشخص حتى أموت، فأتراجع سريعا"، مضيفا "ربما لن أتمكن بعد الزواج من تناول الأكل في المطاعم التي أحبها، فكيف من المفترض أن ارتبط بامرأة؟".

كما تقول جيس البالغة من العمر 25 عاما "في كل مرة تبدأ العلاقة في أخذ منحى جدي مع شخص ما، أشعر بالخوف وأتخلى عنه دون أن أعرف السبب في ذلك". وقال المرشد العلاجي جيربريت سينج "إن فوبيا الارتباط تعني الخوف من الالتزام بعلاقة ما أو حتى الدخول في علاقة، ويعتبر هذا الأمر حقيقيا ويظهر أينما تظهر العلاقات".

ومن جانبها تتفق الدكتورة أيجيال سان، أخصائية علم النفس السريري، مع هذا الرأي، مشيرة إلى أنه على الرغم من أن فوبيا الارتباط لا يمكن قياسها، لكن هناك ميزانا يتمتع به الناس بدرجات مختلفة.

ويرى الخبيران سينج وأيجيال أن خوف الارتباط الذي ينمو لدى بعض الأشخاص ينشأ بسبب تجاربهم السابقة وعلاقاتهم مع الوالدين عندما يكبرون.

وبشكل عام، تنشأ المشاكل في وقت مبكر من الحياة، فإذا استجاب أحد الوالدين بشكل

◀ فوبيا الارتباط التي تحدث بشكل مفاجئ يمكن أن تصبح أكثر شيوعا إذا تأذى الشخص من شريك سابق

□ **لندن** - حذّرت دراسة بريطانية حديثة من أن وضع أجهزة التلفزيون في غرف نوم الأطفال، يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالبدانة.

الدراسة أجراها باحثون في كلية لندن الجامعية، وللوصول إلى هذه النتائج تابع الباحثون 12 ألفا و556 طفلا في بريطانيا، وطلب الباحثون من الآباء أن يحصوا عدد الساعات التي يقضيها أطفالهم في مشاهدة التلفزيون.

ووجدت الدراسة أن أكثر من نصف الأطفال لديهم تلفزيون في غرف نومهم بدءا من سن السابعة. وعندما أصبح الأطفال في سن الـ11

الارتباط بتجنب مقارنة نفسه بالآخرين في ما يتعلق بعلاقاتهم أو طرق ارتباطهم، نظرا إلى أن لكل شخص حياته المستقلة وظروفه المختلفة عن الآخر.

وشددا على أهمية تقدير الذات، ومنحها ما تريد وما تحب، وختما قائلين "اذهب إلى القاعة الرياضية، تناول البرغر، شاهد الأفلام في السينما، ولا تجعل مشاعر الآخرين السلبية تجاه ما تقوم به تغير من تصرفاتك، وبالتدرج سيختفي لديك الإحساس بأن الارتباط من شأنه أن يمنع من فعل الأشياء التي تحبها".

ويقول الدكتور فتحي محمد، أستاذ علم النفس بجامعة المنيا في مصر "فوبيا الارتباط هي مشاعر خوف تصيب الشباب والفتيات من العلاقات العاطفية أو الزواج، أو مع بداية كل علاقة تجمع شابا بفتاة نتج عنها انخفاض معدل ارتباط شباب وفتيات الألفية مقارنة بمعدلات الارتباط في القرن السابق، بصورة

التلفزيون في غرف الأطفال يعرضهم لخطر البدانة

هيلمان، قائدة فريق البحث، "تظهر دراستنا أن ثمة علاقة واضحة بين وجود التلفزيونات في غرف نوم الأطفال عندما يكونون قتيانا صغارا وزيادة وزنهم بعد سنوات قليلة".

وأضافت أنه ليس بإمكانهم معرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والبدانة، لكنهم خلصوا إلى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أو يتناولون وجبات خفيفة أمام الشاشة في غرف نومهم ينامون أقل من غيرهم.

وانطلق الباحثون من الفرضية القائلة بأن العلاقة الأقوى بين الساعات التي تقضيها الفتيات في مشاهدة التلفزيون وزيادة وزنهن،

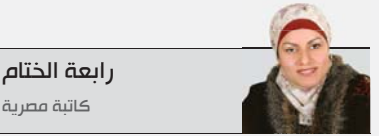
برامج المقالب وأخلاق المشاهير

الذي يمارس لعبة قراءة الشفاه يفك شيفرة الكلمات الجارحة، حتى أن الفنان هاني رمزي علق ساخرا على كم السباب الذي كيل له وللسائق، ماذا نعرض، وهل ستكون حلقة تيتا!

والكثير من ضيوف رامز جلال نعتوه بالمجنون والمختل وأشبعوه ضربا، إلا أن هناك من يجب أن يرفع لأخلاقه ورقية القبعة مثل الفنان الشاب مصطفى خاطر نجم مسرح مصر وفرقة أشرف عبد الباقي المسرحية، وكانت الفنانة نادية الجندي الملقبة بنجمة الجماهير مثال لفنانة كبيرة تحترم تاريخها، بالرغم من رفضها فكرة برنامج المقالب ذاته، إلا أنها لم تزد على موقف الرفض، ولم تمارس فعل السب والشتم والتوبيخ الغارق في الألفاظ الجارحة. لهؤلاء المشاهير أقول، أنتم الواجهة أوراقتها للترشح للانتخابات البرلمانية، ومنذ تارجم السيارة في الصحراء مفتعلين حدوث عطل مفاجئ ومطبات صعبة، وهي تتلفظ بالفاظ أقل ما يقال عنها إنها خادشة لحياء المشاهدين، فبالرغم من إخفاء الشتائم والسباب بصوت "تيتا" إلا أن المشاهد

والأطفال وتغذي فيهم روح المغامرة، والنزعة الاستكشافية، وربما العدوانية والعنف تجاه الآخر.

وتعتمد فكرة البرنامج على وضع الضيف في موقف رعب بالغ الصعوبة يشعر فيه بأنه على شفا الموت، كاتفاعل الحرائق، وانهايار المبني، أو خروج ثعبان كبير أو أسد لافتراس الضيف، أو ما يقوم به هذا العام الفنان الكوميدي هاني رمزي الذي يعتمد على سيارة دفع رباعي تتعطل فجأة في الصحراء على قمة هضبة عالية، بعد رحلة طويلة من المطبات المصطنعة التي تنتهي بفقدان السائق السيطرة على السيارة، أو ما يقوم به الفنان رامز جلال في برنامجه "رامز تحت الأرض" الذي يعتمد على إيقاع الضيف في منطقة رمال متحركة ثم تبدأ سحلية جبلية ضخمة في مهاجمته، ويعترض الضيف الذي يفقد أعصابه تماما لضغط عصبي ونفسي شديد، وحين يبدأ في الانهايار يخرج عليه مقدم البرنامج ومفتعل الحيلة لإخباره بأنه ليس أكثر من برنامج مقالب، وبعضهم يكيل لمقدم البرنامج السباب والشتم واللعن بابشع الألفاظ والبعض



□ برامج المقالب ليست جديدة على الشاشة المصرية، والشاشات العربية، أو الغربية، ومنها الكثير الكثير والذي يفاжئنا دائما بتجديد وتطوير فكرته، تطل علينا دائما بحلة جديدة وشكل مختلف، وأصبحت برامج المقالب تحمل من الرعب ما يقتل عنصر الدعابة الذي صنعت هذه البرامج خصيصا من أجله، فتخطت حاجز الدعابة الجميلة والفكرة الراقية التي ترسم ابتسامة على شفاه المشاهد، إلى مشاهد لا تقل عنفا عن المقاطع التي يبثها التلفزيون عن الحروب والحوادث.

وعلى الرغم من بشاعة بعض هذه البرامج التي تستهدف إرهاب الضيف وعلو صوت صراخه، وربما أصابت بعض الضيوف بإغماءة أو غيبوبة سكري. وآثرت بالسلب على مرضى الأمراض المزمنة، وأرهقت قلوب ضيوفها ومشاهديها، إلا أنها تحظى بنسب مشاهدة عالية جدا، وتروق فئة الشباب

رياضة



«السفر إلى تونس سيكون الجمعة 9 يونيو الجاري وفقاً للموعد الذي تم تحديده من قبل الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر».

إيهاب لهيطة
مدير المنتخب المصري



«لن أتعجل العودة بقدر ما أحرص على بلوغ درجة الجاهزية المطلوبة التي تمكنني من العودة بقوة مع زملائي اللاعبين، لأن الفريق في حاجة إلى جهود جميع العناصر».

إسماعيل أحمد
لاعب فريق العين الإماراتي

متفرقات

أصبح المهاجم ناصر الشمراني خارج حسابات إدارة نادي الهلال بعد التعاقد مع لاعب فريق الوحدة السابق مختار فلاتة ليكون بديلا للشمراني الذي انتهت فترة إعارته للعين الإماراتي



الأسبوع الماضي. وكان رامون دياز المدير الفني لفريق الهلال طالب بعدم عودة اللاعب الشمراني إلى الفريق في الموسم المقبل، وأبعده عن القائمة التي تم اختيارها للمعسكر الخارجي في النمسا شهر يوليو المقبل.

شكل انتقال موسى حجيح، أحد أبرز مواهب كرة القدم اللبنانية والنجم السابق لنادي النجمة ذي الشعبية الواسعة، إلى تدريب نادي العهد مفاجأة كبيرة لمشجعي الفريق «النبذي» الذي يأخذ على نجمه السابق انضمامه إلى فريق برز خلال السنوات الأخيرة كمنافس شرس. ويقول حجيح «كلاعب كرة قدم عشت في النجمة أجمل حياة، وعلى صعيد لبنان أي لاعب يحلم بارتداء قميص النجمة، النادي الذي يمتلك أكبر قاعدة جماهيرية (...) لا يوجد أفضل من هذا مسيرة».

قالت التونسية أنس جابر، إن إنجازها ببلوغ الدور الثالث في بطولة فرنسا المفتوحة للنس، هو مجرد بداية ومقدمة لمزيد من التالق والإنجازات. وأصبحت لاعبة التونسية، أول عربية تبلغ الدور الثالث بإحدى البطولات الأربع الكبرى. لكن أنس، 22 عاما، ودعت ثاني البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. وقالت جابر «لسوء الحظ انتهت دورة رولان غاروس بالنسبة إلي. كان الأمر صعبا من الناحية البدنية». وأضافت «شكرا لكل من ساندني طوال البطولة».

الإمارات تعسكر في ماليزيا لمواجهة تايلاند

أبو ظبي - بدأ المنتخب الإماراتي لكرة القدم، السبت، أولى خطوات برنامجته التدريبي ضمن معسكره الحالي في العاصمة الماليزية كوالالمبور، على هامش الاستعدادات لمباراة الفريق القادمة أمام نظيره التايلاندي. ويلتقي المنتخب الإماراتي مع نظيره التايلاندي في 13 يونيو الجاري في بانكوك في الجولة الثامنة بالمجموعة الثانية لتصفيات القارة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم الذي تستضيفه روسيا في 2018.

وشارك في الحصة التدريبية الأولى 27 لاعبا، تم استدعاؤهم من قبل المدرب الأرجنتيني إدغاراردو باوزا، وهم على التوالي: علي مبخوت، محمد فوزي، خلفان مبارك الرزي، فارس جمعة، خالد السناني (الجزيرة)، حسن إبراهيم من الشباب، طارق أحمد، سالم صالح، محمود خميس، حمدان الكمالي، إسماعيل مطر، خالد باوزير، محمد العكبري، طارق أحمد الدخيم، عادل الحوسني (الوحدة)، عبدالعزيز هيكل، عبدالعزيز صنقور، وليد عباس، خميس إسماعيل، حبيب الفردان، أحمد خليل، ماجد ناصر (الأهلي)، أحمد برمان، مهذ سالم العنزي، عمر عبدالرحمن، خالد عيسى، محمد أحمد، (العين).

ووصل المنتخب الإماراتي الجمعة إلى كوالالمبور للدخول في المرحلة الثانية من فترة الإعداد، والذي ينتهي الخميس المقبل، ليغادر بعدها إلى العاصمة التايلاندية بانكوك للتخصيص النهائي لمباراته المرتقبة أمام منتخب تايلاند.

ويسعى الجهاز الفني بقيادة باوزا ومن خلال فترة الإعداد الحالية الوصول إلى الجاهزية القصوى وتحقيق الانسجام الكامل والتفاهم والتناغم بين الجهاز الفني واللاعبين بأسرع وقت ممكن، وهو الأمر الذي بدأ واقعا من خلال استجابة وحماس اللاعبين خلال التدريبات وأسلوب المدرب الأرجنتيني القريب جدا من اللاعبين.

ودعا باوزا اللاعبين إلى التركيز في كل مباراة وترك الأمور تمضي، فالمهم هو الفوز وبعدها كل شيء يأتي تباعا، وربما حسابات المجموعة قد تخدم المنتخب. ويحتل المنتخب الإماراتي المركز الرابع بالمجموعة الثانية برصيد تسع نقاط، فيما يحتل المنتخب الياباني الصدارة برصيد 16 نقطة.

المنتخب المصري يعلن استعداداته لمواجهة تونس

● كوبر: ضغوط الجماهير لم تؤثر على اختياراتي ونتيجة المباراة يصعب التكهن بها



تأهب كبير

الإنكليزي، ما شستت التركيز، قال كوبر «كل لاعب له وكيل أعمال يقوم بعمليات التفاوض مع الأندية، ما يخفف العبء عن اللاعب»، مشددا على أن اللاعب المصري عندما يرتدي قميص منتخب بلاده بنسب أي شيء آخر. كان المدير الفني للفراغة، قد أثار جدلا بعد ظهوره في إعلان تلفزيوني لإحدى شركات الهواتف النقالة، ما جعل مدير المنتخب المصري، إيهاب لهيطة يبرر ذلك خلال المؤتمر

بان تعاقد كوبر مع المنتخب يسمح له بعمل إعلان، أما عن طبيعة الإعلان قال كوبر «إنه حاول الاندماج مع الشعب المصري، من خلال ظهوره وهو يتناول المأكولات المصرية، لكنه الآن في كامل تركيزه مع المنتخب».

ويرى نقاد أن عبور المنتخب المصري مباراة تونس بنتيجة إيجابية يعزز فرصه في تأكيد تفوقه الذي ظهر في البطولة الأخيرة لكأس الأمم الأفريقية، لكن الهزيمة سوف تخلف وراءها عواقب وخيمة على نفسية اللاعبين، الذين سيواصلون الاستعداد لتصفيات كأس العالم أيضا.

الأهم أداء اللاعب وتنفيذ خطة المباراة، وليس أداء اللاعب مع فريقه فقط، ورفض أن يكون قد تعرض لأي ضغوط من أجل ضم لاعب وسط الأهلي، حسام عاشور، وهو ما نادت به بعض الجماهير خلال الفترة الأخيرة، بعد تالقه مع ناديه في مركز الوسط المدافع، حتى أن غياب عاشور يخلف وراءه ثغرة بمنطقة وسط الأهلي، لكن كوبر أكد قناعته التامة بإمكانات اللاعب ولم يتأثر بما يقال.

في ظل تالق حارس الأهلي شريف إكرامي، في مباريات فريقه الأخيرة بالدوري، ووجود حارس مخضرم في حجم عصام الحضري، ومعهما حارس الزمالك أحمد الشناوي، كثرت التساؤلات حول من سيحرس مرمرى مصر أمام تونس؟ وهو ما قال عنه كوبر «من الصعب أن أقول من سيحرس مرمرى المنتخب والحراس الثلاثة كبار وجديرون باختيار أي منهم كأساسي».

وعما أثير مؤخرا حول انتقال لاعب المنتخب المصري المحترف في صفوف روما الإيطالي، محمد صلاح إلى فريق ليفربول

ولفت إلى أن إقامة المباراة في شهر رمضان، لن تؤثر على اللاعبين، في الوقت ذاته هو لا يستطيع أن يعد بالفوز، لأنه لا يمكن لأحد توقع نتيجة، وإنما يتعهد فقط بتقديم أفضل أداء وبذل أقصى جهد ممكن، فضلا على أنه يجب أن يتحلى بالتفاؤل. ويشير التاريخ إلى تفوق المنتخب التونسي على شقيقه المصري، خلال 38 مواجهة رسمية وودية جمعت بين المنتخبين، وفاز نسور قرطاج في 15 مباراة، مقابل 12 فوزا للفراغة، في حين كان التعادل سيد الموقف في 11 مواجهة. ووجه البعض من المتابعين لشؤون الكرة المصرية انتقادات حادة لكوبر وجهازه المعاون بعد اختيار مهاجم الأهلي، عمرو جمال، ضمن معسكر مباراة تونس، على الرغم من أن اللاعب لم يشارك مع فريقه بصفة أساسية، ما يفقده حساسية التهديد، غير أن كوبر رد قائلا «إن اللاعب ليس غريبا عن المنتخب ونعرفه جيدا، كما أنه يعرف أفكارنا».

وفسر هدفه من ضم لاعبين لا يشاركون أحيانا مع أنديةهم إلى قائمة المنتخب، بان

أوروغواي تعبر البرتغال وتواصل رحلة مونديال الشباب

● منتخب فنزويلا سجل إنجازا تاريخيا وتأهل إلى المربع الذهبي لكأس العالم للشباب تحت 20 عاما في كوريا الجنوبية

متقنة ولكن الحارس الأميركي جوناثان كلينسمان وقف لها بالمرصاد. وبسط منتخب فنزويلا سيطرته تماما على مجريات اللعب في الشوط الأول واتيحت له عدة فرص للتسجيل لعل أخطرها تسديدة بعيدة المدى من أدااليرتسو بينياراندا ولكن الحارس الأميركي تصدى للكرة ببراعة.

وسارت الأمور على نفس المنوال في الشوط الثاني حيث شهد المزيد من الهجمات الفنزويلية يقابلها صلابة دفاعية أميركية. وكاد رونالدو شاكون أن يفتتح التسجيل لمنتخب فنزويلا بعد مرور ربع ساعة من بداية الشوط الثاني مستغلا عرضية متميزة من لوسينا ولكن العارضة حرمته من التسجيل.

هدف مباغت

في الدقائق الأخيرة من المباراة حاول المنتخب الأميركي جاهدا البحث عن تسجيل هدف مباغت يخطف به الفوز لكنه لم ينجح في تحقيق ذلك، ليتيم اللجوء إلى وقت إضافي بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل السلبي.

وتقدم منتخب فنزويلا بهدف بعد مرور ست دقائق من بداية الوقت الإضافي عن طريق أدااليرتسو بينياراندا الذي تلقى تمريرة رائعة من صامويل سوسا قابلها بشكل جيد في الشباك. وحسم منتخب فنزويلا الفوز في الدقيقة 115 عبر هدف ثان دونه ناهويل فيرارييسي إثر ضربة ركنية استقبلها بشكل جيد وسدد دون عناء إلى داخل الشباك.

وتمكن المنتخب الأميركي من العودة في المباراة حيث سجل جيريمي إيبوبيس هدفا في الدقيقة 117 عبر ضربة رأس قوية. ولم يحدث أي جديد في اللحظات الأخيرة ليخرج منتخب فنزويلا فائزا بهدفين مقابل هدف ويعبر للمربع الذهبي.

طريقها للشباك. ولكن الفرحة البرتغالية لم تدم طويلا وتمكن منتخب أوروغواي من إدراك التعادل بعد مرور أربع دقائق من بداية الشوط الثاني عبر ضربة جزاء نفذها فيديريكو فالفيديري بنجاح.

ولم يحدث أي جديد في الوقت المتبقي من الشوط الثاني ليتيم الاحتكام إلى وقت إضافي على شوطين، مر هو الآخر دون جديد، لتكون كلمة الفصل عبر ركلات الجزاء الترجيحية التي حسمها منتخب أوروغواي لصالحه.

إنجاز تاريخي

من ناحية أخرى سجل منتخب فنزويلا إنجازا تاريخيا وتأهل إلى المربع الذهبي لكأس العالم للشباب تحت 20 عاما في كوريا الجنوبية عبر الفوز الماراثوني على نظيره الأميركي 2-1. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي ليتيم اللجوء إلى وقت إضافي على شوطين، حسمه منتخب فنزويلا لصالحه.

وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب منتخب فنزويلا بحثا عن تسجيل هدف مبكر وهو ما كاد أن يتحقق في الدقيقة الأولى عن طريق ناهويل فيرارييسي عبر ضربة رأس



رقم يدخل التاريخ

● جيونجو (كوريا الجنوبية) - تاهل منتخب أوروغواي إلى المربع الذهبي لكأس العالم للشباب تحت 20 عاما في كوريا الجنوبية بعد فوزه على نظيره البرتغالي 5-4 بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي لمباراتهما في دور الثمانية بالتعادل 2-2.

ويدين منتخب أوروغواي بالفضل في هذا التاهل إلى الحارس سانتياغو ميلي الذي تصدى لثلاث ضربات جزاء ليقود بلاده للتاهل إلى المربع الذهبي للمرة السادسة في تاريخه بينما خرج المنتخب البرتغالي من دور الثمانية للمرة الثانية على التوالي.

وتقدم منتخب البرتغال بهدف بعد دقيقة واحدة عن طريق كساندي سيلفا الذي تلقى تمريرة ذكية من كساداس ليسدد دون أي عناء في الشباك.

وأدرك سانتياغو بويينو التعادل لأوروغواي في الدقيقة 16 إثر ضربة ركنية نفذها فيديريكو فالفيديري وقابلها نيكولاس شيباباكاسي بتسديدة مباشرة لكولاس الكرة ارتدت من العارضة لتصل إلى بويينو الذي أكمل الكرة إلى داخل المرمى.

وقبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول أضاف ديوغو غونزاليفيش الهدف الثاني للبرتغال عبر تسديدة صاروخية عرفت

باختصار

أبدى نادي الكوكب المراكشي، رغبته في شراء عقد الحارس محمد عقيد من الوداد البيضاوي. ولعب عقيد هذا الموسم معارا مع الفريق المراكشي، وشارك في أغلب المباريات، وقدم مستويات جيدة، ما جعل الكوكب يرغب في شراء عقده نهائيا.

أكد محمود طاهر، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، أنه تم التقدم بشكوى رسمية ضد الإفوارى سليمانى كوليبالى لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بعدما سافر اللاعب دون إذن، وذلك حفاظا على حقوق القلعة الحمراء.

التحق اللاعب محمد المنير المحترف في صفوف فريق بارتيزان بلغراد الصربي واللاعب محمد زعينة المحترف في فريق الترجي التونسي ببعثة المنتخب الليبي في العاصمة المصرية القاهرة.

دعا مهاجم نادي أندرلخت البلجيكي، سفيان هني، إلى العمل على النهوض بالمنتخب الجزائري، وإعادته إلى الواجهة، بعد المشاركة الكارثية في نهائيات كأس أمم أفريقيا الماضية بالغابون.

استقرت الهيئة العامة للرياضة أخيرا على تكليف إدارة جديدة لنادي اتحاد جدة، وذلك قبل أسبوع من انتهاء فترة تكليف الإدارة الحالية برئاسة، حاتم باعشن.

وافق نادي الخليج على عرض نادي الفيحاء لضم لاعبيه مسلم آل فريج وطلال مجرشي. وكان نادي الفيحاء الصاعد حديثا للدوري السعودي لأول مرة في تاريخه، قد رصد 8 ملايين ريال لضم اللاعبين، بهدف دعم صفوف الفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«نشعر بسعادة بالغة للغاية، كان علينا التواجد على منصة التتويج وكنا على أهبة الاستعداد دائما، قدّمنا عملا وجهدا رائعين، ونستمتع الآن بلقب آخر».

كيلور نافاس
حارس مرمى فريق ريال مدريد الإسباني

«ليس من الضروري أن أهتم بعروض الأندية الفرنسية والتي كان أبرزها مارسيليا، مستقبلي هنا مع أرسنال بعد تجديد أرسين فينغر، وسأواصل مسيرتي في النادي اللندني».

أوليفيه جيرو
مهاجم فريق أرسنال الإنجليزي

زيدان يطمح إلى المزيد بعد إتمام المهمة الأوروبية

● **بيريز: زيدان يستطيع البقاء مع ريال مدريد مدى الحياة ● أليغري: لم نملك القوة للصمود أمام فريق بحجم الملكي**



أثبتت المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أنه لا توجد لجنة بعينها يمكنها أن تقف في طريق ريال مدريد الذي أحرز لقبه الثاني عشر في المسابقة. ونجح الملكي في تحديه لكافة الأرقام والحقائق التي كانت تقف ضده قبل المشهد الختامي.

□ **كارديف** – تضم خزانة القاب ريال مدريد حاليا 12 لقبا في دوري أبطال أوروبا، من بينها ثلاثة القاب جاءت على يد زين الدين زيدان. وبالعودة إلى عام 2002 فقد سجل الفرنسي زيدان هدف الفوز الرابع في شباك باير ليفركوزن في نهائي دوري الأبطال ليقود ريال مدريد إلى منصة التتويج، وبعد 17 شهرا من توليه منصب المدير الفني للنادي الملكي، فاز بلقبين آخرين. وفوق كل ذلك أصبح الريال أول فريق يدافع عن لقب البطولة منذ نجاح ميلان الإيطالي في هذا بموسم 1989-1990، بعد أن توج بلقبه الثاني عشر في البطولة معززا رقمه القياسي في صدارة السجل الذهبي للبطولة وذلك عقب الفوز الكاسح على يوفنتوس الإيطالي 4-1 في كارديف في نهائي دوري أبطال أوروبا.

ونالتق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وسجل هدفين ليساهم في فوز فريقه برباعية، في ضربة موجعة ليوفنتوس الذي تلقت شبাকে ثلاثة أهداف فقط في أول 12 مباراة بالبطولة. وقال زيدان (44 عاما) "هذا يوم تاريخي بكل المقاييس، أشعر بفخر شديد بكل اللاعبين".

وفاز زيدان بلقب كاس العالم وكأس الأمم الأوروبية بجانب الكثير من الألقاب على مستوى الأندية، خلال مسيرته كلاعب والتي انتهت في 2007، لكنه مر أيضا بلحظات من خيبة الأمل مثل البطاقة الحمراء التي تلقاها في نهائي مونديال 2006 أمام إيطاليا، إلى جانب خسارته مرتين في نهائي دوري أبطال أوروبا خلال مسيرته كلاعب مع يوفنتوس بين عامي 1996 و2001.

هزيمته الثانية في نهائي دوري أبطال مع يوفنتوس جاءت في عام 1998 في مواجهة ريال مدريد، الفريق الذي انتقل إليه في 2001 وظل معه لسنة أعوام. وأصبح زيدان بعد الاعتزال مساعدا لمرب ريال مدريد ثم جرى تصعيده لمنصب المدير الفني للفريق الأول في 2016 بعد أن كان يعمل مدربا لفريق الريفي.

زيدان فاز بلقب كأس العالم وكأس

الأهم الأوروبية بجانب الكثير من الألقاب على مستوى الأندية خلال

مسيرته كلاعب

وفاز زيدان بلقب كاس العالم وكأس الأمم الأوروبية بجانب الكثير من الألقاب على مستوى الأندية، خلال مسيرته كلاعب والتي انتهت في 2007، لكنه مر أيضا بلحظات من خيبة الأمل مثل البطاقة الحمراء التي تلقاها في نهائي مونديال 2006 أمام إيطاليا، إلى جانب خسارته مرتين في نهائي دوري أبطال أوروبا خلال مسيرته كلاعب مع يوفنتوس بين عامي 1996 و2001.

هزيمته الثانية في نهائي دوري أبطال مع يوفنتوس جاءت في عام 1998 في مواجهة ريال مدريد، الفريق الذي انتقل إليه في 2001 وظل معه لسنة أعوام. وأصبح زيدان بعد الاعتزال مساعدا لمرب ريال مدريد ثم جرى تصعيده لمنصب المدير الفني للفريق الأول في 2016 بعد أن كان يعمل مدربا لفريق الريفي.

وفاز زيدان بلقب كاس العالم وكأس الأمم الأوروبية بجانب الكثير من الألقاب على مستوى الأندية، خلال مسيرته كلاعب والتي انتهت في 2007، لكنه مر أيضا بلحظات من خيبة الأمل مثل البطاقة الحمراء التي تلقاها في نهائي مونديال 2006 أمام إيطاليا، إلى جانب خسارته مرتين في نهائي دوري أبطال أوروبا خلال مسيرته كلاعب مع يوفنتوس بين عامي 1996 و2001.

هزيمته الثانية في نهائي دوري أبطال مع يوفنتوس جاءت في عام 1998 في مواجهة ريال مدريد، الفريق الذي انتقل إليه في 2001 وظل معه لسنة أعوام. وأصبح زيدان بعد الاعتزال مساعدا لمرب ريال مدريد ثم جرى تصعيده لمنصب المدير الفني للفريق الأول في 2016 بعد أن كان يعمل مدربا لفريق الريفي.

تشيلسي يسعى لتحسين هازارد من أطماع الكبار

□ **لندن** – يتطلع نادي تشيلسي الإنجليزي إلى تحسين البلجيكي إيدين هازارد، صانع ألعاب الفريق اللندني، بتقديم راتب خيالي يجعله الأعلى في البريميرليغ ليبقى في قلعة "ستامفورد بريدج" في ظل رغبة نادي ريال مدريد الإسباني في التعاقد معه.

وعرض تشيلسي راتبا أسبوعيا على هازارد يصل إلى 320 ألف جنيه إسترليني ليصبح صاحب أعلى راتب في البريميرليغ، مع العلم أن الفرنسي بول بوغبا لاعب مانشستر يونايتد صاحب الراتب الأعلى حاليا (290 ألف إسترليني).

اللاعب الذي يحصل على راتب 200 ألف إسترليني أسبوعيا أصبح مطمعا للعديد من الأندية الأوروبية وأبرزها ريال مدريد الإسباني، ولذلك يسعى المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي للإبقاء عليه بكل الطرق. ولا يعد هازارد صاحب أعلى راتب في البلوز أيضا، إذ يحصل الإسباني سيسك فابريغاس على راتب 220 ألف إسترليني.

فالفيردى يحدد مصير رافينيا

□ **برشلونة** (إسبانيا) – ينتظر نادي برشلونة الإسباني قرار المدير الفني الجديد إرنستو فالفيردى لتحديد مصير البرازيلي رافينيا الكانتارا الذي تلقى عددا من العروض الأوروبية خلال الفترة الماضية.

وترغب أندية أرسنال وليفربول الإنكليزيين ويوفنتوس وروما الإيطاليين في الحصول على خدمات اللاعب الذي لم يحظ بدقائق كثيرة مع النادي الكاتالوني خلال الموسم الماضي. ويبدو أن برشلونة لا يمانع بيع رافينيا، ولكنه لن يوافق على أي عرض أقل من 30 مليون يورو.

وينتظر النادي الكاتالوني قرار فالفيردى بشأن اللاعب، إلا أنه الأقرب للرحيل عن صفوف الفريق الكاتالوني في حال وجود تدعيمات في خط الوسط.

وسبق أن نفى والده ووكيل أعماله مازينيو الكانتارا وجود أي مفاوضات مع يوفنتوس الإيطالي أو فلامنغو البرازيلي.

غريزمان يؤكد ولاءه لأتلتيكو مدريد

مدريد - أكد الفرنسي أنطوان غريزمان

في التلفزيون الفرنسي أنه باق في صفوف أتلتيكو مدريد الموسم المقبل، معتبرا أن ترك النادي هذا الصيف وهو يواجه عقوبة تمنعه من إبرام صفقات، ستكون ضربة موجعة.

وأوضح غريزمان "تأكدت العقوبة من قبل محكمة التحكيم الرياضية وأتلتيكو لا يمكنه إبرام صفقات. قررت أنا ومستشاري الرياضي إريك أولهاتس البقاء. إنها لحظة صعبة على النادي وستكون ضربة قذرة لو رحلت الآن".

وكشف غريزمان أنه تحدث مع مسؤولي أتلتيكو مدريد وأبلغهم أنه ينوي الاستمرار في صفوف الروخيبلانكوس الموسم المقبل، مشيرا إلى أن الأسئلة حول مستقبله كانت غير محتملة.

وأكد غريزمان هذا الأمر من خلال تغريدة على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر كتب فيها "أنا مع أتلتيكو مدريد الآن

أكثر من أي وقت مضى"، في إشارة إلى رغبته الواضحة في البقاء ضمن صفوف الفريق في الموسم المقبل.

يذكر أن أنطوان غريزمان مطلوب بقوة من قبل نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، حيث يسعى بطل مسابقة الدوري الأوروبي لضم لاعب فريق ريال سوسيداد واستعد لتقديم عرض كبير من أجل الظفر بخدمات اللاعب البالغ من العمر 26 عاما.

وكان جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد قد وضع الفرنسي أنطوان جريزمان كهدف أول للفريق في الميركاتو الصيفي قبل أن تتبخر أحلام المدرب البرتغالي. يأتي هذا في اليوم الذي أيدت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي العقوبة الموقعة على أتلتيكو مدريد الإسباني بحرمانه من إجراء التعاقدات خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، بعد أن كان قد حرم أيضا من المشاركة في الميركاتو الشتوي الماضي.

وكان النادي الثاني في العاصمة الإسبانية مدريد قد تعرض قبل أشهر عديدة لعقوبة المنع من شراء أي لاعبين جدد خلال فترتي انتقالات متعاقبتين بسبب المخالفات التي ارتكبها



سأضل أعلق

لأوروبا بعد أن تغلبت في النهائي القاري على فرنسا في عقر دارها 1-0 بعد التمديد في المباراة النهائية. وتلعب البرتغال في البطولة ضمن المجموعة الأولى إلى جانب المكسيك وروسيا ونيوزيلندا.

ودخل مهاجم ريال مدريد أيضا نادي الثنائيات في المباريات النهائية لمسابقة دوري الأبطال، وانضم إلى خمسة سبقوه على هذا الصعيد من 1992-1993 هم الإيطاليان دانييلي ماسارو وفيليبو إنزاغي والألماني كارل هابنست ريدله والأرجنتينيان هرنان كريسبو

القوة للصمود

في الطرف المقابل قال ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس إن دفاعه الصلب لم يملك القوة اللازمة للصمود أمام هجوم ريال مدريد بعدما تحطمت آمال الفريق الإيطالي في الفوز بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم لأول مرة في 21 عاما.

مورينيو مدرب مانشستر يونايتد يضع غريزمان كهدف أول للفريق في الصيف قبل أن تتبخر أحلام المدرب البرتغالي

النادي في وقت سابق من خلال إجراء تعاقدات مع لاعبين قصر. وأشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بقرار محكمة التحكيم الرياضية الدولية (تاس) بالإبقاء على عقوبة منع نادي أتلتيكو مدريد الإسباني من تسجيل لاعبين جدد خلال موسم الانتقالات الصيفية الحالية.

حماية الصغار

جاء في بيان منشور على موقع "فيفا" الإلكتروني "نحن ندعم بشكل واضح وقاطع مهمة حماية لاعبي كرة القدم الصغار".

وأعلن نادي أتلتيكو مدريد الإسباني رسميا عن منعه من إجراء أي تعاقد حتى يناير 2018، وذلك بعد أن صدقت محكمة التحكيم الرياضية قرارها بإيقاف النادي عن التعاقدات.

وكان نادي أتلتيكو مدريد قد تقدّم باستئناف على قرار "فيفا" بحرمان النادي من التعاقدات في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة بسبب مخالفات في ضم لاعبين دون السن القانونية، لكن محكمة التحكيم الرياضية رفضت هذا الاستئناف.

وبهذا القرار تنتهي عملية بدأها "فيفا" بفرض عقوبة ضد أتلتيكو وريال مدريد في يناير 2016، وأوقفها احترازيا خلال صيف الانتقالات الماضي الذي تعاقد فيه أتلتيكو مع 5 لاعبين، وتأكدت في سبتمبر من نفس العام عندما قرر النادبان الطعن في القرار أمام محكمة التحكيم الرياضي.

وقلصت (تاس) في ديسمبر الماضي العقوبة ضد ريال مدريد ليصبح محروما من إبرام تعاقدات خلال موسم انتقالات واحد في يناير الماضي، وليكون بإمكانه إبرام صفقات في الصيف المقبل، بينما التزمت مع أتلتيكو بوضع "جدول زمني ينتهي بقرار نهائي".

باختصار

يخطط الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال الإنكليزي للتعاقد مع مواطنه كينغسلي كومان، لاعب بايرن ميونخ، في الوقت الذي يرغب النادي البافاري في ضم لاعب الغارنر التشيلي اليكسيس سانتشيز.

انضم مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى السباق على جوهرة موناكو والمنتخب الفرنسي، كيليان مبابي. ويتصدر مبابي البالغ من العمر 18 عاما اهتمامات بطل أوروبا ريال مدريد هذا الصيف، إلا أن مانشستر يونايتد يبدو مهتما بمنافسته.

رشح خافيير هيرناندينز مهاجم باير ليفركوزن الألماني، الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني للفوز بالكرة الذهبية بعدما ساهم في فوز الملكي ببطولة دوري أبطال أوروبا للمرة 12.

رفض ماكسيمليان فيليب مهاجم فرايبورغ الألماني تأكيد الأخبار التي أشارت إلى انتقاله إلى صفوف بوروسيا دورتموند. ويجهز بوروسيا دورتموند عرضا بقيمة 20 مليون يورو لحسم الصفقة لصالحه.

ينتهي عقد إيكر كاسياس مع بورتو البرتغالي هذا الصيف، ولا يبدو أنه سيجدد. حسب تقارير إسبانية، فإن فرق ملقة، ريال سوسيداد ولاس بالماس مهتمة بالتعاقد مع القديس الذي قضى جل مسيرته مع الملكي.

أثار المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي اهتمام كل من أولمبيك مارسيليا وأولمبيك ليون اللذين يرغبان في الفوز بخدمات الدولي الإيطالي السابق، سيما بعد الموسم الجيد الذي قدمه مع نيس.

المشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

أبعد من تفاحة نيوتن

لا ينتهي هذا الكتاب "نيوتن أو انتصار الخيمياء" لمؤلفه جال بول أوفري بوقت طباعة نيوتن لكتابه الثالث المبادئ، ولم تمر سوى فترة قصيرة حتى التقى صدقة طالب في الشارع وسمعه يقول لزملائه "هذا الرجل الذي ألف كتابا لا يفهمه هو نفسه ولا يفهمه غيره" وتلك ملاحظة وجيهة حسب أوفري لأن نيوتن تعتمد أن يجعل نص المبادئ مستغلقا على الفهم لأنه يكره النقاشات ويتفادى الرياضيين الصغار! حين جلس يوما شاردا الذهن تحت شجرة التفاح، كما تقول الحكاية، وينبغي الحفاظ عليها بنوع من الخشوع، لأنها أصبحت أسطورية، بالرغم من الموقف المتشكك للفيزيائي الفرنسي لوب فيرليت الشارح المتميز لأعمال نيوتن، فإن ما نقلته الحكاية وقع على الأرجح، لكن فيرليت سيؤكد على العكس من ذلك بأن نيوتن أسس من بداية مساره العلمي بهذه الأسطورة التي سيدعمها في شيخوخته، فتوصل إلى طريقة التفاضل وتمكن من وضع نظرية الألوان وبعدها إلى طريقة التفاضل العكسية، وفي السنة نفسها بدأ التفكير في امتداد الجاذبية إلى مدار القمر، لأنه كان في عنفوان شبابه وكان يفكر في الرياضيات والفلسفة أكثر من أي وقت مضى، فخصص كل وقته لتحفيز ملكاته وتركيز انتباهه بعد أن خفف من كمية طعامه واكتفى بكمية قليلة من الخبز مع شيء من النبيذ، وقد سجل أحد مساعديه وقتها كيف أن الدخان والروائح المنبعثة من الأفران قد حولت لون شعر نيوتن إلى رمادي! وكان هذا الأخير يقابل ذلك بسخرية قائلا "إن لون شعري أصبح فضيا لامعا" ذلك أن هيئته أصبحت تشبه تدريجيا هيئة كيميائي أسطوري!

تكتشف في هذا الكتاب الذي ترجمه براءة فائقة عز الدين الخطابي وصدر عن مشروع كلمة في أبوظبي، كيف تم رسم الحدود الفاصلة بين معسكرين، فمن جهة، "المحددون" الثلاثة بالقارة الأوروبية، وهم غاليلي وديكارت وهيغنز، وهم يدافعون عن نسبية الحركة، ومن جهة أخرى، يوجد حكماء إنكلترا الثلاثة وهم باور ومور ونيوتن الذين يدافعون عن المكان والزمان والحركة المطلقة.

عندما يثار الجدل حول أولوية الاكتشاف بين نيوتن وعالم آخر يثار معه سؤال عما إذا كان الله يسمح لكائنين من رعاياه، مستقل أحدهما عن الآخر، بالقيام باكتشاف نفسه؟ يبدو ذلك غير ممكن في نظر نيوتن. وبالفعل شكل الارتياح والحذر طبيعة ثانية لدى نيوتن، إلى درجة رفض رعاية الجمعيات آنذاك، ورد على إحدى الرسائل التي أرادت تبني اختراعا له "شكرا لكم، الله يحميني، وهو أول من أراد أن أقوم بهذا الاختراع قبل الآخرين، وأنا لا أحتاج إلى رعايتكم".

كفيما كان الحال، فهناك امر لا يعتريه الشك حسب نيوتن، وهو "أن من أهداف التأسيس الأولى للدين الحقيقي، دعوة البشر إلى دراسة تكوين العالم باعتباره المعبد الحقيقي للإله الأكبر المعبود، وبالتالي كان الدين البدائي، من أكثر الأديان عقلانية، قبل أن تفسده الأمم".

كان نيوتن مقتنعا بأن أنبياء الزمن القديم يعلنون عن نبوءاتهم بلغة رمزية، وما علينا إلا أن نتعلم كيف فك رموز النبوءات بشكل صحيح لكي نعرف المستقبل.

لاجئة سورية تصبح سفيرة للطبخ الشرقي في ألمانيا



متعة الأكل الشامي

الذي لا يضاهاى، موجهة الدعوة إلى غير المسلمين أيضا للالتحاق بحفلة الطعام، وتقول "ربما لدينا اختلافات، لكن لغة الطعام واحدة".

السوري، بل أصبح يتعداه إلى المشاركة في إعداد وجبات الإفطار للصائمين. وتقيم جزماتي كل ليلة حفلة صغيرة على طريقتها الخاصة من أجل الاحتفال بأسلوب حياتها

استطاعت اللاجئة السورية ملكة جزماتي في وقت قصير أن تحول قصة حياتها من شخص هارب من ويلات الحرب، إلى سفيرة للطبخ السوري في ألمانيا عبر تأليفها كتابا ينقل القارئ الغربي إلى عوالم الطبخ الشرقي.

والمال في ألمانيا وتضيف "يُعتبر الأكل في وطني وسيلة لكي يساعد الناس بعضهم البعض، ويتبادل الوجبات في ما بيننا ونوزعها على جيراننا، أسرنا، أصدقاءنا من الكبير إلى الصغير ومن الغني إلى الفقير".

وتعتبر جزماتي نفسها في مهمة، حيث لا يقتصر دورها على مشاركة الطبخ السوري مع الغير، فهو يتعداه إلى محاولة الحفاظ عليه خصوصا بعد الدمار الكبير الذي لحق بوطنها. وتقول جزماتي في هذا الصدد "نحتاج إلى متخصصين من أجل إنقاذ وطننا"، وتضيف في كتابها عن الطبخ السوري "البعض منا في حاجة إلى إنقاذ ثقافتنا، والبعض الآخر لحماية المآثر التاريخية، والبعض الآخر بالحفاظ على المعرفة. كما أننا في حاجة للحفاظ على تقاليد مطبخنا الذي يضم هدفا نبيلًا يتعدى إشباع بطوننا".

ويضم الكتاب العديد من الصور التي تسهل على القارئ التعرف عن قرب على شكل الوجبات مثل الفتوش والبامية والملوخية والبقلاوة. وتشرح ملكة إلى أن حبها للعمل ليس السبب الوحيد الذي يدفعها إلى مواصلة عملها في ألمانيا بل أيضا عدم رغبتها في أن تجد نفسها تعيش من دون هدف في حياتها.

وتعيش جزماتي منذ أكثر من سنة ونصف السنة في برلين مع زوجها وابنها من أجل أن تبدأ صفحة جديدة في حياتها. وتطمح إلى افتتاح مطعم بالاعتماد على الإمكانيات التي تحصل عليها مع عائلتها. وجدير بالذكر أن بلدية برلين وبتمويل من الكنيسة البروتستانتية وبعض المؤسسات الخيرية تدعم هذه المبادرات من أجل إدماج اللاجئين في سوق العمل.

وتتقاسم جزماتي العديد من جوانب حياتها مع اللاجئين الذين تعيش معهم. ومع حلول شهر رمضان المبارك، لم يعد دور جزماتي يقتصر فقط على التعريف بالمطبخ

لا برلين - قد تكون واحدة من الكثيرين، لكن قصة ملكة جزماتي لا تشبه قصص باقي اللاجئين، حيث قدمت صاحبة الـ30 عاما إلى ألمانيا عام 2015 بعد مسار مهني ممين. وصلت جزماتي إلى ألمانيا تحمل معها حقائب مليئة بالتوابل. فالشابة السورية جزماتي هي نجمة مشهورة في مجال الطهي، إذ دأعت شهرتها من خلال تقديمها لبرنامج خاص بالطهي يبث من الأردن على قناة الشرق، وفقا لموقع دويتشه فيله الألماني.

الآن، تعيش جزماتي في برلين بعيدة عن وطنها الأم بنحو 4000 كيلومتر، في محاولة منها لبناء حياة جديدة بعد أن دمرت الحرب حياة الآلاف من السوريين، ورغم الألم الذي سببته الحرب مازالت تحتفظ بابتسامة على محياها، خصوصا حين تتوجه إلى مطبخها في دار اللاجئين، "الأكل يعني أن أحبي ذكرى الوطن" تقول ملكة.

واستطاعت جزماتي تدوين ذكرياتها في كتاب للطبخ باللغة الألمانية، إذ تنقل القارئ إلى عالم يجمع بين التوابل الشديدة والمحلات الملونة في أماكن لم تعد متواجدة. وتامل ملكة عبر كتابها "وصفات مُستَهة من وطني الأصلي" التعريف بشكل أفضل بالطبخ السوري لدى القارئ الألماني. وتفتتح جزماتي كتابها بلغة شاعرية قائلة "أتيت من وطن تشرق فيه الشمس كل يوم، وفيه يعيش الناس باحترام إلى جانب النباتات. وهنا تزدهر كل من الطبيعة والروح البشرية على حد السواء. لهذا السبب أصبحنا فنانين نبتكر صورا جميلة من النباتات ونحول ثمار الأرض إلى عمل ممتع وصحي".

وتتكون قائمة وصفاتها من الكزبرة والزعفران والسماق، حيث تتناغم في ما بينها لتقدم للقارئ أكثر الوجبات تميزا وإتقانًا في الشرق الأوسط. ويستشف القارئ أن جزماتي لا تسمح للحرب والاضطهاد بأن يقفا أمام حبها للطبخ.

وتقول جزماتي إن الأمر لا يتعلق بها أو بمسارها المهني، حيث لا تبحث عن الشهرة

فانوس ضخم يضيء ليالي القدس القديمة في شهر رمضان

كما تخلل حفل إضاءة الفانوس مسيرة لفرقة مجموعة الرازم للناشيد الدينية في مسيرة إنطلقت من باب حطة أحد ابواب المسجد الأقصى. قال الفنان عبد الجليل الرازم أحد أعضاء الفرقة "أكثر من 16 عاما ونحن نسير على نفس النهج".

وقال فلسطيني من سكان البلدة القديمة جلب أطفاله لمشاهدة الفانوس ويدعى ناصر قوس "نعرف الأولاد الصغار ما معنى شهر رمضان المبارك، ثم نعرفهم أن الفانوس هو رمز لشهر رمضان المبارك".

وتأتي عملية إنارة الفانوس في إطار عدة أحداث ثقافية وأنشطة تقام في القدس الشرقية خلال شهر الصوم. وصنع هذا الفانوس بمشاركة عدد من المؤسسات الخيرية وبمساعدة متطوعين ويتمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية. يذكر أن الفوانيس ترتبط بعبق البلدة القديمة خاصة المسجد الأقصى بقناديله منذ عشرات السنين.

القدس - على قرع الطبول احتشد فلسطينيون، الخميس، في مدينة القدس القديمة من أجل إضاءة فانوس ضخم خاص بشهر رمضان. ويبلغ ارتفاع الفانوس الرمضاني التقليدي عشرة أمتار مما يجعله الأضخم في المدينة المقدسة.

وقال أسامة أبوعرفة مسؤول البرامج في مؤسسة رؤيا وهو أحد منظمي هذا الحدث إن الهدف منه هو جمع الناس معا للاحتفال بشهر رمضان.

وأضاف "هذه الفعالية هي الأكثر ثقافية لتعزيز الهوية الفلسطينية في مدينة القدس". واصطفحت حشود واسعة من أهالي مدينتي رام الله والبيرة لترديد نشيد "طلع البدر علينا" والمدائح النبوية مع فرق تراثية ترتدي الزي الشعبي الفلسطيني، والتقطوا صور (سيلفي) لأطفالهم بجانب الفانوس الضخم الذي قررت محافظة رام الله والبيرة اعتماد إضاءته كاحتفالية سنوية مع حلول شهر رمضان.

محامون يتطوعون للدفاع عن الحيوانات في محاكم أميركية

على الحالات الحيوانية. وأشارت إلى أن المرافعة عن الحيوانات "طريقة للمساعدة". وفي المقابل، عارض نداد خاص بالكلاب القانون، وقال إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ارتباك حول من هو المسؤول عن الحيوان، ويحد من حقوق أصحاب الحيوانات بما في ذلك في الحالات التي يكون فيها شخص آخر متهما بالإساءة. في حين رد المؤيدون للقانون على هذا الاعتراض بالقول إن هذه القضايا تعالج بسهولة من قبل القاضي. وقد تمت كتابة القانون من قبل السلطة التشريعية ودخل حيز التنفيذ في أواخر العام الماضي.

وأخذ القانون اسم "قانون ديزموند" على اسم كلب تعرض للضرب والجوع من مالكة. وكان تايلور هانسن وهو طالب قانون وأحد المدافعين المتطوعين، أول من أدلوا بشهادتهم أمام المحكمة مع أسناده روبي، وقدموا الحجج في قضية معركة تضم ثلاثة كلاب بيتبول.

لا كونييتيك - برز في ولاية كونييتيك الأميركية مدافعون قانونيون عن الحيوانات التي تتعرض للإساءة.

وتشمل الولاية ثمانية مدافعين متطوعين معتمدين، وهم سبعة محامين وأستاذة في القانون في جامعة كونييتيك.

ويعود القرار للقاضي في ما إذا كان سيتم تعيين محام في مثل هذه القضايا، ولكن يمكن أن تطلبه النيابة العامة أو محامي الدفاع. وقد تم تعيين مدافعين في خمس قضايا خلال الأشهر الستة الأولى من صدور القانون.

وقالت الأستاذة جيسكا روبي، وهي متخصصة في قانون الحيوان إن المحاكم في كل ولاية أميركية تكون

مثقلة، وبالتالي من المفترض أن تعطى الأولوية للحالات الإنسانية



اختارت مجلة فوغ العالمية

الممثلتين نيللي كريم وهند

صبري للظهور على غلافها

في عددها لشهر يونيو بعد

النجاح الذي حققته.

ونظمت مؤخرا جلسة تصوير

لفائدة المجلة في فندق مينا

هاوس بالقاهرة حيث تألفت

الممثلتان بملابس باللون

الأبيض. وستتحدث نيللي

وهند في حوارها مع المجلة

حول أعمالهما الفنية في

رمضان، وكيفية التوفيق

بين حياتهما الخاصة

والعمل وطول ساعات

التصوير.

